تاريخ الخلفاء

ترجم من اللغة الفرنسوية

بقلم المؤلف نخله بك صالح شغوات

رئيس قلم ادارة عموم المدن والمباني

في نظارة الاشغال العمومية سابقاً

طبع على نفقة



الطبعة الاولى

(ثمن النسخة ثمانية غروش صاغ)

مطبعة هندية بالموسكي بمصر

سنة ١٩١٣ م . سنة ١٣٣١ هـ .

تاريخ الخلفاء

ترجم من اللغة الفرنسوية

بقلم المؤلف نخله بك صالح شغوات

رئيس قلم ادارة عموم المدن والمباني

في نظارة الاشغال العمومية سابقاً

طبع على نفقة

امين هندية

الطبعة الاولى

مطبعة هندية بالموسكي بمصر

مقدمة الـكتاب

حمداً لرب العالمين-اما بعد فيقول المؤلف ان من يطلع على تاريخ الخلفاء يندهش من تلك العظمة التي وصلوا اليها لان الامة العربيـة كانت متأخرة ولا ذكرة لها في التاريخ قبلهم فجعلها النبي بحكمته وسياسته مهد المدنية والعلوم وفي مقدمة الامم والشعوب ثم وجه انظاره الى باقي البلدان ناشراً اللواء والهلال على الممالك المجاورة لبلاد العرب ثم على اوروبا التي كادت ان تكون كلها تحت لوائه مع ان العرب قد مرت عليهم تعاليم ومعتقدات شتى ولم يكترثوا بها

فان اسفار الفيـدا وبودا وموسى وعيسى تبعهم اناس كثيرون من كافة الاقطار البعيدة مع ان العرب الذين كانوا قريبين منهـم لم يلتفتوا لتعاليمهـم حالة كون هـذه التعاليم عمت الدنيا كما سترى فيما سيتلى عليك لاننا قسمنا هـذا المختصر الى ثلاثة أقسام القسم الاول وهو المقـدمة وهي تشتمل على كيفية وجود الكرة الارضـية وما عليها من المخلوقات حسب رأي الجيولوجيين ومعتقداتهم على انواعها والقسم الثـاني وهو يشتمل على تاريخ الخلفاء بالتسلسل والقسم الثـالث وهو يشتمل على تاريخ سلاطين آل عثمان الوارثين للخلافة المشار اليها وذلك لكي توفر على القاري ضياع الوقت في مطالعة المجلدات المطولة لمعرفة ما يجده في هذا المختصر ونطلب من القاري عفواً عن ما يترأي له من السهو او الخطأ فالعفو من شيم الكرام ثم نقول وعلى الله الاتـكال

القسم الاول

المقدمة

ذكر الكرة الارضية

قال علماء الجيولوجيا (وهو علم مبني على البحث والنظر في طبقات الارض) ان الكرة الارضية كانت في البدء كتله ناريه تولدت من الشمس ثم برد سطحها شيئاً فشيئاً كجمرة نار اذا عرضت للهواء ينطفي خارجها ويبقى باطنها مشتعلاً وكان الهواء ممتداً فيها بفعل الحرارة وكانت المياه على حالة بخاريه مختلطة بالهواء ومثلها جميع المواد القابلة التحول الى بخار كالمعادن والكبريت والكربون وما شاكلها وكان الجو والحالة هذه ثقيلاً اي مشحوناً بتلك المواد فلا تؤثر فيه اشعة الشمس ثم اكتست الكرة الارضية بقشرة جامدة وهي عبارة عن الحجر الصواني الشديد الصلابة ولكنها كانت لم تبلغ السمك الكافي لصد غارات المواد الذائبة الضاغطة عليها ثم اذاب الهواء المواد الثقيلة شيئاً فشيئاً فنفذت اشعة الشمس منها الى سطح الكرة وانفصلت اليابسة عن المياه فظهرت النباتات الاولى والحيوانات المائية الصغيرة وكانت المياه متنقلة لا يقر لها قرار بسبب الانقلابات الجيولوجيه ولا يعلم كم دام هذا العصر فان علماء الجيولوجيا يقدروه بالوف الالوف من السنين

﴿ ذكر الطوفان العام ﴾

ثم تحولت المياه فجاءة عن مجاريها واندفعت بعزم على اليابسة فحطمت الصخور وجردت الجبال من الاشجار ثم انسحبت وتركت رسوبات جديدة يقال لها الطبقات الطوفانية فاكتسى القطبان بالجليد فجأةً كما يستدل من اجسام الفيلة التي اكتشفت في وسط الجليد الشمالي فحكموا بحصول قرس فجائي باغتها فقتلها قبل ان تتمكن من المهاجرة الى اقطار أوفر اعتدالاً

﴿ ذكر ظهور الحيوان والانسان ﴾

وبعد ان استتبت السكينة على وجه الارض طاب النبات وانس الحيوان وظهر الانسان وربما كان ظهوره لا من زوج واحد بل من ازواج متعددة ظهرت معاً او بالتوالي في جهات كثيرة كما يستدل من اختلاف الخواص الفيزيولوجيه في بعض أجناس البشر مما لا يصح نسبه الى تأثير الاقليم كالسودان مثلاً فان السود لا يبيض لونهم اذا انتقلوا الى بلاد البيض وتناسلوا فيها والعكس بالعكس لان حرارة الشمس تلفح الجلد فتجعله بلون السمرة ولكنها لاتحيل الابيض الى زنكي وتفطس أنفه وتغير تقاطيع وجهه وتحول شعراً حريرياً الى شعر صوفي مجعد فان اللون الزنجي ناشئ عن نسيج غشائي تحت الجلد خاص بالجنس فلكلٍ اذاً من الجنس السوداني والمونغولي والقوقاسي اصل خاص به وقد نشأوا في وقت واحد او بالتوالي في اقطار مختلفة وقال بعض العلماء ان البرهان على ذلك ما جاء في كتاب التوراة نفسه من

ان قاين لما غضب عليه الرب بسبب قتله اخاه هابيل قال قاين للرب واكون تائهاً شارداً في الارض فيكون ان كل من وجدني يقتلني فقال له الرب لذلك كل من قتل قاين فسبعة اضعاف يقاد به وجعل الرب لقاين علامه ليلا يقتله كل من وجده (اه) فمن أين أتى والحالة هذه من يخشاه قاين ؟ ثم لما سكن قاين ارض نود شرقي عدن ولم يكن على وجه الارض غيره هو ووالديه آدم وحوّا عرف امرأته فحملت وولدت له ابناً وهو اخنوخ وانه بني مدينة وسماها باسم ابنه اخنوخ (تكوين ٤ الى ١٧) فمن اين اتت هذه المرأة وكيف يبني رجل واحد مدينة له ولامرأته ولابنه ؟

﴿ ذكر تركيب النبات والحيوان والانسان ﴾

قال العلماء ان المواد النباتية والحيوانية مركبة من عناصر الاجرام الغير عضويه وهي الاوكسيچين والايدروچين والازوت والكربون وبعض الاملاح الاخرى وباختلاف الكميات الداخلة في تركيبها تحصل تفننات المواد العضويه كالعضلات والعظام والدم والشحم والصفراء والاعصاب والمادة الدماغيه في الحيوان ثم الموهة والعود والورق والثمر والذيوت والصمغ في النبات

مثال ذلك ان الخبز والبقول التي نأكلها لا اثر فيها للدم او اللحم او العظم او الصفراء ومع ذلك فانها تتحول الى هذه المواد بفعل الهضم ومثلها النواة او البزرة التي لا تحوي عوداً ولا ورقاً ولا ثمراً حتى ولا كمية كافية من الاوكسيچين والايدروچين والازوت والكربون

لتكوين ورقة واحدة ومع ذلك فانها تنبت عند الظروف الموافقة وتمو بما تمتص من العصارات الارضية وما تتنفس من الغازات الهوائية فتحول الى موهة كما تتحول الاطعمة الى دم وبسريانها في النبات تتحول الى عود واوراق واثمار كما يتحول الدم بسريانه الى لحم وعظم وصفراء الخ مع ان الوسائط الاولى في كليهما واحدة وهي الاوكسيجين والايدروجين والازوت والكربون

فكل نسمة حية نراها تولد وتمو وتموت والموت يكون بنفاذ القوة الحيوية فالكائن الحيواني ينال من والديه وقت الحبل به منشأ القوة الحيوية فتشد في البدء فيه وينمو الجسم بسرعة لتجاوز ما يربحه من المواد الغزائية على ما يفقده ثم يتعادل الربح والخسارة في سن الكهولة وبعدها تتغلب الخسارة على الربح في الشيخوخة لوهن القوة الحيوية وبنفاذها يحل الموت بالجسم وتعود الدقائق الطبيعية الى معمل الطبيعة

ومن رأي بعض العلماء ان الحياة بدأت على وجه الارض بتكون مادة اكتشفها مؤخراً العلماء الباحثون في قعر البحار وسموها بروتوبلاسما او سيلول فالنسمات الاولى التي ظهرت على الارض كانت قلالي بسيطه نتجت من البروتوبلاسما ومن تجمعها تولدت فيما بعد انواع النبات والحيوان ومن المعلوم ان النبات يولد كالحيوان ويحيي وينمو ويغتذي ويتنفس وينسل ويموت ويفتقر ايضاً كالحيوان الى النور والحرارة والماء وتقتله المواد السامه

واما جسد الانسان فانه لا يمتاز عن جسد الحيوان الا في بعض عوارض طفيفه فتركيبهما الكيماوي واحد ووظائف اعضائهما واحده ولا فرق بينهما في كيفية الغذا والتنفس والتناسل والولاده والحيوة والموت حتى ان العلماء يقيمون امتحاناتهم على اجساد الحيوانات ليستدلوا بها على وظائف اعضاء الانسان وقد ذكر في كتاب التوراة (جامعه فصل ٣ ايه ١٩و٢٠) ما يؤيد ذلك وهو « لان ما يحدث لبني البشر هو يحدث للبهيمه وللفريقين حادثه واحده كما تموت هي يموت هو ولكليهما روح واحد فليس للانسان فضل على البهيمه لان كليهما باطل كلاهما يذهبان الى مكان واحد كان كلاهما من التراب وكلاهما يعودان الى التراب (اه)

وقد ذكر العلماء كيفية تقلبات الجنين البشري في احشاء امه واجتيازه بكل الادوار التي مر بها نوعه فقال انه في البدء يكون قليه بسيطه او نطفه مثل التي تنتج من البروتوبلاسما ثم يصير دويدة او علقة ثم يصير في شكل سمكه ثم في شكل حيوان ثم يصير جنيناً ولا يصيب الهيئة البشرية الا بعد الشهر الثالث من الحبل ولكن العقل البشري جوهر يمتاز به الانسان عن الحيوان لعجز هذا عن كل ارتقاء .

﴿ ذكر الطوفان الاسيوي ﴾

وقد طرأ على الارض انقلابات محليه فاصابت بعض البقاع واسبابها انفجارات بركانيه غطت ما جاورها من البلاد بالرماد والمواد الذائبه ثم زلازل قويه رفعت بعض الاماكن فانحدرت المياه الى

ما جاورها من البقاع او غوّرت بلاداً برمتها فطغت فوقها المياه ومحت اثارها كما حصل في صادوم وعاموره فهذا سبب تواري بعض الجزر ونتوء غيرها في وسط البحار وانفصال بعض الشطوط عن اليابسه فاصبحت جزراً والتحام بعض الجزائر باليابسه الفاصله بينها كما حصل في جبال القوقاس حيث ارتفع قسم من قاع البحار فصار جبالاً وهي المعروفة الآن بجبال القوقاس

وقد استدل الجيولوجيون على وجود بحر عظيم كان يمتد قديماً من البحر الاسود الى الاوقيانوس الشمالي (وبقاياه الآن هي بحر الخزر والازوف والبحيرات المالحة المنتشرة في سهول التتر ومغاور روسيا) فلما نتأ جبل القوقاس اندفع قسم من المياه الى الاوقيانوس الشمالي والقسم الاخر انقلب على الاوقيانوس الهندي فغرّق بلاد ما بين النهرين وجميع البقاع التي كان يسكنها اسلاف الشعب العبراني والكلداني

وقد ذكر في هذا الخصوص في اسفار الفيدا الهندية الآتي الكلام عنها ما هو آت

تحول براهما (وهو من الهة الهنود) الى صورة سمكه وجاء يقول الى الملك الصديق ڤايڤا سوتا ان زمان العالم قد دنا وعن قليل تباد كل نسمة على وجه الارض فاصنع لنفسك سفينة تدخلها وتاخذ معك بزوراً من كل النباتات وانتظرني فاوافيك وعلى راسي قرن تميزني به فاطاع الملك الصديق امر براهما وعمر السفينة وربطها بحبل متين

بقرن السمكة فسارت السفينة في الظلام زمناً وهو فيها في وسط عواصف قاصفة واستقرت اخيراً على رؤوس جبال حملايا اه

﴿ ذكر الناس الاول ومعتقداتهم ﴾

كان الناس الاول يعيشون عراة كالحيوان ويأوون الكهوف او غصون الاشجار ولا فرق بينهم وبين الدب والضبع سوى ان الانسان لم يكن كاسراً كالحيوان ولكنه كان يعيش متغذياً من لحوم ابناء جلدته فكان يتأثر من فعل الطبيعة كالريح والعاصفة والرعد والبرق والمطر وكان يفرح اشروق الشمس ويحزن لغروبها لان بشروقها كان يبصر ما حوله ويتنشط ويحيي وبغروبها يلجأ الى الكهوف او غصون الاشجار هرباً من الوحوش الكواسر والدبابات وما شاكلها فانتهى الامر في كونه عبدها واتخذها الهاً له

﴿ ذكر عبادة الشمس ﴾

ثم بواسطة الارتقاء الانساني اكتشفت النار وهي بنت الشمس وبواسطتها اكتشفت المعادن ثم الصنايع وعرف الناس اذ ذاك العناصر الثلاث وهي الشمس والنار والهواء وهي التي بنيت تعاليم الفيدا عليها وهي اول تعاليم ظهرت على وجه الكرة الارضية في جهة الهند

قال مالفير في كتابه المطبوع في باريس في سنة ١٨٩٥ ذكر في الكتب الهندية الدينية القديمة التي ترجمت الى اللغة الانكليزية في مدينة كلكتا في سنة ١٨٤٠ م ٠ وفي كتاب الاناشيد الذي ترجمه لانجلواه الى اللغة الافرنسية في سنة ١٨٤٨ وسنة ١٨٥٠ م٠ ماهو آت

ان آني (النـار) مولدها من سافيستري (الشمس) الاب السماوي فتكونت فى احشاء مايا (العذرا) فولدتها وابو النار الارضي تواستي (النجار) الذي يشتغل في صناعة سواستيكا (الخشب) وسواستيكا هي عبارة عن عودين وبوسطها تجويف يشتمل على مايا اي الماده القابلة للاشتعال مثل الزناد والصوان والصوفان وهذا هو قانون ايمان المذهب الفيديكي

نؤمن بسافيستري (الشمس) اله واحد اب ضابط الكل خالق السماء والارض وبابنه الوحيد آني (النـار) نور من نور مولود غير مخلوق مساو للاب في الجوهر تجسد من فايو (الروح) في بطن مايا (العذرا) ونؤمن بفايو الروح المحيي المنبثق من الاب والابن الذي هو مع الاب والابن يسجد له ويمجد اه

فالثالوث القديم وهو سافيستري (الشمس) اي الاب السماوي وآني (النار) اي الابن وهو النـار المنبعثة من الشمس وفايو (نفخة الهواء) اي الروح هو اساس المذاهب عند الشعوب الاريانيه اي الهنود القدماء

فالشمس اي الاب السماوي هي اساس حياة العالم وكان لها دور مهم فى اعتقادات كافة الامم فعبـدها امم وشعوب كثيرين في كافة الازمنة وفي جميع القارات عبدها المصريون في ايام الدولة الخامسة الى ايام الدولة الثامنة عشرة واثار ذلك موجودة على قبور الملوك في مدينة طيبه حيث تجد صورة الشمس منقوشة على جدرانها وحولهـا صورة

الالهة الاخرين الذين كانوا يحيونها بهـذه العبارة انتِ المنبثقة من نفسك انتِ اله السما التي تمتزج السموات بروحك والارض بجسمك يا اكمل الكمالات المتاوجه على الكون اه

وكانوا يقدموا لهـا هذه الصلاة عن الموتى أيتها الشمس آلهة كل شئ وأنتم يا جميـع الآلهة الذين تمنحوا الحياة للعالم اقبلوني واجعلوني مقبولاً عند الآلهة الابديين اه

ثم انتشرت عبـادة الشمس فى الديار المصرية وكانوا يسمونهـا راعمون وراهور ورافتاه ورا اتون ورا اوزيريس وكانوا يعتقدون انها هي حياة الانسان وكل شئ على وجه الارض

وعبدها الهنود والصينيون واليابان والفينيقيون والفرس والحيثيون والكلدان والاشوريون والعـبرانيون ولكل ذلك اثباتات ودلايل لا محل لذكرها هنا

﴿ ذكر اسفار الڤيدا ﴾

اسفار الڤيدا هي كتاب قديم العهد جداً وهو الكتاب المقدس الذي تأسست عليه ديانة الهنود الاصليـة ويتألف كتاب الڤيـدا من أربعة أسفار وهي الريجڤيدا والياچورڤيدا والساماڤيدا والاطارڤاڤيـدا وهي اسفار الهنود المقدسـة والتاريخية معاً مكتوبة بلغة خصوصـية تدعي اللغة الڤيدية وهي اقدم جداً من لغة كتب البراهما

ثم ان التعاليم الدينيـة فى اسفار الڤيدا على غاية من البساطة وكانت العادة عند الهنود الاصليين ان ينفرد بعض النساك منهم في

غابات قريبة من شطوط الانهر والبحيرات فينقطعون الى النسك والعبادة ويفسرون لتلاميذهم غوامض اسفار الڤيدا ويطلعونهم على قوى الطبيعة الغامضة فعند هؤلاء النساك تهذب كريشنا او خريسنا وهو اول مؤسس دين ظهر في العالم التاريخي وكان ظهوره وفقاً لاشارة منطقة البروج المؤرخة لموته قبل التاريخ المسيحي بأربعة آلاف وثمانمائة سنة (٤٨٠٠ سنة ق ·م·) وهو فيلسوف عالم قضى حياته في تهذيب معاصريه فقصد تباعه بعد موته ان يجعلوا لتعاليمه مكانة عليا فنسبوا اليه الالوهية والبسوا ترجمة حياته حلة خرافية هاك خلاصتها

﴿ تاريخ كريشنا او خريسنا ﴾

في نحو ٤٨٠٠ سنة ق·م· ولد في قصر كنصه ملك ماتورا بالهند الشرقية طفلة حفت ولادتها بفؤول عجيبة ودلايل سرية غريبة وكانت أم الطفلة وهي أخت الملك المذكور قد ترآى لها قبل ولادتها بايام ڤيشنو الاقنوم الثاني من الثالوث الاقدس الهندي وامرها ان تدعو ابنتها ديڤا كي اي المكونة من اجل الله ونهاها عن تزويجها بتاتاً فالوالدة لمعرفتها شر اخيها الملك خافت من ان يصدها عن تكميل أوامر الله فهربت بالطفلة بعد ولادتها الى نسيب لها يدعى ناندا شهير بفضائله يسكن حدود نهر جنجس على مسافة ستين يوماً من قصر الامير وكان ناندا قد علم بواسطة احد رسل ڤيشنو السماويين بقدوم نسيبته فهرع الى لقاها على مسافة يومين من منزله ولما رأى الطفلة بين

يديها حياها بالسلام قائلاً هــذه ستكون أمنا جميعاً لان منها سيولد المخلص

ونشأت الطفلة في الحكمة والبهاء وكانت أفكارها متجهة دائمــاً الى السماويات الى حدٍ انها لم تبك على موت أمها ولم تحزن على فقدها لعلمها ان الموت باب الحياة الاخرى بحسب منطوق الاسفار المقدسة ثم استعادها خالها ملك ماتورا وقصد ان يميتها سراً لاعتقاده ان المولود منها سيخلعه عن كرسي الملك ويقتله فالقاها في سجن مظلم واذاقها ضروب العذاب دون التوصل الى بغيته في اهلاكها واذ كانت العذراء تصلي ليلة في سجنها سمعت فجأة الحاناً سماوية سبت لبها ثم ضاء سجنها بنور سماوي بهيج وتراءى لهــا ڤيشنو بكل جلاء مجده الالهي ففقدت ديڤاكي الحواس وظللهــا روح الله ليتخذ منهــا جسداً فحبلت وفي ليلة ولادتها وعند استهلال الطفل هبت ريح شقت جدار السجن فوافاها احــد ملائكة ڤيشنو فحملها ورضيعها الالهي الى حظيرة ناندا وهي واقعة في تخوم املاك ملك ماتورا ودعي الصبي كريشنا او خريسنا ومعناه في اللغة الهندية القديمة ممسوح او مسيح

ولمــا دري الرعاة بالوديعة الثمينة التي اتتهــم جاؤا الى الطفل وخروا له ساجدين فلمــا عــلم الملك ولادة ديڤاكي وهربهــا بالمولود الحديث استشاط غيظاً وعزم على ان يفتــك بالصبي فامر بقتل كل اطفال البلاد الخاضعة لمملكته الذين ولدوا ليلة مجيء خريسنا الى العالم فلما وصل الجند الى حظيرة ناندا لقتــل من فيهــا من الاطفال شب

الرضيع فجأة فبلغ قد صبي في العاشرة من عمره وجاز بين الجنود ونجا من الموت ثم ذهب ناندا بالصبي وأمه الى حدود نهر جنجس خوفاً عليهما من جور الملك

ولما بلغ خريسنا السادسة عشرة من عمره غادر أمه وأخذ يجوب البلاد الهندية للكرازة بتعاليمه الجديد منددا رزايل الامراء واثام الشعب راكباً هول الاخطار ناشراً الآيات والعجايب في طريقه فكان يقيم الموتى ويطهر البرص ويعيد البصر الى العميان والسمع الى الطرش ويأخذ بناصر الضعيف من القوى منادياً علناً ان فيشنو الاقنوم الثاني من الثالوث الاقدس اتى الى العالم ليفتدي الانسان من الخطية ويطرد الروح الشرير ويعيد ملكوت البر وكانت الشعوب تتقاطر اليه افواجاً هاتفين هذا هو حقاً المخلص الموعود لابائنا اه

وكانت تعاليمه منحصرة في وجوب ممارسة المحبة والثقة بجود الله وتجنب الانتقام ومقابلة الاساءة بالاحسان وفعل الخير حباً بالخير وعدم اساءة احد والحذر من الغيبة والخداع والنميمة والاحسان الى المعوذين وكان يحب الفقر فعاش فقيراً واحب العفة فعاش عفيفاً .

ثم بعد ان قام بتهذيب بني عصره قتله الكهنة حسداً حين كان يغتسل في نهر جنجس

وقد توسع شعراء الهنود في وصف ما صورت لهم مخيلتهم عن حياة خريسنا وعجائبه حتى ملأوا من ذلك المجلدات العديدة

وقبل مجيء خريسنا ذكر عنه في سفر الاطارفافيدا ما نصه

سيأتي مكللاً بالمجد وهو السيال العظيم النقي المنبعث من النفس العظيمة فتهتز له مياه جنجس من ينابيعها حتى البحر كامرأة حبلى تحس بوثبة جنينها الاولى في بطنها سيأتي والسموات والعوالم تتهلل فرحاً والكواكب تكمد من بهائه والشمس تستضعف اشعتها في سبيل انارته والارض تكون ضيقه في محور نظره وصغيره عن احتوائه لانه هو الغير محدود هو القوة هو الحكمة هو البهاء هو الكل في الكل سيأتي والحياة تقيم الموت ودور الخراب يزول فيجدد دم الكائنات ويحيي الاجساد كلها ويطهر الانفس باسرها من الشمال الى الجنوب ومن المشرق حتى المغرب يكون ذلك اليوم يوم تهليل لان الله يظهر مجده ويبرق عظمته اه

وذكر في الاسفار الاخرى ما نصه

وفي احشا انثى ياخذ شعاع المجد الالهي الصورة الانسانية فتلد وهي عذراء دون ان تتدنس بملامسة نجسه ان الباراتما الالهي اي نفس العالم سيولد من عذرا تحبل بقوة فكر فيشنو ويكون دوي عظيم فائق الحد في السماء والهواء وعلى الارض واصوات سريه تنبي النساك في صوامعهم والمرتلون السماويون ينشدون نشيدهم ومياه البحر ترقص طرباً في قعورها العميقة والارياح تحمل طيب الازهار ولدى صراخ الطفل الالهي لاول مرة تعترف الطبيعة كلها بربها اه

هذا ما جاء في خصوص خريسنا في الكتب الدينية المقدسة الهندية

﴿ ذكر برهما ﴾

وبعد ذلك باجيال عديدة ظهر الكاهن على مرسح الهيئة الاجتماعية فانشأ الطقوس واحدث الديانة البرهمية المؤسسة على تثليث برهما أي الجوهر الازلي الصادرة منه الاقاليم الالهية الثلاثة وهى برهما وڤيشنو وسيڤا او صفات برهما الثلاث وهي الخلقة والصيانة والتحول

وليس من اثر لهذا التثليث في سفر الريجڤيدا ولكن التاريخ الديني الهندي يذكر بان اسم برهما يدل على الزمن الكائن بين أيام الديانة الڤيديكية وبين أيام الديانة الهندية أي ديانة تعدد الآلهة وقالوا ان برهما وجد داخل بيضه وهذه البيضه كانت طائفة على وجه المياه ثم قسم برهما هذه البيضه الى قسمين وجعل القسم الاعلى السماء والقسم الادنى الارض ثم قسم نفسه قسمين وجعل قسما ذكرًا وقسما أنثى وازوجهما مع بعضهما فولد منهما الثالوث مانو سوايام شوفا Manou, Souayam, Chova وهو اساس الخليقة ولما انتهى من عملية الخليقة استراح وترك الى ڤيشنو الاعتنا في حفظها

ثم توسع نفوذ الكهنة فقسموا الجامعة الهندية الى طبقات ثلاثة وانشأوا الاختصاصات والامتيازات واستباحوها لانفسهم وللاشراف وحفظوا لذواتهم والمشتركين معرفة الحقائق وحذوا بعامة الشعب الى الوثنية والشرك بتعديد الرموز والطقوس المادية والحقوا تعاليم خريسنا الادبية باستعارات وهمية واحاديث وفروض ورتب وطقوس كل هذا

بغية ابقاء الشعب في حالة الجهل ليتوصلوا بهذه الطريقة الى استلام زمامه والاستيلاء عليه من كل وجه

﴿ ذكر بودا ﴾

وبعد ذلك ظهر بودا ساكياموني بن سودودانا ملك ساكياس بجهة الهند الشمالية في سنة ٦٢٢ ق · م · وبقي الى سنة ٦٤٢ ق · م · وكان اصل اسمه سيد هارتا ولكنه تسمى ساكياموني وجوتاما فانه في بعض جهات في الهند يعرف باسم ساكياموني وبجهات أخرى باسم جوتاما وقد روي عنه الحديث الهندي انه حبل به بغير خطئه وولدته أمه بغير وجع ولما سمع بعض الحكماء والملوك خبر مولده العجيب اتوا فسجدوا له وهو في المهد وعند بلوغه سن الصبوة كان يذهل علماء البراهمة بعلو افكاره ودقة ملاحظاته

فلما بلغ هذا الامير العشرين من عمره اخذ يتأمل فى حالة شعبه وما صار اليه من الذل والهوان بسبب ما احدثه كهنة البراهمة من التغيرات في المبادئ الدينيه وتواطئهم مع الاشراف رغبة فى التسلط على الضعيف وهضم حقوقه فكرهت نفسه العظمة الدنيويه وغادر بلاط أبيه وانزوى متوغلاً فى الغابات الكثيفه وبعد ان صرف فيها سنين عديده فى النسك والتأمل عاد بين الناس وله من العمر خمس وثلاثون سنه واخذ ينذر بمساواة الانفس امام الله ووجوب الالفة والاخاء بين الناس جميعاً وتمييز الفضيلة على الرتب والدرجات الدنيويه فلم يمس اسفار الفيدا بشي بل زعزع البنايات البرهميه ورفع

الحواجز القائمه بين طبقات الجامعه الاسيويه فتقاطر اليه الناس افواجاً وفي مقدمتهم الضعفاء وهاك وصاياه العشر

لا تقتل

لا تسرق

كن عفيفاً

لا تشهد بالزور

لا تكذب

لا تحاف

تجنب كل كلمة نجسة

كن خالي الغرض

لا تأخذ بالثار

لا تعتقد اعتقادات باطله

واما تعاليمه فهي تجنب الشر عدم اهمال فعل الخير صفاء النيــة ونقاء الافكار عدم اساءة احد القناعة مساواة الانفس امام الله تمييز الفضيلة على الرتب الدنيوية وجوب الالفة والآخاء بين الناس جميعاً وجوب التأمل والزهد في أمور الدنيا بذل الذات في اقتباس المعارف لتحسين أحوال الحياة الشفقة الغــير محدودة اتضاع متناهٍ مجرد من كل كبرياء التسلط على الاميال الجسدية للحصول على الكمال اه

فمــا نشأت البودية الاّ وثار ضدها كهنة البراهمة واشهروا عليهــا

حرباً عواناً ولكن رغماً عن الاضطهاد العظيم الذي حل بها واهلاك عدد لا يحصى من ابنائها فانها امتدت وانتشرت حتى اصبحت ديانة بلاد الهند والصين واليابان وخلافها من الممالك الاسيوية فعدد المتمسكين بها الآن يقرب من نصف سكان الدنيا اي سبعماية مليون وبينما كانت هذه التعاليم تنتشر في جهات الهند والصين وغيرهما اذ كانت أمور أخرى تجري في سوريا ومصر وبلاد العرب

﴿ ذكر موسى والعبرانيين ﴾

قال مانيتون المؤرخ انه زحف من المشرق جم غفير من برابرة العرب دعاهم في مؤلفاته هيكسوس فاستولوا على مصر الوسطى ومصر الواطيه حوالي سنة ٢٠٨٢ ق . م . ودامت دولتهم نحو الخمسماية سنة (راجع ايضاً مؤلفات فالاڤيوس يوسف) وفي ايامهم أي في سنة ١٧٠٦ ق . م . ذهب يوسف ثم يعقوب وأولاده الى ارض الفراعنه وسكنوها وذلك ان يوسف قد باعه اخوته للاسماعيليين الذين كانوا متوجهين الى مصر ثم باعه الاسماعيليون الى فوطيفار احد رجال بلاط فرعون في مصر (اعلم ان كلمة فرعون أصلها باللغة المصرية القديمة وهي مركبة من كلمتين أي فارا ومعناها القصر واوه ومعناها الكبير أي القصر الكبير كما يقال الآن الباب العالي عند التكلم على تركيا وكان هذا الاسم ينطلق على جميع ملوك مصر وقد حرّف العامة هذه الكلمة فنطقت كما هي مذكورة في الكتب الآن أي فرعون) راجع مؤلفات بروكش

فحصل بعد ذلك جوع شديد في بلاد كنعان (اليهوديه) فقام

يعقوب ابو يوسف المذكور وأولاده وآل بيتـه وتركوا بلادهم وتوجهوا الى مصر وسكنوها وكانوا سبعين نفساً (راجـع كتاب العهد القديم)

فنموا وكثروا حتى صاروا شعباً كبيراً فخـاف منهم المصريون فازلوهم وشـغلوهم في أشغال شاقه وبعد ذلك أمر فرعون القابلات الاسرائيليات بقتل جميـع المولودين الذكور ثم أمر بالقاهم في النيل ليموتوا غرقاً

وكان فيما بين اولئك العبرانيين عائلة تعرف بعائلة لاوى رزقت بطفل مولود جميل الخلقة في سنة ١٥٧١ ق.م. فاجتهد اهله في انقاذه من تلك المصيبة فصنعوا له سفطاً من بردي وطلوه بالحمر والزفت وجعلوا الصبي فيه ووضعوه على سطح المـاء في النهر فرأته بنت الملك وكانت نزلت الى النهر لتغتسل فاخرجته من المـاء وأمرت باحضار مرضعه اسرائيليه له فكانت هـذه المرضعه أمه فارضعته وربتـه ثم جاءت به بنت فرعون فاتخذته ابناً لهـا وسمته موسى أي المنتشل من المـاء (باللغه المصريه القديمه راجع سفر الخروج اصحاح ٢)

ولمـا كبر موسى أخذ يدبر طريقة لانقاذ العبرانيـين من أيدي المصريين فحنق الملك عليه يوماً فهرب الى جهـة مدين شرق العقبه وتزوج ابنة الكاهن الكبير وصار يرعى الغنم فظهر له اله ابراهيم ذات يوم وأمره بالرجوع الى مصر لكي يخلص شعبه من أسر المصريين ويذهب به الى ارض كنعان فذهب موسى الى فرعون وعمـل المعجزات المذكورة في كتاب التوراة وهي المعروفة بضربات مصر فاذن

له فرعون بالرحيل مع العبرانيين من بلاد مصر في سنة ١٤٩١ ق·م· فقضوا الفصح وخرجوا من مصر فلحقهم فرعون بجيشه حيث كان ندم على ما فعل فضرب موسى البحر الاحمر بالعصا فشقه نصفين وظهرت اليابسه (وذلك معروف الآن بالمد والجزر) فمر هو وشعبه على اليابسه فدخل خلفه فرعون بعساكره فانطبقت عليهم المياه واماتتهم (راجع مؤلفات بروكش)

فظهر الرب لموسى ولقنه الشرائع وأمره بتشييد قبة العهد وأنزل عليه الوصايا العشرة منقوشة على لوحين من الحجارة وهي كالآتي

(١) أنا هو الرب الهك لا يكن لك اله غيري
(٢) لا تحلف باسم الله بالباطل
(٣) احفظ أيام السبت
(٤) اكرم اباك وأمك
(٥) لا تقتل
(٦) لا تزن
(٧) لا تسرق
(٨) لا تشهد بالزور
(٩) لا تشتهي امرأة قريبك
(١٠) لا تشتهي مقتني غيرك

ولكن الشعب العبراني كان كثير التجديف والعصيان فتركه الرب ضالاً في البريه امام جبل نبو مدة أربعين سنة لانه كان شديدالميل

الى الشرك وقد جنح مراراً عديدة الى عبادة الاوثان
وقد ذكر في كتب اخرى انه في ايام الدولة التاسعة عشرة المصرية خرج موسى بشعبه من ارض مصر من بعد ان تهذب في معابد المصريين ودرس العلوم الغامضه على كهنتهم فاصلح شؤون شعبه
وقد ذكرت وصاياه في كتاب التوراة فنص فيها
وان تأتي ضرر تبيّ نفساً بنفس وعيناً بعين وسناً بسن ويداً بيد ورجلاً برجل وان نطح ثور رجلاً أو امرأة فمات فليرجم الثور ولا يؤكل من لحمه ورب الثور بري فان كان ثوراً نطاحاً من أمس فما قبل فاشهد على صاحبه ولم يضبط وقتل رجلاً او امرأة فليرجم الثور وصاحبه ايضا يقتل وان الزم دية فليعط فداء نفسه جميع ما يلزمه الخ
وكان الانبياء العبرانيون بشروا بمجيء مسيح يعدل شريعة موسى

﴿ ذكر السيد يسوع المسيح (عم) ﴾

ثم ولد السيد يسوع المسيح (عم) في بيت لحم من أعمال اليهودية في سنة ٧٤٧ وقيل سنة ٧٤٩ من تاريخ مدينة روما وأمه اسمها السيدة العذراء مريم من مدينة الناصره بالجليل ومع انه ولد في بيت لحم لكنه عاش في الناصره حيث كانت تقيم أمه مع أبيه يوسف النجار (وهو خطيب أمه) ورُبي مثل اهل الجليل المماثلين له في السن والحالة فعاش في الفقر الى سن الثلاثين وهو سن البلوغ التام عند اليهود ثم ابتدا تاريخ ظهوره فاظهر نفسه للحكومة وللشعب بانه المسيح فزاع الخبر في

فلسطين بأن نبي عظيم ظهر وهو يثبت نبوته بمعجزات فجذب اليه في اورشليم اناساً كثيرين واتخذ من أصحاب الدرجات العاليـة بعض المحبين ولـكنهم لم يتظاهروا ثم انتخب تلاميـذه من فقراء أهل الجليل وكان حكيماً قادراً رؤوفاً وكان كلامه يذهل الناس لكماله

وكانت تعاليمه جميعها منحصرة في محبة الله والناس كما ترى

المحبة   احبوا اعداءكم واحسنوا الى من يبغضكم

التواضع   يامرائي ما بالك تنظر القذى الذي في عين أخيك ولا تفطن للخشبة التي في عينك

الرأفة   من كان منكم بلا خطيه فليبدأ ويرجمها بحجر

الغفران   يا ابتي اغفر لهم لانهم لايدرون ما يفعلون

التعزية والتقوية عند الاوجاع   تعالوا اليّ يا جميع المتعبين والمثقلين وانا اريحكم

وغير ذلك فانه قد اوجد مفتاح الراحة والسعادة في أقواله هذه

طوبى للمساكين والودعاء والحزان وللجياع والعطاش ولفاعلي السلامة وللمضطهدين فان لهـم ملكوت السموات (راجع مؤلفات ديدون)

فلما انتشرت الديانة المسيحية ثار ضـدها الوثنيون واليهود واشهروا عليها حرباً عواناً ولـكن رغماً عن الاضطهادات التي كانت مستمرة واهلاك عدد عظيم من ابنائها فان شعوب كثيرة أقبلت عليها فسقطت الوثنية واخذت المسيحية محلها في اوروبا وفي جهات كثيرة

من افريقيا واسيا فعدد المتمسكين بها الآن يزيد عن ربع سكان الارض أي نحو الاربعماية مليون

﴿ ذكر النبي محمد (صلعم) وبلاد العرب ﴾

ولكن بلاد العرب بقيت في اعتزال عن البوديه والموسيويه والمسيحيه حتى ظهر النبي محمد (صلعم) في القرن السادس للمسيح (عم) فكانت بنو حمير تعبد الشمس وبنو كنانة القمر وبنو لخم وجدام المشترى وبنو طي سهيلاً وبنو أسد عطارد وبنو ثقيف اللاتِ والعزّى وغير ذلك وكان هناك بعض الاسرائيليين وقليل من المسيحيين

فالنبي محمد (صلعم) جذب بحكمته اولئك الشعوب الى قبول المدنية والاصغاء الى التعاليم التي كان شرع فيها سلفاوه فانتشر الاسلام بسرعة غريبة اذ انه انتشر في بحر الخمسين سنة الاولى من شواطئ بحر الاوقيانوس الاتلانتيكى الى بلاد الهند وتباعه كثيرون وهم يزدادون يوماً فيوماً في بلاد الهند والصين وفي بلاد ماليزيا وافريقيا وفي اميريكا وانكلترا حيث يوجد جماعات من المسلمين في نيويورك ولوندرا وليفر پول ومانشستر وهم يجتهدون في نشر الاسلام فعدد المسلمين الموجودين الآن في الدنيا يزيد عن المائتين مليون

وقد قال رينان في هذا الصدد ان لكل من الاديان اليهودية والفروع الاخرى المعروفه بالساميه تاريخ وآثار الا بلاد العرب فانها كانت نائمة ولم ينم شعب بقدر ما نامت هي ولم يكن لها عمل يذكر في التاريخ السياسي او المدني او الروحي قبل ظهور النبي محمد (صلعم)

فهي والحالة هذه حديثة الوجود حيث ان تاريخها يبتـدي في القرن السادس للتاريخ المسيحي واما الاجيال الاولى فانها بالنسبة لها مستغرقة في بحر الظلام



القسم الثاني

تاريخ الخلفاء

﴿ الفصل الاول ﴾

ظهور النبي محمد (صلعم)

ثم ظهرت بعد ذلك الخلافة الاسلامية فنذكر عنها ما جاء في كتب العلماء والمؤرخين فيما يختص بالتاريخ فقط واما الذي يريد معرفة موضوع الدين فعليه مطالعة الكتب الدينية المختصة بذلك

ذكر في تاريخ ابي الفداء جزء ١ صحيفة ١١٥ وما يليها

ولد النبي محمد (صلعم) في يوم الاثنين ١٠ ربيع الاول من عام الفيل (عام الفيل معناه كالآتي : ان النجاشي ملك الحبشة كان ارسل ابرهة الاشرم الحبشي لغزو ملك اليمن فغزاه ابرهة وملك بلاده واستقر فيها ثم قصد الكعبة ليهدمها فخرج بثلاثة عشر فيلاً يقال لاكبرها محمود فلقب ابرهة بصاحب الفيل وذلك العام بعام الفيل وهو عام حضرة النبي راجع ابن الاثير وابن اسحق وابن الشحنه وغيرهم واما ابرهة فانه لم تنجح مقاصده بخصوص الكعبه)

وكان قدوم الفيل في منتصف المحرم تلك السنة وهي سنة ٥٧ من حكم كسرى انوشروان وسنة ٩٠١ لغلبة الاسكندر على داريوس وسنة ١١٧٦ لبخت نصر وسنة ٥٧٠ للمسيح

والنبي محمد (صلعم) هو من عائلة بني هاشم من قبيلة قريش واول من أرضعته بعد أمه ثويبه مولاة عمه ابي لهب وكان لثويبه المذكورة ابن اسمه مسروح فأرضعته بلبن ابنها المذكور وأرضعت معه أيضاً حمزة عم الرسول وابا سلمة بن عبد الله المخزومي وكانت المراضع يقدمن من الباديه الى مكة يطلبن ان يرضعن الاطفال فقدمت عدة منهن واخذت كل واحدة طفلاً ولم تجد حليمه طفلاً غير النبي محمدا وكان يتيما قد مات ابوه عبد الله وتركه طفلاً وقيل حملاً فلذلك لم يرغبن في اخذه لانهن كن يرجين الخير من ابي الطفل ولا يرجين أمه فأخذته حليمه بنت زويب بن الحارث السعديه وتسلمته من أمه آمنة وارضعته ومضت به الى بلادها وهي بادية بن سعد و بقي عندها الى ان بلغ الخمسة من عمره و بينما كان مع أخيه في الرضاع خارجاً عن البيوت اذ أخذه رجلان (وهم ملكان في هيئة رجلين) فاضجعاه وشقا بطنه وملأه قوة وايماناً

ولما بلغ ست سنين توفيت أمه بالابواء بين مكة والمدينة ولما بلغ ثمان سنين توفى جده عبد المطلب فقام بكفالته عمه ابو طالب شقيق ابيه

ولما بلغ ثلاث عشرة سنة خرج به ابو طالب في تجارة له الى الشام حتى وصل الى بصرى وكان بها راهب يقال له بحيرا فلما رآه قال لابي طالب ارجع بهذا الغلام واحذر عليه فانه كائن لابن أخيك هذا شأن عظيم

قال الشريف يعقوب بن اسحق الكندي (في كتابه المسمى الجواب على البرهان) عن بحيرا انه راهب نسطوري على مذهب اريوس ونسطور اسمه سرجيس بن اسكندر وكان يقول ان تسمية المسيح باله غير جائزه بل يجب ان يدعى كلمه وان تدعى والدته مريم والدة الناسوت الذي هو مظهر الكلمه السامي وكان بحيرا قساً عالماً فلكياً منجماً وحاسباً ساحراً فحرمه رئيس ديره وطرده فدخل في دير رهبان طور سينا فلما دري رئيسه به كاتب رئيس دير طور سينا فطرده ايضاً فسار الى برية العرب واتخذ صومعة بقرب الطريق الموصل الى الشام واقام هناك مدة وكانت تمر عليه العربان والقوافل فكان ينذرهم بعبادة الله الواحد وينهاهم عن عبادة الاصنام وكان يعلم علم الفلك وحساب الكواكب والاوضاع واستخراج الضمائر بالزايرجا لبعض اذكياء العرب اه

وقال ابن الاثير في الكامل ان ابا طالب خرج الى الشام وكان معه النبي محمد (صلعم) فلما نزل الركب بصري من ارض الشام وجد بها راهباً يقال له بحيرا في صومعة له وكان ذا علم في النصرانية فلما راى بحيرا محمدا نظر اليه وعرف خاتم النبوة بين كتفيه فقال لعمه ابي طالب ارجع به الى بلدك واحذر عليه اليهود فوالله لئن راؤه وعرفوا منه ما عرفت ليبغينه شراً فانه كائن له شان عظيم فخرج به عمه حتى اقدمه مكه اه

ثم حضر النبي مع اعمامه حرب الفجار وعمره اربع عشرة سنة

وهي حرب كانت بين قريش وكنانه وبين هوازن وسميت بالفجار لما انتهكت فيها هوازن حرمة الحرم

ثم عرضت عليه خديجة بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب الخروج في تجارتها الى الشام مع غلام لها يقال له ميسره وكانت خديجه المذكورة تاجرة ذات شرف ومال فاجابها الى ذلك وبعد ذلك عرضت خديجه نفسها عليه فتزوجها وهي اول امراة تزوجها ولم يتزوج غيرها حتى ماتت وكان عمره لما تزوجها خمسا وعشرين سنة وكان عمرها حينئذ اربعين سنة وكانت أيماً وهي اول من آمن به وبقيت معه بعد مبعثه عشر سنين وتوفيت قبل الهجرة بثلاث سنين ولم يتزوج بكراً غير عائشه (راجع ابي الفدا جزء ١ صحيفة ١١٦)

ومن يوم زواجه بخديجة الى ان بلغ الاربعين من عمره لم يذكر عنه شيء (راجع بكالورية العلوم صحيفة ٦٥٤) فلما بلغ الاربعين ابتدأ في رسالته (سنة ٦١٠ م.) فكان ذلك لتوحيد الاديان الاربع التي كانت منتشرة اذ ذاك في تلك الجهات وهي

(١) الوثنيه وكان مركزها الكعبة المشهورة في مكة ويقال ان ابراهيم شيدها وبناها

(٢) عبادة الكواكب اي الشمس والقمر والنجوم

(٣) الديانه الموسويه

(٤) الديانه المسيحيه

فاعتنق الاسلام بعد خديجه علي ابن ابي طالب وزيد بن حارثه وابو بكر الصديق وعثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف وسعيد بن ابي وقاص والزبير بن العوام وطلحه بن عبيد الله ثم ابو عبيده بن الجراح وعبيده بن الحارث وسعيد بن زيد بن عمرو وابن نفيل بن عبد العزى وعبد الله بن مسعود وعمار بن ياسر واعتنق الاسلام ايضاً ابو طالب عم النبي وحمزة وعمر بن الخطاب (ابو الفدا جزء ١ صحيفة ١٢٢ وما يليها) فبلغ الذي اعتنق الاسلام من سنة ٦١٠ م . الى سنة ٦١٥ م . اربعين نفساً

وفي السنة العاشرة من نبوة محمد توفي عمه ابو طالب ثم خديجه وكان ذلك قبل الهجرة بثلاث سنين

ولما كانت الاضطهادات مستمرة ضد النبي في مكه اراد ان ينتقل الى الطائف ولكنه عدل عن ذلك لما راى عدم قبول دعوته عند اهلها

فعرض الاسلام على اهل يثرب فآمن به اهلها وكانوا يهود ووثنيين فذهبوا الى جهة تعرف بالعقبه وحلفوا له هناك يمين الطاعه (سنة ٦٢٠ م.) (ابو الفدا جزء ١ صحيفة ١٢٨ وما يليها)

وفي سنة ٦٢٢ م . خرج المسلمون من مكه الى يثرب جماعة جماعة ثم خرج من مكة النبي محمد مصحوباً بابي بكر وعلي بن ابي طالب وغيرهما فسمي ذلك الهجرة النبوية وهو ابتداء التاريخ الاسلامي المعروف بتاريخ الهجرة وسميت يثرب بعد ذلك المدينة او مدينة النبي فنزل النبي قبا وأسس مسجد قبا وهي من ضواحي يثرب ثم دخل

المدينة ونزل في بيت معد وسكن المكيون عند اهل المدينة وسميوا بالمهاجرين واما اهل المدينة الذين اعتنقوا دين الاسلام فسميوا الانصار واتحدوا مع بعضهم اتحاداً تاماً وحلفوا لبعضهم يمين الاخاء فعرف ذلك بالمؤاخاة ثم اخذ النبي يعلمهم الصلاة ويحثهم على الزكاة وغير ذلك كما هو مذكور في كتب الدين ثم انتصر النبي على مضطهديه في وقعة بدر في شهر رمضان سنة ٢ للهجرة (سنة ٦٢٤ م.) وانهزم المسلمون في وقعة احد في شوال سنة ٣ للهجرة (سنة ٦٢٥ م.) ولم يمض بعد ذلك الحول حتى خضعت له معظم بلاد الحجاز .

فاتفق بنو قريش وبنو نادر وغيرهم على حصار المدينة في شهر ذي القعدة سنة ٥ للهجرة (سنة ٦٢٧ م.) فلما علم النبي ذلك امر المهاجرين والانصار بحفر خندق حول المدينة ووضع التراب المستخرج منه على شكل متاريس قيل ان ذلك كان باشارة سليمان الفارسي فدام الحصار خمسة عشر يوماً ثم انصرف المحاصرون ولم يتمكنوا من الدخول اليها وقد سمي العرب هذه الغزوة غزوة الخندق لانها لم تكن معروفة عندهم قبل ذلك .

وللنبي غزوات اخرى غير هذه قيل تسع عشرة وقيل ستا وعشرين وقيل سبعاً وعشرين غزوة وقع القتال منها في تسع وهي بدر واحد والخندق وقريظه والمسطلق وخيبر (١) والفتح والحنين

(١) وكان فتح خيبر في صفر سنة ٧ للهجرة وفي غزوة خيبر اهدت الى النبي زينب بنت الحارث اليهوديه شاة مسمومة فاخذ منها

والطائف واما باقي الغزوات فلم يجر فيها قتال (ابو الفدا جزء ١ صحيفة ١٦٢) .

ثم قصد مكه في سنة ٧ للهجرة (سنة ٦٢٨ م٠) ففتحها وامتلكها وخرج الى الطواف فطاف بالبيت سبعاً ودخل الكعبة وصلي في البيت بعد ان كسر اصنام الكعبة قيل ان الكعبة سميت كذلك لتكعب شكلها وطول هذا البنا من الشمال الى الجنوب ٢٤ ذراع وعرضه من الشرق الى الغرب ٢٣ ذراع وارتفاعه اربعة اذرع

ثم بعث النبى رسله الى الملوك كسرى وقيصر والنجاشي والحارث والمنذر وهوزه والمقوقس القبطي بن جريج بن متى صاحب مصر يدعوهم الى الدخول في الاسلام فارسل المقوقس الى النبى بالهدايا النفيسة وبجوار مصريات منهن ماريه القبطية التي ولدت منه ابراهيم في شهر ذي الحجه سنة ٨ للهجرة الذي مات طفلاً .

وفي سنة ٩ للهجرة بعث النبى ابا بكر ليحج بالناس وفي هذه السنة دخل كثيرون في دين الاسلام

وفي سنة ١٠ للهجرة خرج النبى ومعه الوف من المسلمين فحج بهم ونحر وكانت هذه حجة الوداع وفي هذه السنة اعتنق الاسلام كثيرون منهم خالد بن الوليد الذي افتتح بعد ذلك سوريا وعمرو بن

قطعة ولا كها ثم لفظها وقال تخبرني هذه الشاة انها مسمومة ثم قال في مرض موته ان اكلة خيبر لم تزل تعاودني وهذا زمان انقطاع ابهري (ابو الفدا جزء ١ صحيفة ١٤٨)

العاص الذي افتتح بعد ذلك الديار المصرية

ولما رجع النبي الى المدينة اقام فيهـا الى ان مرض فى اواخر شهر صفر سنة ١١ للهجرة فاشتد مرضه وهو في بيت ميمونه بنت الحارث فجمع نساه واستاذنهن فى ان يمرّض في بيت احـداهن (عائشه) فاذن له ان يمرض فى بيت عائشه فانتقل اليها ثم توفي فى يوم الاثنين ١٢ ربيع الاول سنة ١١ للهجرة(يونيه سنة ٦٣٢ م٠) (راجع ابي الفدا)

وذكر في ابي الفدا جزء ١ صحيفة ١٦٢ وما يليها ان النبي تزوج خمس عشرة امرأة وقيل دخل بثلاث عشرة وجمع بين احدى عشرة وقيل انه دخل باحدى عشرة ولم يدخل باربع وهذه الاحدى عشرة هن

خديجة بنت خويلد	من قريش
عائشة بنت ابى بكر	من قريش
حفصة بنت عمر	»
ام حبيبة بنت ابي سفيان	»
ام سلمة بنت بني امية	»
سودة بنت زمعه	»
زينب بنت جحش من بني اسد بن خزيمة	عربيه
ميمونة بنت الحارث الهلاليه	»
زينب بنت خزيمة الهلاليه	»
حويريه بنت الحارث المصطقليه	»
صفية بنت حي بن اخطب من بني النضير	اسرائيليه

وتوفى عن تسع غير ماريه القبطيه وهن

عائشة بنت ابي بكر

حفصة بنت عمر

ام حبيب بنت ابي سفيان

ام سلمه بنت هند بنت بني امية

سودة بنت زمعة

زينب بنت جحش

ميمونة بنت الحارث

حويرية بنت الحارث المصطقليه

صفية بنت حي بن اخطب من بني النضير

واما اولاده فجميعهم من خديجة الآ ابراهيم فانه من ماريه القبطيه ومات طفلاً

فأولاده وجميعهم من خديجة كما تقدم هم ثمانية أربعة ذكور وأربعة اناث فالذكور هم

القاسم وبه كان يكني	ومات صغيراً
الطيب	»
الطاهر	»
عبد الله	»

والاناث هن

فاطمه زوج علي بن بي طالب

زينب زوج ابي العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس ابن عبد مناف بن قصي القرشي العبسي

رقيه } تزوج بهما عثمان الواحده بعد الاخرى
ام كلثوم

فصل ٢

﴿ الخلفاء الراشدون في المدينة بالحجاز ﴾

سنة ١١ هجريه (سنة ٦٣٢ م٠)

(٤) وبعد وفاة النبي اخلفه ابو بكر الصديق باتحاد الآراء في ١٥ ربيع الاول سنة ١١ للهجرة (سنة ٦٣٢ م٠) وذلك لانه اعتنق الاسلام قبل غيره فتسمي خليفة رسول الله وهو ابن عثمان بن قحافه وسلما قيل انه سمي ابو بكر لان ابنته عائشة تزوجت النبي وهي بكر وكان اسمه قبل اسلامه عبد الكعبه

ولكن حالة الاسلام كان قد حصل فيها بعض قلاقل بعد وفاة النبي فان بعض القبائل كانوا اعتنقوا الاسلام خوفاً في ايام النبي فتمردوا بعد وفاته فقام بعض المشوشين كالاسود ومسيلمه وغيرهما واثاروا الفتن فردعهم خالد بن الوليد واعاد الراحة والسكينة الى البلاد العربية ثم خرج الى العراق الذي كان اذ ذاك للعجم فتغلب عليهم وافتتح جملة بلدان مثل الحيرة وغيرها ثم توجه الى سوريا حيث كانت جيوش هرقل الاول فغلبهم في الوقعة الاولى واستعد لمطاردتهم نهائيا

عند ما وصل اليـه خبر وفاة ابي بكر الذي توفي فى ٢٢ جماد الثـاني سنة ١٣ للهجرة (٢٢ اغسطس سنة ٦٣٤ م ٠) وكان عمره ٦٣ سنة

قال بعض المؤرخين انه مات مسموماً وقال اخرون انه مات بسبب حمي اصابته على اثر حمام

وكان لايحب العظمة الدنيوية وقد اكتسب اسم الصديق لميله الى الحق والعدل وقد اتفق اثناء حيـاته مع علي بن ابي طالب ومع الصحابة على جمع القرآن فى مصحف واحد واودع هـذا الامر بين يدي حفصه بنت عمرو زوج النبي

وترك خمسة اولاد اثنان ذكور واثنان بنات عائشه زوج النبي واسما ام عبد الله بن الزبير

سنة ١٣ هجريه (سنة ٦٣٤ م ٠)

(٢) فاخلفه عمر بن الخطاب في سنة ١٣ هجريه (سنة٦٣٤م٠) فشرع في الجهاد ضد الشعوب الغير المؤمنين المجاورين لبلاد العرب فافتتح البلدان التي صارت بعد ذلك من احسن املاك الخلفاء افتتح الشام عن يد خالد بن الوليد ولكنه لما علم بظلمه وقسوته استبدله بابي عبيدة الذي تمم فتح سوريا فاخـذ حماة واللاذقيه وحمص وغيرها وقهر جيشاً عظيماً مركباً من الروم وال غسان المسيحيين في جهة اليرموك ثم حاصر ابو عبيدة القدس مدة اربعة شهور متواليه ففتحت له ابوابها فتوجه اليها عمر بن الخطاب بنفسه لاستلام مفاتيح المدينـة المقدسة

من يد البطريرك صوفرونيوس وفي اثناء اقامته في القدس وضع اساسات الجامع المسمى باسمه الى يومنا هذا

ثم اخذ المسلمون حلب وانطاكيه وقنسرين وجميع البلدان الواقعة في شمال سوريا ثم جيش عمر ثلاثين الف مقاتل وارسلها الى بلاد العجم تحت قيادة سعد ابن ابي وقاص فتقاتلوا بالقرب من القادسيه مدة ثلاثة ايام فانهزم العجم وترك الملك يزدجرد المدائن تخت مملكته للمتصرين وهرب الى جهة الشمال والوقعة الثانية كانت بالقرب من جالولا فانهزم العجم فيها ايضاً وهرب يزدجرد بداخل البلاد ثم اخذ سعد ابن ابي وقاص الموصل والحدث وتكريت فامتلك المسلمون بين النهرين والعراق العربي حيث شيد فيه عمر بن الخطاب مدينتي الكوفه والبصرة

واما يزدجرد فانه استمر على المقاومة ولكنه انهزم ايضاً في نهاوند فوقعت اصفهان وهمدان وغيرهما من البلاد الفارسية في ايدي العرب وهرب يزدجرد الى ما بعد نهر الاوكسوس عند قبائل التركمان ويقال انه قصد بلاد الصين

ثم دخل المسلمون افريقيا وابتدأوا فتوحاتهم فيها فاخذ عمرو بن العاص الديار المصرية من البيزنطيين وصار جيش المسلمين يوسع نطاق المملكة وحدودها شيأً فشيأً بينما كان الخليفة عمر بن الخطاب في المدينة ينظم شؤون المملكة فعين القضاة وقرر ابتداء التاريخ الاسلامي اي تاريخ الهجرة واتخذ اسم امير المؤمنين وكانت الجزية المفروضة على

الشعوب المغلوبة مستعملة في صرف رواتب القضاة ورجال الحكومة الملكية والجهادية

فتحولت اموال مصر والشام والعجم الى المدينة ولكن عمر بن الخطاب بقي مستعملاً البساطه الكليه في معيشته حسب عادته وقد قال عنه المورخون انه كان يطوف ازقة المدينة واسواقها بلباس مرقع و بيده عصا لكي يؤدب بها من يجده مستحقاً للتأديب ولكنه كان يحث عماله على اكثار الضرائب المفروضة على الغير المسلمين القاطنين في البلاد الخاضعة لحكمه وذلك لكي يزيد ايراد بيت مال المسلمين فكان ذلك سبباً لموته لان المغايري حاكم الكوفة كان قدر ضريبة زايدة على رجل من اصل فارسي يسمى ابو لؤلؤة فيروز فذهب ابو لؤلؤة الى الخليفة متضرراً من هذا الامر فطرده الخليفة ولم يصغ لكلامه فقصد ابو لؤلؤة الانتقام منه على هذا الظلم فانتظره في الجامع وطعنه ثلاث طعنات بخنجر بينما كان يصلي فاماته وكان ذلك في ٢٩ ذي الحجة سنة ٢٣ هجريه (سنة ٦٤٤ م ٠) ثم دفن بجوار مدفن النبي ومدفن ابي بكر

وذكر عنه في تاريخ ابكاريوس ماهو ات

وكان هذا الخليفة بمكان عظيم من الاستقامة فقال ذات يوم وهو يخطب على المنبر ايها الناس من رأى منكم فيّ اعوجاجاً فليقومه فقام رجل من وسط الجماعة وقال والله لو رأينا فيك اعوجاجاً لقومناه بسيوفنا فقال الحمد لله الذي جعل في هذه الامة من يقاوم اعوجاج

عمر بسيفه فانظر الى استقامة هـذا الخليفة الشديد الحرص في حماية الدين وحقوق الخلافه اه

سنة ٢٤ هجريه (سنة ٦٤٤ م.)

(٣) فاخلفه امير المؤمنين عثمان بن عفان في ١٣ محرم سنة ٢٤ هجرية (٦٤٤ م.) وكان متزوجاً بابنـة النبي وكان ضعيف العزيمة وقليل الهمة بسبب كبر سـنه لانه كان في الثمانين من عمره فوجد نفسه واقعاً بين منازعيه وبين طمع افراد عائلته(بني امية) فانه نفق عليهم اموال بيت مال المسلمين وغمرهم بالعطايا والدرجات العاليـه وانتخب منهم دون غيرهم عمال البلاد وحكامها

ففوض الامر الى معاوية بن ابي صفيان في الشام وعين سعيد ابن عاص حا كماً في الكوفة وهو من بني امية وعبـد الله بن عامر وهو من اقارب الخليفة ايضاً في البصرة عوضاً عن ابي موسى الاشعري الرجل الصالح فتكدر المسلمون المخلصون من ذلك وقد زاد هذا الكدر عند ما اقام عثمان على الديار المصرية عبد الله بن ابي السرح عوضاً عن عمر بن العاص لان ابن ابي السرح هو اخوه في الرضاعة ولكنه كان غير متمرن على الاعمال ولا مقدرة له على الاشغال

فتأمر الناس عليه في كل الجهات ما عدا سوريا وطلبوا عزل الحكام الامويين فرضي عثمان باستبدال سعيد بن العاص بابي موسى

الاشعرى في الكوفة حيث ابتدأت فيها الفتنة ولكنه ابقى في الجهات الاخرى العمال السابق انتخابهم بمعرفته

وفي سنة ٣٥ هجريه (٦٥٦ م.) اتفق المتعصبون على الهجوم على المدينة فحاصروا الخليفة في محله وكانوا جاؤا من الكوفة ومصر والبصرة فلما وجد الخليفة الخطر محدقاً به رضي بعزل بن ابي السرح عن مصر ولكنه بمجرد خروج المتعصبين من المدينة بعث رسولاً الى الفسطاط ومعه امر بتثبيت ابن ابي سرح على الديار المصرية فضبط المصريون هذا الرسول في الطريق ووجدوا الكتاب في قربوص ناقته فهاج غضبهم على الخليفة بسبب هذه الخيانة ورجعوا على اعقابهم فدخلوا المدينة وحاصروا الخليفة مدة اربعين يوماً ومنعوا عنه الماء ثم طعنه محمد ابن ابي بكر برمح فاماته والمصحف في يده وكان ذلك في ١٨ ذي الحجة سنة ٣٥ هجريه (سنة ٦٥٦ م .) وبقي ثلاث ايام بدون دفن

ورغماً عن هذه الفتن كانت ايامه مقرونة بحروب سعيدة فان معاويه افتتح جزيرة قبرص وضرب الجزية على امراء ارمينيا وتغلب كل من ابن ابي السرح وعبد الله بن زبير على البيزنطيين في يعقوبه وخضعت لحكمه قبائل طرابلس الغرب (البرابرة) وتتبع عبد الله ابن عامر الملك يزدجرد في خراسان فهزمه وزحف خلفه الى نهر الاوكسوس واستحوز على كرمان وسجستان وفارس وطبرستان وهراة

سنة ٣٥ هجرية (سنة ٦٥٦ م ٠)

ثم بويع لعلي بن أبي طالب في ٢٥ ذي الحجة سنة ٣٥ هجريه (سنة ٦٥٦م٠) ولكنه لما سألوه البيعة قال لهم لا حاجة لي في أمركم فاختاروا لكم رجلاً غيري ومهما اخترتموه رضيت به واكون وزيراً خيراً من ان اكون اميراً فأبوا الاّ مبايعته فبايعوه وجعلوه خليفه عليهم

وكان ابن عم النبي وكان أبوه وصياً على النبي بعد وفاة والديه ووفاة جده عبد المطلب فبعد وفاة ابي طالب تبناه النبي وهو كان في مقدمة من اعتنق الاسلام وكان من أحسن معينين للنبي فقد تبعه الى المدينة وتزوج بابنته فاطمة وكان يحارب بجانب النبي في بدر واحد حتى امتاز بشجاعته لانه كان من الفرسان المشهورين والابطال المعدودين وقد وقع بسببه خصام ونزاع بين المسلمين بسبب ترتيب الخلافة بعد النبي فأهل السنة يعتبرون ان الترتيب الذي جرى لغاية خلافة الامام علي كان على صحة والشيعة يقولون ان علي بن ابي طالب كان أحق بالتقدم في الخلافه اي بالتقدم على ابي بكر الصديق وكل فرقه تورد ادلة و براهين تؤيد مدعاها وكانت مدة خلافته عبارة عن تكميل فتوحات فازدادت احكامه بافتتاح مملكة العجم وجميع بلاد مصر و بلاد العرب

ولكن قبل مبايعته بالخلافة بعد وفاة عثمان بن عفان اختلف الناس على خلافته لانه من آل هاشم وليس من بني هاشم وتمسكوا في أمر العصبيه الطبيعيه الاّ ان عساكره واعوانه كانت اكثر عدداً

لتوطيد كرسي الخلافه فلم يكن سبيل لبني أميـة الذين يرأسهم معاويه او غيرهم من طوائف العرب ان يغتصبوا الخلافه منه

و بعد ذلك بسبب كثرة حروبه الخارجيه والانشقاقات والتحزبات الداخليه ضعفت شوكة بني هاشم فنهض معاوية بن ابي سفيان الاموي في طلب الرئاسة والاخذ بثار عثمان بن عفان من علي بن ابي طالب مع ان علي لم يكن له اشتراك في قتل عثمان ورفض حق علي في الخلافة (ومن ذلك كلمة رافضي ج ارفاض) فوافقه على ذلك جماعة من الاشراف والاكابر من جملتهم عمرو بن العاص الذي كان يومئذ عاملاً في مصر و بايعوه بالخلافه فجرت بين علي ومعاوية وقائع مريعه يطول شرحها قتل فيها ألوف كثيرة من القواد والفرسان واكابر الاعيان ثم تهادنا وافترقا وكان قد هاج غضب أئمة الاسلام وامرائها في الحجاز وغيرها من البلاد واشتد حنقهم بسبب هـذه الفتن الهائلة وذكروا أصحابهم واخوانهـم الذين قتلوا في الحروب وقالوا لو قتلنا اكابر القواد لارحنا منهم العباد وانقذنا الأمة الاسـلامية من هذه البلية فانتدب لهذا العمل ثلاثة رجال وهم عبد الرحمن بن ملجم المرادي وعمرو بن بكر التميمي والبرك بن عبد الله التميمي

فقال بن ملجم انا اكفيكم علياً وقال البرك انا اكفيكم معاوية وقال ابن بكر أنا اكفيكم عمرو بن العاص وتواعدوا الخمسة عشر تمضي من شهر رمضان سنة ٤٠ هجريه فعند ما خرج علي لصلاة الصبح في اليوم المذكور ضربه عبد الرحمن بن ملجم ضربه بسيفه في جبهته توفى

بسببها في ليلة الاحد١٧ رمضان سنة٤٠ واما البرك فوثب على معاوية تلك الليلة وضربه بالسيف فأخطأه فأمسكوه فقال لمعاوية ابشرك فلا تقتلني قال بماذا فقال رفيقي قتل علياً هذه الليلة فقال وكيف ذلك فاخبره بواقعة الحال فقتله معاوية واما ابن بكر فجلس تلك الليلة يترقب عمرو بن العاص فلم يخرج من منزله للصلاة وخرج عوضه خارجة فقتله عمرو بن بكر ولما علم ذلك قال اردت عمراً واراد الله خارجة (راجع اللواء مختار باشا وابكاريوس)

سنة ٤٠ هجريه (٦٦١م٠)

(٥) ثم اخلفه ابنه الحسن في١٧ رمضان سنة ٤٠ هجريه ولكنه سلم أمر الخلافه الى معاوية في شهر ربيع الثانى سنة ٤١ هجرية فكانت مدة خلافته ستة اشهر وكسرا (ابوالفداجزء١ صحيفة١٩٢و١٩٣) وهي نهاية دولة الخلفاء الراشدين في المدينة وبداية دولة الخلفاء الامويين التي جعل فيها معاوية الخلافة وراثيه لا انتخابيه كما كانت في زمن الراشدين ونقل الامويون كرسي المملكة الى الشام فيكون عدد الخلفاء الراشدين خمسة ولكن مؤرخي العرب يعتبروهم أربعة لانهم يحذفون من العدد خلافة الحسن

فصل ٣

﴿ الخلفاء الامويون (بنو امية) في الشام ﴾

سنة ٤١ هجريه (سنة ٦٦١م٠)

(١) فاتفق الجماعة على مبايعة معاوية بن ابي صفيان بن حرب وهذا في شهر ربيع الثاني سنة ٤١ هجريه فجعل كرسي المملكة مدينة الشام هو كان شاباً صغيراً وقت الهجرة وقد اشترك في غزوة بني قريش ضد النبي في المدينة واعتنق الاسلام مع ابيه ابي صفيان يوم ان اخذ المسلمون مكة وكان تعين لمساعدة اخيه البكر يزيد بن ابى صفيان في حكومة سوريا في ايام عمر واقام في دمشق الى ان تنازل الحسن بن علي بن ابى طالب عن الخلافه فاطلق له العنان في الاحكام وفي ايامه احتل المسلمون جزر رودس وقبرس وضربوا الجزية على بلاد الارمن و بلاد القوقاس

ثم بحسن سياسته وتدبيره اصطلح مع اخيه الذي كان ذا نفوذ عند أهل العراقين وولاه على العراق والعجم

وكانت ايامه سعيدة فاتسعت فيها مملكته ولما مات عمرو بن العاص عامل مصر في سنة ٤٣ هجريه(سنة٦٦٣م٠) عين محله معاوية ابن هديج على الديار المصريه وأمره بافتتاح افريقيا فاحتلها

وزحف جيش المسلمون الى ما بعد نهر الاكوس فاخذوا بلخ وسمرقند وهزموا قبائل الترك والزموهم بدفع الجزيه

وفي سـنة ٤٥ هجريه (سـنة ٦٦٥م ٠) امر معاوية ابنه يزيد بحلف اليمين بصفة ولي عهـد فقرر والحـالة هذه مبدأ الوراثة حسب المتبع الآن في المالك الاسلاميه فاقاموا عليه الحجه في المدينه ومكه ضد هذا المبدأ الذي كان مضاداً للعوائد الاسلاميه فخرج بنفسه الى المدينه ثم الى مكه لاسترضاء اهاليهما ولـكنه لم ينجح

ثم حارب الرومان بقصد فتح القسطنطينيه فغزاهم خمسة اعوام متتابعة ولم يتمكن من فتحها فعقد صلحاً مع ملكها

وقبل وفاته اوصى ابنه بالسوريين بان يتعشم فيهم خيراً ويعاملهم بالحسنى نظير معروفهم وصداقتهم له وان يحذر من عبد الله بن الزبير بسبب طمعه ومكره وقد حققت الايام صحة افكاره (راجع بكلورية العلوم وابكاريوس)

ثم توفى في سنة ٦٠ هجريه

سنة ٦٠ هجريه (سنة ٦٨٠ م ٠)

(٢) فاخلفه ولده يزيد بن معاوية بن ابي سفيان في غرة رجب سنة ٦٠ هجريه (سنة ٦٨٠م٠)وفى ايامه كانت واقعة كربلاء حدثت فى ١٠ محرم سنة ٦١ هجريه قتل فيها الحسين بن علي بن ابي طالب قتله الشمر بن ذي الجوشن وقتل معه اخوته لابيه جعفر وعتيق ومحمد والعباس الاكبر بنو علي وابن الحسين الاكبر المسمى عليا وهو غير علي زين العابدين وغيرهم وذلك ان الحسين خرج من مكه مع اثنين

وسبعين نفساً للالتحاق بحزبه بناء على وعد اهل الكوفة له بان ينادوا به خليفة وان يعطوه ثلاثين الف مقاتل فلما وصل الى كربلاء هجم عليه عمر بن سعد ومعه اربعة الاف مقاتل فقتلوه مع كل اصحابه ثم ارسلت رأسه الى مصر فدفنت في جامع سيدنا الحسين واما باقي جثته فدفنت في كربلاء في مقام جميل جداً يزوره اهل العجم على الدوام

ثم توفي هذا الخليفة في ١٤ ربيع الاول سنة ٦٤ هجريه (راجع اللوا مختار باشا)

سنة ٦٤ هجريه (سنة ٦٨٣ م٠)

(٣) فاخلفه معاويه بن يزيد بن معاويه بن ابي سفيان فى شهر ربيع الاول سنة ٦٤ هجريه (سنة ٦٨٣ م٠) ثم خلع نفسه من من الخلافه في ٧ جماد الثاني من السنة ذاتها

سنة ٦٤ هجريه (سنة ٦٨٤ م٠)

(٤) فاخلفه مروان في شهر جماد الثاني سنة ٦٤ هجريه (سنة ٦٨٤ م٠) ولكنه لم يثبت طويلا في الخلافه ومات مخنوقاً خنقته زوجته ام خالد بن يزيد بن معاويه في غرة رمضان سنة ٦٥ هجريه (سنة ٦٨٥ م٠) (راجع اللوا مختار باشا)

سنة ٦٥ هجريه (سنة ٦٨٥ م.)

(٥) فاخلفه ابنه عبد الملك بن مروان في شهر رمضان سنة ٦٥ هجريه (سنة ٦٨٥ م.) وهو الذي بنى قبة الصخرة فى القدس والجامع الاقصى ايضاً وذلك فى سنة ٧٢ هجريه (سنة ٦٩١ م .) بقصد تحويل الحج من مكه الى القدس بسبب ما كان بينه و بين عبد الله بن الزبير صاحب مكة من العداوة فصار الناس يطوفون بالصخرة كما يطوفون حول الكعبة وينحرون يوم العيد ضحاياهم وفي سنة ٧٣ هجريه انتهى الخصام بقتل الزبير فخلا الجوّ لعبد الملك وبويع له بالحجاز واليمن وهو اول من ضرب السكة الاسلامية ثم توفي في منتصف شهر شوال سنة ٨٦ هجريه (سنة ٧٠٥ م .)

(راجع اللوا مختار باشا)

سنة ٨٦ هجريه (سنة ٧٠٥ م .)

(٦) فاخلفه ابنه الوليد بن عبد الملك الملقب بابي العباس في سنة ٨٦ هجريه (سنة ٧٠٥ م .) وهو الذي بنى الجامع الكبير في دمشق المشهور بالجامع الاموي فشرع في بنائه في سنة ٩٢ هجريه (سنة ٧١٠ م.) وكان في جانب الجامع المذكور كنيسه للنصارى تعرف بكنيسة ماريوحنا فهدمها وادخلها في الجامع

وامتدت فتوحات الاسلام في ايامه الى داخل افريقيا واتصلت غزواتها الى جبل الاطلس واخضعت قبائل المغاربه الكائنه على

الشطوط البحريه واستولت على مدنها وقلاعها وادخلت اهلها فى الديانه الاسلامية وارجفت قلوب الناس بقوة سطوتها وغاراتها ولما تمهدت لها تلك الديار علقت امالها بافتتاح الاندلس اي مملكة اسبانيا القريبه منها وشرعت في الاستعداد للتغلب على سواحل اوروبا الكائنة تجاه شطوط افريقيا فجندت الجنود وجهزت المراكب وقصدت تلك النواحي والاطراف ولكنها بعد حروب كثيرة ارتدت راجعة الى اورا بدون فائده وما زالت تترقب الفرص حتى حدثت اضطرابات داخلية في اسبانيا بين ملوكها واشرافها فتحت الباب لدخول الاسلام فيها وذلك انه في سنة ٩٣ هجريه (سنة ٧١٢ م.) كان موسى بن نصير عاملاً على بلاد المغرب من طرف الوليد بن عبد الملك والملك رودريك والياً على اسبانيا فذهب قوم من اشراف الاسبانيول الى افريقيا واتوا موسى وطلبوا منه ان يقيم حرباً على الاندلس وينتقم من ملكها رودريك الذي كان اغتصب تاج الملك بدون حق فاجابهم موسى الى طلبهم من بعد ان استاذن الوليد عن ذلك وارسل طارق ابن زياد وهو قائد من قواد العرب بجمهور من الابطال والفرسان لافتتاح تلك البلاد فسار بهم الى تلك الاطراف ورسي تجاه جبل الفتح او جبل كالبِهِ الذي تسمى باسمه بعد ذلك الى يومنا هذا اي جبل طارق .

وكان الكونت جوليان احد اشراف اسبانيا من اخصام رودريك وذا سطوة وصولة فاتحد سراً مع المسلمين وسهل لهم مساعيهم فاستولى

طارق على مدينة سوتا (و بالعربية سبتا) التي على حافة الجبل المذكور ثم احرق جميع سفنه بالنار ليقطع امل عساكره من الرجوع الى الاوطان قبل الغلبة والانتصار فاشتبك القتال بينه و بين الاسبانيين وحدث بينهما عدة وقائع بسيطه الى ان دهمه ملك اسبانيا بتسعين الف مقاتل فالتحمت الحرب بينهم في مكان يقال له سهل نهر جواد ليت وكان عدد الاسبانيين اربعة اضعاف عدد العرب وكانت عساكر المسلمين اكثرها من المغاربة فقاتلت قتال الابطال حتى الجأت عساكر الاسبانيول الى الهرب والفرار تاركين عدداً عظيماً من القتلى والمجاريح في ساحة القتال وغرق الملك رودريك في النهر

ولما بلغ موسى بن نصير خبر هذا الانتصار تجهز بجيش جرار وسار بنفسه الى تلك الديار وجال بجنوده تجاه مدينة طليطله (طوليد) التي كانت اذ ذاك عاصمة المملكه فافتتحها وملكها وما زالت الاسلام تفتتح بعد ذلك المدن والحصون حتى استولت على جميع اسبانيا

وفي سنة ٩٣ هجريه (سنة ٧١٢ م.) تغلب طارق على لوزيتانيا وهي بلاد البورتوغال الحاليه وضمها الى الخلافه (راجع مختار باشا و بكلورية العلوم وابكاريوس)

ثم توفى الوليد في ١٥ جماد الثاني سنة ٩٦ هجريه (سنة ٧١٥م.) في دمشق

سنة ٩٦ هجريه (٧١٥م٠)

(٧) فاخلفه اخوه سليمان بن عبد الملك المكني بأبي أيوب في شهر جماد الثاني سنة ٩٦ هجريه (سنة ٧١٥م٠) واجتهد في افتتاح القسطنطينيه ولكنه لم ينجح وتوفى في ٢١ صفر سنة ٩٩ هجريه (سنة ٧١٧م٠) في مدينة الرمله بفلسطين

سنة ٩٩ هجريه (سنة ٧١٧م٠)

(٨) فاخلفه ابن عمه عمر ابن عبد العزيز الملقب بأبى حفص في سنة ٩٩ هجريه (سنة ٧١٧م٠) ثم توفى في ٢٥ رجب سنة ١٠١ هجريه (سنة ٧٢٠م٠) فرجعت الخلافة لابناء عبد الله حسب اشتراط سليمان قبل وفاته (راجع اللواء مختار باشا)

سنة ١٠١ هجريه (سنة ٧٢٠م٠)

(٩) فاخلفه يزيد بن عبد الملك في شهر رجب سنة ١٠١ هجريه (سنة ٧٢٠م٠) وفي سنة ١٠٣ هجريه (سنة ٧٢١م٠) كتب الى عقبة ابن مسلم النجيبي والي مصر بكسر الاصنام والتماثيل فكسرت كلها ومحيت آثارها من ديار مصر وغيرها في أيامه ثم توفى في ٢٥ شعبان سنة ١٠٥ هجريه (سنة ٧٢٤م٠) بجهة الاردن (راجع اللواء مختار باشا)

سنة ١٠٥ هجريه (سنة ٧٢٤م٠)

(١٠) فاخلفه اخوه هشام بن عبد الملك في سنة ١٠٥ للهجرة (سنة ٧٢٤م٠) وكانت ايامه كلها فتوحات ثم أمر عبد الرحمن والي اسپانيا بأن يهاجم الجول (فرانسا) ولكن شارل مارتل هزمه فارتد راجعاً عنها وكانت الموقعة المذكورة بين مدينتي تور وبواتيه ثم توفى هذا الخليفة في ٦ ربيع الاول سنة ١٢٥ هجريه (سنة ٧٤٣م٠)

سنة ١٢٥ هجريه (سنة ٧٤٣م٠)

(١١) فاخلفه الوليد بن يزيد الملقب بأبي العباس في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٥ هجريه (سنة ٧٤٣م٠) فخرج عليه ابن عمه يزيد بن الوليد بن عبد الملك المعروف بالناقص فحصل بينهما قتال انكسر فيه الوليد وتم أمر الخلافة لابن عمه يزيد المذكور بن الوليد الذي عرف بالناقص لانه تزوج بنساء ابيه وسبى ابنته وبدد اموال الخلفاء وبيت المال واخترع البدع ضد الدين الذي كان هو رئيسه ثم مات قتلاً في ٢٧ جماد الثاني سنة ١٢٦ هجريه (سنة ٧٤٤م٠)

سنة ١٢٦ هجريه (سنة ٧٤٤م٠)

(١٢) فاخلفه بن عمه يزيد المذكور بن الوليد في ٢٨ جماد الثاني سنة ١٢٦ هجريه (سنة ٧٤٤م٠) ثم توفى بالطاعون في ٧ ذي الحجة من

السنة ذاتها وفي ايامه حدثت حروب اهليه فأيقظت مطامع كثيرين من عائلته

سنة ١٢٦ هجرية (سنة ٧٤٤م.)

(١٣) فاخلفه اخوه من ابيه ابراهيم بن الوليد في سنة١٢٦هجرية (سنة ٧٤٤م.) فحصل قتال بينه وبين مروان بن محمد فقتل ابراهيم المذكور الحكم وعثمان ابني الوليد بن يزيد اي ابناء اخيه فكان قتلهما سبباً في خلعه ودخول مروان دمشق في١٥ صفر سنة١٢٧هجرية ووضع يده على الاحكام فبايعه الناس وبايعه أيضاً الخليفه ابراهيم الذي اشترى حياته بهذه المبايعه

سنة ١٢٧ هجريه (سنة ٧٤٤م.)

(١٤) فاخلفه والحالة هذه مروان بن محمد بن مروان بن الحكم في ١٥ صفر سنة١٢٧ هجرية(سنة ٧٤٤م.) وكانت ايامه كلها حروب وضربت الفوضى خيامها في البلاد فاغتنم العباسيون هذه الفرصه لرفع العلم الاسود العباسي على خراسان فأمر مروان بقتل رئيس العباسيين ابراهيم بن محمد ظناً بان ذلك يزيل الهيجان ولكن حاكم خراسان والجيوش الشاميه انهزمت هزمها ابو مسلم وموقعة اصفهان جعلت البلاد في قبضة يد العباسيين لغاية نهر الدجله وموقعة كربلاء كانت القاضيه على اخذ الكوفه وتسليم الخلافه الى عبدالله ابي العباس في سنة١٣٢هجرية

(اغسطس سنة ٧٤٩) ثم حصلت موقعه في اربيل على شاطئ نهر الذاب فكانت هي القاضيه لان مروان انهزم فيها وفر هارباً الى فلسطين ومنها الى مصر حيث قتله صالح بن علي بن عباس في ٢١ ذي الحجه سنة ١٣٢ هجريه (سنة ٧٥٠م) وهو آخر خلفاء بنى أميه فكان عدد خلفاء هذه الدولة اربعة عشر وقد سهلت هذه الحوادث الطرق الى ارتقاء العباسيين الى الخلافه بحيث ان بني اميه شاهدوا في ايام هذا الخليفه (اي مروان) انتقال الملك منهم الى العباسيين

فصل ٤

الخلافة العباسية الاولى أي خلافة بني العباس

وقاعدة ملكهم بغداد

سنة ١٣٢ هجريه (سنة ٧٤٩م)

(١) وفي ١٣ ربيع الاول سنة ١٣٢ هجريه (سنة ٧٤٩م) بويع بالخلافه لابي العباس بن محمد الملقب بالسفاح وهو اول الخلفاء العباسيين فنقل كرسي الخلافه الى مدينة الكوفه وقد لقب بالسفاح لانه دعى ثمانين امير من امراء بنى اميه الى الطعام في دمشق الشام وكانوا اعداؤه فلبوا الدعوة ولما اجتمعوا عنده قتلهم عن آخرهم ولم ينجو منهم سوى عبد الرحمن الصغير حفيد الخليفه هشام فهرب الى افريقيا

ثم الى اسبانيا (راجع بكلورية العلوم صحيفة ٦٥٩)

وذكر في تاريخ ابكاريوس ما هو آت

ان دولة الاسلام كانت واحدة في ايام الخلفاء الراشدين و بني اميـه من بعدهم لاجتماع عصبية العرب ثم ظهر بعد ذلك امر الشيعة من سلالة العباس عم النبى فادعوا بان لهم حقوق بالامامة ووافقهم على هـذا المبدأ حزب كبير من الناس فى ايام مروان آخر خلفاء بني امية فكان الامويون يضعون على ثيابهـم اشارة بيضاء والعباسيون علامة سوداء واما الفاطميون الذين ينتسبون الى علي وفاطمه فانهم كانوا قد تنازلوا عن حقوقهم في الرئاسة والتملك والتفتوا للامور الدينيه وانعكفوا عليها واشتهروا بالتقوى والصـلاح بين الناس وامتازوا عن الحزبين المذكورين بسماتٍ خضراء فلمـا كثرت التحزبات والانقسامات واشتدت العداوة بين الحزب الاسود والحزب الابيض انتهى الامر بحـدوث حرب بين مروان و بين العباس الملقب بالسفاح فـكانت الدائرة على بنى اميه فقتل مروان المذكورة وغيره ولم يسلم من ذرية بنى اميه غير رجل واحد يقال له عبد الرحمن فهرب الى بلاد الاندلس فترحب به اهالي تلك البلاد واحترموه ثم تبوأ هناك تخت قرطبه فى سنة ١٣٩ هجريه (سنة ٧٥٦م.) وتولت ذريته من بعده نحو المائتين وخمسين سنه كما سيأتي الـكلام عليها فى محله عنـد ذكر خلفاء قرطبه فى الاندلس ثم اغتصب الخلافه بعدهم بعض امراء المغرب وانحصرت

ولايتهم فى مقاطعة غرناطه ثم ضعفت شوكتهم شيأفشيأ الى ان انقرضت احكامهم من تلك البلاد حوالي سنة ٨٨٦ هجريه(سنة١٤٨١م٠) اه

وتوفي هذا الخليفه (اي ابو العباس) في الهاشميه في ١٣ ذي الحجه سنة ١٣٦هجرية (سنة ٧٥٤م٠)

سنة ١٣٦ هجريه (٧٥٤م٠)

(٢) فاخلفه اخوه المنصور محمد الملقب بأبي جعفر في سنة١٣٦هجريه (سنة ٧٥٤ م٠) وجعل تخت الخلافه في الهاشميه وهو الذي شرع في بناء مدينة بغداد (مدينة السلام) في سنة١٤٥ هجريه(سنة ٧٦٣م٠) فكتب الى بلاد الشام وطبرستان والكوفه والبصره بطلب الصناع والشغالين الماهرين واختار جماعة من اهل الامانه والمعرفه بالهندسه ممن يعتمد عليهم لمباشرة هذا العمل فاختطوا المدينه وامر المنصور بحفر اسسها فكانت اول مدينه عظيمه في مملكة الاسلام فجعلها دار الخلافه ويقال ان عدد سكانها بلغ نحو المليونين اي نحو الالفين الف نفس

ولكن بلاد اسبانيا خرجت من حكم هذا الخليفه حيث أسس عبد الرحمن فيها خلافة قرطبه في الاندلس

وفي سنة١٥١هجريه (سنة٧٦٨م٠) قرر الخليفه المذكور (المنصور) المبايعه بالخلافه لولده محمد المهدي ثم لابن اخيه عيسى بن موسى من بعده وفي ايامه حصلت ثورات كثيرة وخصوصاً من العلويين الذين

كانوا يطالبون بحقوق الخلافة ولكن كان ذلك بلا فائدة ثم توفي هذا الخليفه في ٦ ذي الحجة سنه ١٥٨ هجريه (سنة ٧٧٥م.) في بئر ميمونه على بضعة فراسخ من مكه

سنة ١٥٨ هجرية (سنة ٧٧٥ م .)

(٣) فاخلفه ابنه محمد المهدي حيث بلغه خبر وفاة والده وهو في بغداد في ١٧ ذي الحجه سنة ١٥٨ هجزيه (سنة ٧٧٥م.) فبايعه اهل بغداد في اليوم ذاته وكان هذا الخليفه محباً للعلوم والمعارف ولكن الفتن الداخليه كثرت في ايامه بسبب الشيعه الفارسيه ثم توفى في ٢٢ محرم سنة ١٦٩ هجريه (سنة ٧٨٥م.)

سنة ١٦٩ هجريه (سنة ٧٨٥ م .)

(٤) فاخلفه ابنه موسى الهادي في سنة١٦٩ هجريه (سنة٧٨٥م.) ثم توفي هذا الخليفه في ٢٤ربيع الثاني سنة ١٧٠ هجريه (سنة٧٨٦م.)

سنة ١٧٠ هجريه (سنة٧٨٦م.)

(٥) فاخلفه اخوه هرون الرشيد في شهر ربيع الثاني سنة ١٧٠ هجريه (سنة ٧٨٦م.) فكان اشهر وافضل ملوك هذه الدوله وكان عاقلاً مهيباً عالي الهمه موصوفاً بالحلم وحسن التدبير روايا للاخبار والتواريخ يحب الشعر والشعراء ويميل الى اهل العلم حتى انه لم يجتمع

على باب ملك او سلطان من الشعراء والعلماء والندماء ما اجتمع على بابه وكانت دولته اعظم الدول الاسلاميه واكثرها وقائعاً واجملها رونقاً امتدت فيها التجارة واتسعت دوائر العلوم والآداب في جميع البلاد وكتبت الكتب التاريخيه والادبيه وترجمت المؤلفات الفلسفيه والعلميه من اللغه اليونانيه الى العربيه وتنافس الكتاب في ترجمتها وكتابتها

وكان معاصراً لكارلوس الكبير ملك فرانسا المسمى شارلمان فارسلا لبعضهما وكلاء وداد وكان بينهما مؤدة وألفة وكان الرشيد يكاتب شارلمان ويهاديه ومن جملة هداياه شطرنج ثمين وساعه شمسيه من مخترعات بلاد الشرق وانواع كثيره من البزور التي لا توجد فى البلاد الافرنكيه وارسل له مفاتيح كنيسة القيامه التي بالقدس وكتب لنوابه ليأمرهم بأن يعاملوا الزوار الذين يأتون لزيارة الاراضي المقدسه أحسن معامله

وكان انيساً وديعاً غير محتجب عن اصحاب الدعاوي والحاجات محافظاً على جلب راحة رعاياه وكان يطوف في اكثر الليالي متخفياً في اسواق بغداد وشوارعها ليقف على احوال الناس فاذا رأى احداً منهم مظلوماً اعانه وانصفه وله في ذلك امثال كثيرة ونوادر شتى لا محل لذكرها في هذا المختصر

وقد قسم المملكة الى قسمين القسم الاول مراكش فأسس فيه ادريس بن عبد الله مملكة الادريسيين في سنة ١٧٢ هجريه (سنة ٧٨٨ م.) والقسم الثاني افريقيا فتولى عليه ابراهيم بن الاغلب

في سنة ١٨٤ هجريه (سنة ٨٠٠ م.) مع الحق بالملك لورثته من بعده وكانت الحروب الخارجية لا ذكرة لها في ايامه ما عدا الجهاد ضد البيزنطيين بشان القسطنطينية

وكان الرشيد استوزر يحيي بن خالد البرمكي عند جلوسه على تخت المملكة فنهض باعباء الدولة اتم نهوض وكان ولداه جعفر والفضل من كرام الناس وكان الرشيد يميل الى جعفر اكثر من اخيه الفضل لسهولة اخلاقه وفصاحة لسانه فجعله وزيراً ثانياً بعد ابيه يحيي وقدمه على جميع خواصه وعظمائه وكان يستشيره في جميع اموره ولا يفعل شيئاً الا باطلاعه و برأيه فزوجه باخته العباسه بشرط ان لا يقع بينه و بينها ما يقع بين الرجل وزوجته وقال المؤرخون ان هذا الزواج كان لرفع الحجاب بينها و بين جعفر في حضرة الرشيد على المائده ويقال ان جعفرا خان هذا العهد ودخل بها سراً فوشي به حساده الى الخليفة وذكروه بالقبيح حتى مقته ونفر منه ثم قتله وقبض على ابيه واخوته واهله وهم نحو الخمسين نفس فحبسهم وقتلهم ويقال انه صلب جعفراً وقطع اعضائه وعلقها في اماكن متنوعه ثم انزلها وحرقها وكان ذلك في اول صفر سنة ١٨٧ هجريه (سنة ٨٠٣ م.) و يقال انه ندم بعد ذلك على ما فعل

ثم استوزر بعد جعفر المذكور الفضل بن الربيع وقد انتصر في حروب كثيرة جضرها بنفسه وقاتل فيها قتال شجاعٍ ثم ارسل رافع ابن الليث والياً على خراسان فبوصوله اليها خلع الطاعة واظهر العصيان.

وهجم على سمرقند وافتتحها وقتل عاملها وامتلكها فلما بلغ الرشيد هـذا الخبر ساءه جداً وخرج لقتاله فعند وصوله الى مدينة طوس من اعمال خراسان مرض مرضاً شديداً ثم مات ودفن هناك في ٣ جماد الثاني سنة ١٩٣هجريه (سنة ٨٠٩م.) (راجع بكلورية العلوم وابكاريوس ومختار باشا)

سنة ١٩٣ هجريه (سنة ٨٠٩ م .)

(٦) فاخلفه ابنه محمد الامين في جماد الثاني سنة ١٩٣ هجريه (سنة ٨٠٩ م .) وكان في مرو لما مات ابوه فكتب له اخوه يخبره بذلك وارسل له خاتم الخليفة والقضيب والبردة فلما وصل بغداد بويع له وتحول الى قصر الخلافة

وفي السنة التالية اي سنة ١٩٤ هجريه امر بالدعاء لابنه موسى بالخطابة على المنابر بعد ذكر المامون والقاسم فكان ذلك سبب الخصام بين الاخين (اعلم ان الخطبة هي عبارة عن الدعاء الذي يتلى في المساجد وقت الصلاة بالدعاء الى الخليفة المالك في ايام الجمعة والاعياد وكان الخليفة نفسه يتلوها في الزمن الماضي واما الان فيتلوها الخطيب ويذكر فيها اسم خليفة المسلمين الحالي وقد خالفوا الان هذا الامر لان كل ملك مستقل في بعض الممالك الاسلامية يذكر اسمه في الخطبة واحيانا يشرك مع اسمه اسم الريس الروحي)

ثم بايع بولاية العهد لابنه موسى ولقبه بالناطق بالحق ثم عزل اخاه

القاسم عن الثغور والعواصم فلما بلغ المامون ذلك قطع البريديه عن الامين واسقط اسمه من الطرز والسكه وتحزب مع المامون كثير من العساكر وقواد الجيش وجري بين الاخين حروب هائلة ووقائع يطول شرحها انتهت بقتل الامين فقطعوا راسه وجاؤا بها مع الخاتم والقضيب والبردة الى المامون في ٢٥ محرم سنة ١٩٨ هجريه (سنة ٨١٣ م .)

سنة ١٩٨ هجريه (سنة ٨١٣ م .)

(٧) فبويع للمامون في شهر محرم سنة ١٩٨ هجريه (سنة ٨١٣ م .) وكان شجاعاً مهيباً موصوفاً بالحذاقة والادب متخلقا بجميل الاخلاق مشغوفاً بمطالعة التواريخ وكان مشتغلا في كثير من العلوم والفنون لاسيا علم الفلك والكواكب وكان ديوانه مشحوناً بالعلماء والشعراء وارباب القلم ويقال انه جمع مكتبة عظيمة من الكتب اليونانيه المفيدة وامر بترجمتها الى اللغة العربية لامتداد المعارف بين الناس حتى فاق اباه وامتاز في نشر الاداب والفضائل

وكان ايضاً من اهل الغزو والفتوحات فهو الذي تغلب على صقلية في اوروبا وافتتح جزيرة كريد وغيرها من بلدان الشرق التي كانت تحت سلطة الرومان ثم توفي فى ١٩ رجب سنة ٢١٨ هجريه على اثر حمي حاده متسببة من اكل الرطب على نهر البدندون ودفن في طرسوس

سنة ٢١٨ هجريه (سنة ٨٣٣ م .)

(٨) فاخلفه المعتصم بالله وهو ابو اسحق محمد بن هرون الرشيد في سنة ٢١٨ هجريه (سنة ٨٣٣ م .) فهاج الناس عليه وطلبوا العباس ونادوه بالخلافة فارسل اليه المعتصم بالله فحضر وخرج للجند وقال لهم ما هذه المحبة الباردة فاني بايعت عمي وسلمت له الخلافة

ثم استخدم المعتصم بالله فى بابه نحو الخمسين الف تتري لمحافظة الثغور والحدود الاسلامية وكانوا يزدادون فى العدد والقوة يوماً فيوماً الى ان قويت شوكتهم وصاروا اصحاب الحل والعقد فكانوا يقتلون ويولون من شاؤا من الولاة والعمال حتى لم يكن للخليفة فى ايامهم الاّ الخطبة والاسم واستقل الولاة فى معظم الجهات وخرجوا عن طاعة الخلافة كما ان طاهر بن حسين اسس فى خراسان الدولة الطاهرية فكان ذلك ابتدا سقوط الخلافة العباسية

وتوفي هذا الخليفة فى ١٨ ربيع الثاني سنة ٢٢٧ هجريه (سنة ٨٤٢ م .) على اثر حمي اصابته في سامرّا التي كان بناها لابعاد مماليكه

سنة ٢٢٧ هجريه (سنة ٨٤٢ م .)

(٩) فبويع بالخلافة لولده الواثق بالله هارون ابو جعفر فى سنة ٢٢٧ هجريه (سنة ٨٤٢ م .) ثم توفي في ٢٤ ذي الحجة سنة ٢٣٢ هجريه (سنة ٨٤٧ م .)

سنة ٢٣٢ هجرية (سنة ٨٤٧ م·)

(١٠) فاخلفه اخوه المتوكل على الله جعفر بن المعتصم في سنة ٢٣٢ هجرية (سنة ٨٤٧ م·) وفي ايامه انسلخت البلاد الفارسية من الخلافة واستقلت وفي سنة ٢٣٦ هجريه (سنة ٨٥٠م·) الزم هــذا الخليفــة النصارى بلبس العسلي وكان مستبداً ظالماً واراد ان يسكن دمشق فبنى له قصراً في داريا ثم ذبح على فراشه في منتصف ليلة ٣ شوال سنة ٢٤٧ هجريه ذبحه ضابط من ضباط الحرس التتري المدعو بغاء الصغير بدسيسة من ابنه المنتصر بالله

سنة ٢٤٧ هجريه (سنة ٨٦١ م ·)

(١١) فاستوى المنتصر بالله على تخت الخلافة في ســنة ٢٤٧ هجريه (سنة ٨٦١م·) ولكنه لم يستمر طويلاً فانه توفى بداء الخانوق في ٥ ربيع الاول سنة ٢٤٨ هجريه

سنة ٢٤٨ هجريه (سنة ٨٦٢ م ·)

(١٢) فاخلفه عمه المستعين بالله احمد بن محمد المعتصم في سنة ٢٤٨ هجريه (سنة ٨٦٢ م·) وفي ايامه انسلخت من الخلافة بلاد طبرستان وكيلان وجورجان القريبة من بحر الخزر واستقلت تحت حكم الدولة الحسنية العلوية فهاج عليه الجند وحاصروه في قصره بسامرا فهرب الى بغداد

وكان لمعتز بالله بن المتوكل على الله مسجوناً فاخرجوه من السجن وبايعوه ثم نقل المستعين بالله مع عياله من الرصافة الى قصر الحسن ابن سهل واخذ منه البردة والقضيب والخاتم فطلب الذهاب الى مكة فمنعوه فانحدر الى واسط ثم كتبوا الى احمد بن طولون ليقتله فامتنع فساروا بالمستعين في القاطول وسلموه الى الحاجب سعيد بن صالح فضربه سعيد حتى اماته في شهر شوال سنة ٢٥٢ هجريه (سنة ٨٦٦ م٠) اي بعد المبايعة للمعتز وقطع راسه وحملها الى المعتز فامر بدفنها

سنة ٢٥٢ هجريه (سنة ٨٦٦ م٠)

(١٣) وفي ٤ محرم سنة ٢٥٢ هجريه (سنة ٨٦٦ م٠) خطب للمعتز في بغداد وفي هذه السنة قام الصفاريون وهي دولة مستقلة في بلاد العجم بجهة سيستان وهاجموا الخليفة فى بغداد وفي رجب سنة ٢٥٥ هجريه (سنة ٨٦٩ م ٠) كثرت دسائس الاتراك التي في بغداد بمساعدة الحاجب صالح بن واصف احد المشتركين في قتل المتوكل على الله فاوعزوا الى المعتز ان يتنازل عن الخلافة فتنازل عنها ثم توفى في شهر رجب سنة ٢٥٥ هجريه

سنة ٢٥٥ هجريه (سنة ٨٦٩ م٠)

(١٤) فاخلفه المهتدي بالله محمد بن الواثق بالله في ٢٧ رجب سنة ٢٥٥ (سنة ٨٦٩ م ٠) وكنيته ابو اسحق ولم يمض عليه الحول

حتى خلعوه وقتلوه وكان ذلك في منتصف شهر رجب سنة ٢٥٦ هجريه وهو في سامرا

سنة ٢٥٦ هجريه (سنة ٨٧٠ م .)

(١٥) فاخلفه المعتمد بالله في سنة ٢٥٦ هجريه (سنة ٨٧٠ م .) وفي ايامه خرجت من حكمه مصر وسوريا لانها دخلت في حيازة احمد ابن طولون التركي واستوطن الهمدانيون في الموصل وماردين وديار بكر وميافارقين ثم توفى هذا الخليفة في ١٩ رجب سنة ٢٧٩ هجريه

سنة ٢٧٩ هجريه (سنة ٨٩٢ م .)

(١٦) فاخلفه ابن اخيه المعتضد بالله في سنة ٢٧٩ هجريه (سنة ٨٩٢ م .) وكانت الدوله الاسلاميه اذ ذاك قد تضعضعت اركانها واختل نظامها وفقدت اكثر املاكها ولم يبق لملوكها من الولايات والملحقات سوى بغداد واطرافها لان الاندلس (اسبانيا) ومراكش انسلختا من الخلافه العباسيه في ايام الخليفة المنصور محمد الملقب بابي جعفر وخضعتا الى سلطة عبد الرحمن خليفة قرطبه الآتى ذكره في الفصل السادس وصارت خراسان وما وراء النهر لابن سامان وذريته من بعده وبلاد البحرين للقرامطه واليمن لابن طباطبا واصفهان وفارس لبني بويه والبحرين وعمان لفرع من عائلة القرامطه قد أسست فيها دوله مستقله (اعلم ان مملكة البحرين كائنه بين الخليج العجمي

و بين بحر عمان وثروتها عظيمه جداً بسبب ما فيها من مغاص اللؤلو الغزير) والاهواز وواسط لمعز الدوله وحلب لسيف الدوله ومصر لاحمد بن طولون ومن بعده للملوك الذين تغلبوا عليها وامتلكوهاواستقلوا بأحكامها كالاخشيديين والفاطميين والايوبيين والمماليك وغيرهم

ومات هذا الخليفة في ٢٢ ربيع الثاني سنة ٢٨٩ هجريه (سنة٩٠٢م٠)

سنة ٢٨٩ هجريه (سنة ٩٠٢م٠)

(١٧) فاخلفه ابنه المكتفي بالله ابو محمد في سنة ٢٨٩ هجريه (سنة ٩٠٢م٠) وفي ايامه اخذت الخلافة تعود الى سالف مجدها فاسترجع الديار المصريه ولكنه بعد ذلك لم يثبت فاختل نظام الملك ثم توفى هذا الخليفة في ١٣ ذي القعدة سنة ٢٩٥هجريه(سنة٩٠٨م٠)

سنة ٢٩٥ هجريه (سنة ٩٠٨م٠)

(١٨) فاخلفه اخوه جعفر المقتدر بالله وعمره ثلاث عشرة سنه في سنة ٢٩٥ هجريه(سنة٩٠٨م٠)ولكنه في السنة التالية اي سنة٢٩٦ خلع من الخلافة بسبب حداثة سنه وبويع بالخلافة عبد الله بن المعتز الاّ انه لم يستمر فيها الاّ يوماً وليله وقيل نصف يوم ثم قتله مؤنس الخادم واعيد المقتدر بالله جعفر الى الخلافة

وفي ليلة ١٧ محرم سنة ٣١٧ هجريه (سنة ٩٢٩م٠) اتحد مونس الخادم ونازك الخادم وابو الهيجاء عبد الله وخلعوا امير المؤمنين المقتدر

بالله جعفر واحضروا محمد بن الخليفة المعتضد بالله ولقبوه القاهر بالله وبعد ثلاثة ايام حضر كثيرون من الجند الى دار الخلافة فملاؤها وازدحم الناس وحملوا المقتدر بالله على رقابهم وصاحوا به قائلين يا منصور و بايعوه ثانياً بالخلافة بعد معارك وقتال وقع بين القواد والجند قتل فيه نازك وابو الهيجاء

وفي سنة ٣٢٠ هجريه (سنة ٩٣٢م.) عصي مؤنس ثانياً على الخليفة فاستعد المقتدر بالله لقتاله ولكنه لما رأى ابتعاد جنوده عنه خرج مع بعض أصحابه لقتال مؤنس كارهاً فانهزم أصحابه ولحقهم قوم من المغاربة فضربه احدهم بالسيف فسقط على الارض قتيلاً وكان ذلك في ٢٨ شوال سنة ٣٢٠ هجريه وكان الحكم في ايامه للنساء والخصيان فتزعزعت اركان حكومته وكان قصره بيت الدسائس والفتن التي ما كانت تنتهي الاّ بسفك الدماء وكانت دار الخلافة بيد الجند التتر يلعبون فيها كيف شاؤوا بدون رقيب وكانت الاقاليم والمدن الاخرى سائره على اهواء حكامها

سنة ٣٢٠ هجريه (٩٣٢م.)

(١٩) فاخلفه اخوه القاهر بالله ابو منصور محمد في سنة ٣٢٠ هجريه (سنة ٩٣٢م.) وهو الابن الثالث للمعتضد بالله ثم عزل في ٥ جماد الاول سنة ٣٢٢ هجريه (سنة ٩٣٤م.) عزله الاتراك لانه كان قاصداً اسقاط نفوذهم ثم تركوه حياً ولكنهم اعدموه البصر والحرية

سنة ٣٢٢ هجريه (سنة ٩٣٤م٠)

(٢٠) فاخلفه ابن اخيه الراضي بالله المقتدر في ٦ جماد الاول سنة ٣٢٢ هجريه (سنة ٩٣٤م٠) فاظهر اللين الى من كان محتمياً بهم فقرر لهم وظائفاً جديدة (وهي امير الامراء) فكان ذلك داعياً لهدم اركان الخلافة لان الخمسة الاول من اولئك الاسراء التتر تنازعوا الملك ما بينهم فسقطت بذلك سطوة الخليفة وارتفعت سطوة التتر المذكورين ثم توفى هذا الخليفة في ٦ ربيع الاول سنة ٣٢٩ هجريه

سنة ٣٢٩ هجريه (سنة ٩٤٠م٠)

(٢١) فاخلفه اخوه المتقي بالله ابو اسحق ابراهيم في سنه ٣٢٩ هجريه (سنة ٩٤٠م٠) ثم خلع في ٢٠ صفر سنة ٣٣٣ هجريه (سنة ٩٤٤م٠) خلعه التتر ايضاً وعذبوه فطلب اهل بغداد الحماية من معز الدولة وهو من اولاد ابي خوجة بويه الفارسي فوضع اليد على الخلافة واهتضمها

سنة ٣٣٣ هجريه (سنة ٩٤٤م٠)

(٢٢) ثم اخلفه ابنه المستكفي بالله ابو القاسم عبد الله في صفر سنة ٣٣٣ هجريه (سنة ٩٤٤م٠) ثم خلع في ٢٢ جماد الثاني سنة ٣٣٤ هجريه

سنة ٣٣٤هجريه (سنة ٩٤٦م.)

(٢٣) فاخلفه المطيع بالله الفضل بن المقتدر في سنة ٣٣٤هجريه (سنة ٩٤٦م.) وفي ايامه انسلخت الديار المصرية من حكم الخلفاء العباسيين ثم توفى في ايامه ايضاً الخليفة القاهر بالله ابو منصور محمد الذي خلع في سنة ٣٢٢ هجريه كما سلف الذكر

وفي سنة ٣٥٢ هجريه (سنة ٩٦٣م.) عمل مأتم الحسين في يوم ١٠ محرم تذكاراً لوفاة الحسين في وقعة كربلاء وهذه اول مرة عمل فيها ذلك المأتم وجرت عليه العادة السنوية للآن

وفي ١٧ شعبان سنة ٣٥٨ هجريه (سنة ٩٦٩م.) فتح القائد جوهر مصر ونزل الى الفسطاط وخطب في جامع عمرو باسم المعز لدين الله فاصبحت مصر خاضعة للدولة الفاطمية

وفي ٢٢ جماد الاول سنة ٣٥٩ هجريه (سنة٩٧٠م.) شرع جوهر المذكور في بناء الجامع الازهر في القاهرة وقد سمي هذا الجامع بالازهر نسبةً للسيدة فاطمة الزهراء وابتني فيها قصرين الواحد اكبر من الآخر عرفا بالقصر الكبير والقصر الصغير جعلهما لاقامة المعز لدين الله عند قدومه الى مصر واثرهما موجود للآن وهو المحكمة الشرعية القديمة المعروفة ببيت القاضي

وفي شهر رمضان سنة ٣٦٢ هجريه (سنة٩٧٣م.) وصل المعز لدين الله الخليفة الفاطمي الى الاسكندرية ثم دخل القاهرة في الشهر المذكور و بعد اسبوع سمح للناس بمواجهته

وفي محرم سنة ٣٦٠ هجريه أصيب الخليفة العباسي المطيع لله في بغداد بداء السكتة عقبه شلل جانبه الايمن وثقل لسانه وفي منتصف شهر ذي القعدة سنة ٣٦٣ هجريه (٩٧٤م.) خلع المطيع لله نفسه من الخلافة

سنة ٣٦٣ هجريه (سنة ٩٧٤م.)

(٢٤) . فاخلفه ابنه الطايع لله في سنة ٣٦٣ هجريه (سنة ٩٧٤م.) ثم خلع في سنة ٣٨١ هجريه (سنة ٩٩١م.) ثم توفى في شهر شوال سنة ٣٩٣ هجريه

سنة ٣٨١ هجريه (سنة ٩٩١م.)

(٢٥) فاخلفه القادر بالله بن الامين ابو العباس احمد بن الامير اسحق بن المقتدر بن المعتضد في ١٣ رمضان سنة ٣٨١ هجريه (سنة ٩٩١م.) وقد حكم مدة طويلة بسبب انتباه الاعمى الى ورثة اولاد ابي خوجه بويه السالف ذكرهم ثم توفى في شهر ذي الحجة سنة ٤٢٢ هجريه (سنة ١٠٣١م.) وكانت وفاته عند ما بدأت التتر في المهاجرة من بلادهم الى الجهات الغربية فكان ذلك وبالاً على الخلافة العباسية ولكنه كان سبباً في انقاذ المدنية العربية من الانحطاط والخراب التام

سنة ٤٢٢ هجريه (سنة ١٠٣١م.)

(٢٦) فاخلفه ابنه القائم بامر الله ابو جعفر عبد الله بن عبد القادر في سنة ٤٢٢ هجريه (سنة ١٠٣٣م.) وفي ايامه كانت بغداد فوضى فطلب الاحتماء بطغرلبك حفيد سلجوق فدخل طغرلبك مدينة بغداد في سنة ٤٤٧ هجريه (٥ ديسمبر سـنة ١٠٥٥م.) وثبت اقدام القائم بامر الله على كرسي الخلافة واخذ على عاتقـه هو واولاده من بعده الحكم المدني فاعترف به الخليفـة بانه هو السلطان الاعلى سلطان المشرق والمغرب ملك العرب والعجم فكانت الخلافة والحالة هـذه تحت حماية الب ارسلان وملك شاه ورثة طغرلبك الذين اجتهـدوا في ترقية التمدن العربي في تلك البلاد وفي عواصمها اي مرو ونيشابور ثم توفى هذا الخليفة في ١٣ شعبان سنة ٤٦٧ هجريه (سنة١٠٧٤م.)

سنة ٤٦٧ هجريه (١٠٧٤م.)

(٢٧) فاخلفه ابنه المقتدي بامرالله عبد الله بن محمد زخيرة الدين ابن القائم في سنة ٤٦٧ هجريه (سنة ١٠٧٤م.) وقد أعاد هذا الخليفة نفوذه الديني على بلاد الحجاز بواسطة مساعـدة ملك شاه له وهذا النفوذ كان اضاعه الخلفاء العباسيون حيث اغتصبه منهم الفاطميون قبل ذلك بمـائة عام

سنة ٤٨٧هجريه (سنة ١٠٩٤م·)

(٢٨) ثم اخلفه المستظهر بالله ابو العباس احمد في سنة ٤٨٧ هجريه (سنة ١٠٩٤م·) وفي ايامه فتح جود فرواه دوبويون مدينة اورشليم بالحرب الصليبية فلم يكن من ذلك الوقت تاريخ لخليفة المشرق لانه كان بعيداً والحالة هذه عن مركز القتال ثم توفى هذا الخليفة في ١٦ ربيع الثاني سنة ٥١٢هجريه (سنة ١١١٨م·)

سنة ٥١٢ هجريه (سنة ١١١٨م·)

(٢٩) فاخلفه ابنه المسترشد بالله ابو منصور فضل بن احمد المستظهر في سنة ٥١٢هجريه (سنة ١١١٨م·) وفي اول ايامه اخذ محمد الاول (وهو من سلالة بركياروق) مدينة بغداد (اعلم ان بركياروق هو ابو المظفر ركن الدين بن السلطان ملكشاه بن الب ارسلان السلجوقي)فاراد المسترشد بالله ارجاع عظمة اجداده فلم ينجح فاراد التخلص من عبودية السلجوقيين فقهروه وخلعوه ثم وثب عليه جماعة من الباطنية وهو في صيوان منفرد فقتلوه في ١٧ ذي القعدة سنة ٥٢٩هجريه

سنة ٥٢٩ هجريه (سنة ١١٣٥م·)

(٣٠) فاخلفه ابنه الراشد في ٢٧ ذي القعدة سنة ٥٢٩ هجريه

(سـنة ١١٣٥م٠) واراد ان يتمثـل بوالده فخلعوه في شهر ذي القعدة سنة٥٣٠ هجريه ثم قتل في اصفهان في ٢٥ رمضان سنة ٥٣٢هجريه

سنة ٥٣٠ هجريه (سنة ١١٣٦م٠)

(٣١) فاخلفه المقتفي لامر الله ابو عبد الله محمد بن المستظهر وهو عم الراشد في سنة ٥٣٠ هجريه (سـنة ١١٣٦م٠) وقد اعاد هـذا الخليفة الى الخلافة شيئاً من رونقها المـاضي وعرف خليفة مدني وديني وفاز على الاعداء الذين قاموا ضد بغداد واعترف بخلافته اهل العراق العربي ثم توفى في ٢ ربيع الاول سنة ٥٥٥ هجريه (سنة ١١٦٠م٠)

سنة ٥٥٥ هجريه (سنة ١١٦٠م٠)

(٣٢) فاخلفـه ابنه المستنجد بالله يوسف في سـنة ٥٥٥ هجريه (سنة١١٦٠م٠)فسلك مسلك ابيه وتوفى في ٩ ربيع الثاني سنة٥٦٦هجريه

سنة٥٦٦ هجريه (سنة ١١٧٠م٠)

(٣٣) فاخلفه ابنه المستضيء بامر الله او بنور الله وهو المستضيء الحسن بن يوسف المستنجد بالله وكنيته ابو محمـد وذلك فـي سنة٥٦٦هجريه (سنة ١١٧٠م٠)

وفي سنة ٥٦٧ هجريه (سنة ١١٧١م٠) توفى العاضـد لدين الله

خليفة الفاطميين في مصر فاقيمت في مصر الخطبة العباسية وكانت مدة الفاطميين مائتين واثنين وسبعين سنة وشهر واحد تقريباً كما سيأتي ذكر ذلك في نهاية ايام الخلفاء الفاطميين (فصل ٧) فصارت بغداد دار الخلافة العظمى والحالة هذه وولت على مصر يوسف صلاح الدين الايوبي واما المستضيء بامر الله فانه توفى في ٢ ذي القعدة سنة ٥٧٥ هجريه

سنة ٥٧٥ هجريه (سنة ١١٨٠م٠)

(٣٤) فاخلفه ابنه الامام الناصر لدين الله في سنة ٥٧٥ هجريه (سنة ١١٨٠م٠) وفي ايامه تضعضعت اركان الدوله التي أسسها طغرلبك وتوفى هذا الخليفة في غرة شوال سنة ٦٢٢ هجريه

سنة ٦٢٢ هجريه (سنة ١٢٢٥م٠)

(٣٥) فاخلفه ابنه الظاهر بالله او الظاهر بامر الله ابو نصر محمد في سنة ٦٢٢ هجريه (سنة ١٢٢٥م٠) وفي ايامه ارسل جنكيز خان صاحب الصين الشماليه جنوده المتوحشه لافتتاح الممالك المتمدنة فقصد بغداد مرتين ولم ينجح وتوفى هذا الخليفة في ١٤ رجب سنة ٦٢٣ هجريه

سنة ٦٢٣ هجريه (سنة ١٢٢٦م٠)

(٣٦) فاخلفه ابنـه الاكبر المستنصر بالله ابو جعفر المنصور في

سنة ٦٢٣ هجريه (سنة١٢٢٦م٠) وتوفى هذا الخليفة في ١٠ جماد الثاني سنة ٦٤٠ هجريه

سنة ٦٤٠ هجريه الى سنة٦٥٦هجريه(سنة١٢٤٢الى سنة ١٢٥٨م٠)

(٣٧) فاخلفه ابنه المستعصم بالله عبد الله بن المستنصر بالله المنصور وكنيته ابو محمد في سنة ٦٤٠ هجريه (سنة ١٢٤٢م٠) وهذا الخليفة قد قتل في شهر محرم سنة ٦٥٦ هجريه (سنة ١٢٥٨م٠) بدسيسة من وزيره مؤيد الدين بن العلقمي بسبب فتنة وقعت بين السنيه والشيعه في بغداد وكان الوزير شيعياً فكان هذا الخليفة آخر الخلفاء العباسيين وذكر في ابن الاثير والطبري وابن خلدون وابي الفدا ما هو آت

هجم المونغوليون وهم التتر وعددهم ١٥٠٫٠٠٠ على بغداد في شهر محرم سنة ٦٥٦ هجريه فنهبوها ودام النهب سبعة ايام وقبضوا على الخلفية المستعصم بالله وكبلوه بالحديد ثم اماتوه خنقاً فسقطت الخلافة الشرقية بعد ان عمرت ٦٥٦ سنة من يوم وفاة النبي منها ٥٢٥ سنه وكسرا في ايدي الخلفاء العباسيين ولكن الخلافة العباسية طالت مدتها ٢٦٧ سنه اخرى وذلك ان احد اولاد الخليفة المتقدم ذكره نجى من التتر فهرب الى مصر واحتمى بالسلاطين المماليك فرحب به السلطان بيبرص البندقداري(هذا السلطان هو الذي تولى في سنة ٦٥٨هجريه (سنة ١٢٦٠)وتلقب بالقاهر ثم تشأم من هذا اللقب فاستبدله بالظاهر واضاف اليه ابا الفتوح) وامتلك السلطان المذكور بر الشام ومكه

والمدينة وغير ذلك من البلدان وله جملة آثار منها جامع الظاهر بالقاهرة الذي أمر بتأسيسه و بناه في سنة ٦٦٥ هجريه (سنة ١٢٦٦م.) و بعد ان رحب به السلطان بيبرص كما تقدم نادي به خليفة ولقبه بالمستنصر وخصصه للدين فقط فبقي في مصر بدون اقل نفوذ هو وذريتـه من بعده الى ان فتح العثمانيون الديار المصريه وامتلكوها فقبض السلطان سليم الاول على الخلافة في سنة ٩٢٣ هجريه (سنة١٥١٧م.) وتناولها ورثته من بعده الى هذا اليوم كما سيأتي تفصيل ذلك في الفصل الثالث المختص بالدولة العثمانيه

وذكر في تاريخ الجبرتي جزء ١ صحيفة ١٥ ما هو آت

نزل هولاكو خان وهو ابن طاون بن جنكيز خان على بغداد في سنة ٦٥٦ هجريه وهي اذ ذاك كرسي مملكة الاسلام ودار الخلافة فملكها وقتل ونهب واسر من بهـا من جمهور المسلمين والفقهاء والعلماء والأئمة والقراء والمحدثين واكابر الاولياء والصالحين وفيها خليفـة رب العالمين وامام المسلمين وابن عم سـيد المرسلين فقتـلوه واهله وا كابر دولته وجرى فى بغداد ما لم يسمع بمثله في الآفاق ثم ان هولاكو خان امر بعد القتلى فبلغوا الف الف وثمـانمـائة الف وزياده اهـ

واعـلم ان الملك بيبرص الظاهر المتقـدم ذكره هو من الدولة الجركسيه التي حكمت مصر من سنة ٦٤٨ هجريه (سـنة ١٢٥٠م.) الى سنة ٩٢٣ هجريه (سنة ١٥١٧م.) وكان الامير معز ايبك التركماني زوج الملكه شجرة الدر اول ملوكها اي ملوك الدولة الجركسيه (شجرة الدر

هي زوج الملك الصالح جلست على تخت ملك الديار المصريه مدة ثلاثة شهور بعد وفاة زوجها المذكور ولا يعلم في المسلمين امرأة ارتقت الى سرير الملك غيرها وكانت هي آخر ملوك الدولة الايوبيه التي حكمت مصر قبل الدولة الجركسيه ثم خلعت نفسها وتزوجت بوزيرها المعز ايبك التركماني المتقدم ذكره واقامته مكانها فكان هو اول ملوك الدولة الجركسيه)

واما آخر ملوك الدولة الجركسيه المذكورة فهو الملك الاشرف طومان باي الذي قهره السلطان سليم بن السلطان بايزيد العثماني وشنقه على باب زويله في مصر عند ما فتح الديار المصريه وضرب اعناق ٥٤ من امراء المماليك في شهر محرم سنة ٩٢٣ هجريه (سنة ١٥١٧م.) وكانوا يلقبون هؤلاء المماليك بمماليك الدولة الايوبيه ليمتازوا عن المماليك البحريه

واما الدولة الايوبيه فانها حكمت الديار المصريه قبل الدولة الجركسيه من سنة ٥٦٧ الى سنة ٦٤٨ هجريه (سنة ١١٧١ الى سنة ١٢٥٠م.) وكانت كردية الاصل من نواحي الكرج من بلاد ازربيجان واول ملوكها يوسف صلاح الدين الايوبي وآخرهم الملكه شجرة الدر المتقدم ذكرها

واما مماليك الدولة الايوبيه فان الملك الصالح كان اصطفاهم لخدمته فكان لهم التقدم والامتياز في ايامه وهو الذي اوجد المماليك البحريه الذين تقلدوا زمام احكام مصر بعد الدولة الجركسيه وقد اسكنهم

بالقلعه التي كانت بالروضه وكان عددهم نحو الف مملوك وكان لهم شواني
على شطوط النيل مشحونة بالعدد والسلاح ومهمات الحرب ولهــذا
كانوا يعرفون بالمماليــك البحريه وقد ذكرنا ذلك هنا بوجه الاختصار
الكلي لانه لا مدخل له بتاريخ الخلفاء ولنرجع الآن الى تاريخ الخلفاء
فنقول ان الذي تناول الخلافة من الخلفاء العباسيين في سنة ٩٢٣ هجريه
(سنة ١٥١٧م٠) هو السلطان سليم الاول بن السلطان بايزيد الثاني
العثماني كما سيأتي ذكر ذلك في الكلام على الدولة العثمانيه

واما بعد موقعة بغداد وقتل الخليفة المستعصم بالله في شهر محرم
سنة ٦٥٦ هجريه (سنة ١٢٥٨م٠) عند ما دخل هولاكو خان التتري
المدينة المذكورة وقتل ونهب واسر من فيها كما تقدم الذكر فان الاسلام
بقيت ثلاث سنين بدون خليفة أي الى شهر رجب سنة ٦٥٩ هجرية

فصل ٥

الخلافة العباسية الثانية أي تتمة الخلافة العباسية المذكورة قبله

وفي شهر رجب ســنة ٦٥٩ هجريه قدم من بغـداد الى مصر
جماعة من العرب ومعهم شخص اسود اللون اسمه احمد زعموا انه ابا
القاسم بن الامام الظاهر بامر الله محمد بن الامام الناصر وانه خرج
من دار الخلافة ببغداد لــا ملكتها التتر فعقد الملك الظاهر بيبرص
مجلساً من الاكابر والاعيان والقاضي فشهد فيــه اولئــك العرب ان

هذا الشخص هو ابن الظاهر محمد ابن الامام الناصر فيكون عم المستعصم الذي قتله التتر في بغداد فاثبت نسبه و بايعه الملك الظاهر والناس بالخلافة ولقبوه المستنصر بالله

سنة ٦٥٩ هجريه (سنة ١٢٦٠ م·)

(١) فبويع المستنصر بالله ابا القاسم ابن الظاهر بالله محمد بالخلافة في سنة ٦٥٩ هجريه (سنة ١٢٦٠ م·) وكانت العامة تلقبه بالزرابيني فتوجه هذا الخليفة مع الملك الظاهر الى دمشق في شهر رمضان سنة ٦٥٩ هجريه ومنها الى بغداد طمعاً في ان يستولى عليها ولكنه قبل الوصول اليها لحقه التتر وقتلوه وقتلوا اكثر اصحابه وكان ذلك في سنة ٦٦٠ هجريه .

وفي اخر شهر ذي الحجة سنة ٦٦٠ هجريه عقد الملك الظاهر مجلساً عاماً في مصر واحضر شخصاً قدم من حلب الى مصر في سنة ٦٥٩ هجريه اسمه احمد ابو العباس بن علي من سلالة الرشيد و بعد ان اثبت نسبه بايعه بالخلافة ولقبه بالحاكم بامر الله

سنة ٦٦٠ هجريه (سنة ١٢٦١ م·)

(٢) فبويع للحاكم بامر الله كما تقدم في سنة ٦٦٠ هجريه (سنة ١٢٦١ م·) واشركوا له الدعاء في الخطبة ثم توفي في سنة ٧٠١ هجريه

سنة ٧٠١ هجريه (سنة ١٣٠١ م٠)

(٣) فاخلفه ابنـه المستكفي بالله سليمان ابو الربيع بن احمد في سنة ٧٠١ هجريه (سنة ١٣٠١ م٠) وهذا الخليفة توفي منفياً فيقوص في سنة ٧٣٠ هجريه

سنة ٧٣٠ هجريه (سنة ١٣٣٠ م٠)

(٤) فاخلفه الواثق بالله ابو اسحق ابراهيم في سنة ٧٣٠ هجريه (سنة ١٣٣٠ م٠) ثم خلع نفسه في سنة ٧٣١ هجريه

سنة ٧٣١ هجريه (سنة ١٣٣١ م٠)

(٥) فاخلفه الحاكم بامر الله الثاني في سنة ٧٣١ هجريه (سنة ١٣٣١ م٠) وهو ابو العباس احمد بن المستكفي وكان قد عهد اليه ابوه بالخلافة فلم يبايع في حياة الملك الناصر فلما تولى المنصور بايعه وجلس معه على كرسي الملك و بايعه ايضا القضاة وغيرهم ثم توفي فى سنة ٧٥٣ هجريه (ابو الفدا جلد ٣ صحيفة ٢٢٢ وما يليها وجلد ٤ صحيفة ٤٨ و١٣٦ وما يليها)

سنة ٧٥٣ هجريه (سنة ١٣٥٢ م٠)

(٦) فاخلفه اخوه المعتضد باللهوهو ابو الفتح ابو بكر بن المستكفي

بالله ابو الربيع في سنة ٧٥٣ هجريه (سنة ١٣٥٢ م٠) وتوفي في سنة ٧٦٣ هجريه

سنة ٧٦٣ هجريه (سنة ١٣٦٢ م٠)

(٧) فاخلفه ابنه المتوكل على الله وهو محمد ابو عبد الله في سنة ٧٦٣ هجريه (سنة ١٣٦٢ م٠) ثم خلعه السلطان برقوق وحبسه في القلعه في سنة ٧٨٧ هجريه

سنة ٧٨٧ هجريه (سنة ١٣٨٥ م٠)

(٨) فاخلفه الواثق بالله وهو عمر اخو ابراهيم في سنة ٧٨٧ هجريه (سنة ١٣٨٥ م٠) وتوفي هذا الخليفة في سنة ٧٨٨ هجريه. ثم اعيد المتوكل على الله في السنة المذكورة ثم خلع في السنة نفسها

سنة ٧٨٨ هجريه (سنة ١٣٨٦ م٠)

(٩) فبويع بالخلافة لزكريا بن ابراهيم المعتصم بالله فى سنة ٧٨٨ هجريه (سنة ١٣٨٦ م٠) فاساء السلطان برقوق فخلعه فى سنة ٧٩١ هجريه واعيد المتوكل على الله فى السنة المذكورة و بعد ان بلغت مدة خلافته ٤٥ سنة بما تخللها من خلع وحبس توفي في سنة ٨٠٨ هجريه

سنة ٨٠٨ هجريه (سنة ١٤٠٥ م.)

(١٠) فاخلفه ابنه المستعين بالله وهو العباس ابو الفضل فى سنة ٨٠٨ هجريه (سنة ١٤٠٥ م.) وفي ايامه حدثت فتنة كانت نتيجتها حصوله على الحكم المدني والديني كما كان في ايام سلفائه القدما ولكنه كان في الحقيقة الة عمياء في يد امير من امراء المماليك يسمى الشيخ المحمودي كان يشتغل لصوالحه الشخصية فخلع الشيخ المحمودي المذكور الخليفة المستعين بالله ونفاه الى الاسكندرية في سنة ٨٢٤ هجريه (سنة ١٤٢١ م.) وتوفي هناك في سنة ٨٣٣ هجريه (سنة ١٤٢٩ م.) ثم استقل الشيخ المحمودي في الاحكام المدنيه وسمي نفسه المؤيد

سنة ٨٢٤ هجريه (سنة ١٤٢١ م.)

(١١) فاخلفه اخوه المعتضد بالله وهو داوود ابو الفتح في سنة ٨٢٤ هجريه (سنة ١٤٢١ م.) ثم توفي في سنة ٨٤٥ هجريه

سنة ٨٤٥ هجريه (سنة ١٤٤٢ م.)

(١٢) فاخلفه اخوه المستكفي بالله وهو سليمان ابو الربيع في سنة ٨٤٥ هجريه (سنة ١٤٤٢ م.) ثم توفي في سنة ٨٥٥ هجريه

سنة ٨٥٥ هجريه (سنة ١٤٥١ م·)

(١٣) فاخلفه اخوه القائم بامر الله وهو حمزة ابو البقا في سنة ٨٥٥ هجريه (سنة ١٤٥١ م·) ثم خلع فى سنة ٨٥٩ هجريه

سنة ٨٥٩ هجريه (سنة ١٤٥٥م·)

(١٤) فاخلفه اخوه المستنجد بالله وهو يوسف ابو المحاسن في سنة ٨٥٩ هجريه (سنة ١٤٥٥م·) ثم توفى في سنة ٨٨٤ هجريه

سنة ٨٨٤ هجريه (سنة ١٤٧٩م·)

(١٥) فاخلفه ابن اخيه المتوكل على الله الثاني وهو عبد العزيز ابن يعقوب في سنة ٨٨٤ هجريه (سنة ١٤٧٩م·) ثم توفى في سنة ٩٠٣ هجريه

سنة ٩٠٣ هجريه (١٤٩٨م·)

(١٦) فاخلفه ابنه المستمسك بالله وهو يعقوب ابو الصبر في سنة ٩٠٣ هجريه (سنة ١٤٩٨م·) ثم خلع نفسه من الخلافة قبل سنة ٩٢٢ هجريه (سنة ١٥١٦م·)

سنة ٩٢٢ هجريه (سنة ١٥١٦م·)

(١٧) فبويع بالخلافة المتوكل على الله الثالث وهو محمد بن

المستمسك بالله بن المتوكل على الله وبويع في حياة ابيه قبل سنة ٩٢٢ هجريه (سنة ١٥١٦م٠) وهو آخر الخلفاء العباسيين وبه انقرضت الخلافة العباسية

وذلك ان المتوكل على الله المذكور كان حاضراً في موقعة حلب التي كانت بين السلطان قانصوه الغوري وبين السلطان سليم العثماني وقد مات فيها السلطان الغوري قتلاً تحت حوافر الخيل عند محاربته للعثمانيين

فبايع امراء مصر طومان باي الثاني بن أخي الغوري وكان الغوري قد استخلفه على مصر قبل مبارحة القاهرة فبويع في ١٤ رمضان سنة ٩٢٢ هجريه (سنة ١٥١٦م٠)

ثم قصد السلطان سليم الديار المصريه بعد الموقعة المذكورة فدخل القاهرة واستلم مفاتيح القلعة في شهر محرم سنة ٩٢٣ هجريه (سنة ١٥١٧م٠) وشنق الملك الاشرف طومان باي على باب زويلة وضرب أعناق ٥٤ من أمراء المماليك كما مر الذكر

وفي ٢٣ شعبان سنة ٩٢٣ هجريه خرج السلطان سليم من مصر قاصداً القسطنطينية وأخذ معه بن الغوري ومحمد المتوكل على الله الثالث الخليفة العباسي

والبقية تأتي في الكلام على السلطنة العثمانية راجع السلطان سليم الاول بعده

فصل ٦

خلفاء قرطبة في الاندلس

تقدم الذكر في الكلام عن الخلفاء العباسيين انه لما بويع بالخلافة الى العباس بن محمد الملقب بالسفاح في سنة ١٣٢ هجريه (سنة ٧٤٩م·) قتل السفاح المذكور أمراء بني أمية لانهم كانوا اعدائه فهرب احدهم وهو عبد الرحمن الصغير الى جهة افريقيا فتبوأ تخت قرطبة سنة ١٣٩ هجريه وتولت الاحكام زريته من بعده نحو المايتين وثمانين سنة كما سيأتي

سنة ١٣٩ هجريه (سنة ٧٥٦م·)

(١) دخل الاندلس عبد الرحمن المذكور في سنة ١٣٩هجريه (سنة ٧٥٦م·) وهو عبد الرحمن الاول بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم واستولى عليها

وفي سنة ١٤٨ هجريه (سنة ٧٦٥ م·) تغلب أيضاً على شبه جزيرة الاندلس وفي سنة ١٧٠ هجريه أمر ببناء جامع قرطبه المشهور وهو يشتمل على ١٠٩٣ عامود رخام و٤٧٠٠ قنديل وطوله مائتا متر

سنة ١٧١ هجريه (سنة ٧٨٧م٠)

(٢) ثم اخلفه ابنه هشام بن عبد الرحمن في سنة ١٧١ هجريه (سنة ٧٨٧م٠) ثم توفى في سنة ١٠٨ هجريه

سنة ١٨٠ هجريه (سنة ٧٩٦م٠)

(٣) ثم اخلفه ابنه الحكم بن هشام الاموي سنة ١٨٠ هجريه (سنة٧٩٦م٠) فثار عليه أهل قرطبه في شهر رمضان سنة ١٩٨ هجريه (سنة٨١٤م٠) وحاربوه لكثرة جوره واستبداده ثم توفى في٢٦ذي الحجة سنة ٢٠٦ هجريه

سنة ٢٠٦ هجريه (سنة ٨٢٢م٠)

(٤) فاخلفه ابنه عبد الرحمن الثاني الاوسط بن الحكم بن هشام ابن عبد الرحمن في سنة ٢٠٦ هجريه (سنة ٨٢٢ م٠) وتوفى في شهر ربيع الثاني سنة ٢٣٨ هجريه

سنة ٢٣٨ هجريه (سنة ٨٥٢م٠)

(٥) فاخلفه ابنه محمد الاول بن عبدالرحمن في سنة٢٣٨ هجريه (سنة ٨٥٢م٠) وتوفى في آخر شهر صفر سنة ٢٧٣ هجريه

سنة ٢٧٣ هجريه (سنة ٨٨٦م٠)

(٦) فاخلفه ابنه المنـذر بن محمد الاول في سـنة ٢٧٣ هجريه (سنة ٨٨٦ م٠) وتوفى في محرم سنة ٢٧٥ هجريه

سنة ٢٧٥ هجريه (سنة ٨٨٨م٠)

(٧) فاخلفه اخوه عبد الله بن محمد الاول في سنة ٢٧٥ هجريه (سنة٨٨٨م٠) وتوفي في شهر ربيع الاول سنة ٣٠٠ هجريه

سنة ٣٠٠ هجريه (سنة ٩١٢م٠)

(٨) فاخلفه حفيده أي ابن ابنه وهو عبد الرحمن الثالث الناصر ابن محمد بن عبد الله وهو عبد الرحمن الكبير في سـنة ٣٠٠ هجريه (سنة ٩١٢م٠) وكانت ايامه سعيده تغلب على اعدائه وامتدت التجارة في بلاده واتسعت دوائر الآداب والعلوم والصناعة والزراعة فبنى القصور الجميلة منها قصر الزهرة وأسس مدرسة الطب وهي أول مدرسة أسست فى أوروپا بعد سقوط المملكة الرومانية ثم توفى في شهر رمضان سنة ٣٥٠ هجريه

سنة ٣٥٠ هجريه (سنة ٩٦١م٠)

(٩) فاخلفه الحكم الثاني المستنصر في سنة ٣٥٠ هجريه (سنة٩٦١م٠) وتوفى في سنة ٣٦٦ هجريه

سنة٣٦٦ هجريه (سنة ٩٧٦ م٠)

(١٠) فاخلفه هشام الثاني المؤيد بالله في سنة ٣٦٦ هجريه (سنة ٩٧٦م٠) فابتدأت في أيامه خلافة قرطبه في الاضمحلال بعد انهزام وزيره محمد المنصور في الموقعة ضد ملوك ليون وناڤار في سنة ٣٩٣ هجريه (سنة١٠٠٢م) ثم خلع في سنة ٣٩٩ هجريه

سنة ٣٩٩ هجريه (سنة١٠٠٩ م٠)

(١١) فاخلفه محمد المهدي بن هشام بن عبد الجبار بن عبد الرحمن الناصر الاموي في سنة ٣٩٩ هجريه (سنة ١٠٠٩م٠) ثم خلع في سنة ٤٠٠ هجريه

سنة ٤٠٠ هجريه (سنة ١٠١٠ م٠)

(١٢) فتولى بعده سليمان الملقب بالمستعين بالله في اوائل شهر شوال سنة ٤٠٠ هجريه (سنة١٠١٠م٠) وهو ابن الحكم بن سليمان ابن عبد الرحمن الناصر الاموي

فجمع محمد المهدي بن هشام في منتصف شهر شوال سنة ٤٠٠ هجريه جمعاً وقصد سليمان بقرطبة فهرب سليمان وعاد محمد المهدي الى الخلافة فاجتمع كبار القواد وقبضوا على محمد المهدي المذكور وأخرجوا المويد بالله من الحبس وأعادوه الى كرسي الخلافة فى ٧ ذي الحجة سنة ٤٠٠ هجريه فأمر بقتل المهدي واستقر هو في الخلافة

ثم كثرت الفتن على المؤيد بالله واتفق البربر مع سليمان السابق ذكره الملقب بالمستعين بالله وحاصروا المؤيد بالله في قرطبة فافتتحها سليمان عنوةً واخرج المؤيد بالله من القصر ولم يتحقق خبر للمويد المذكور بعد ذلك

فتولى ثانياً المستعين بالله في منتصف شهر شوال سنة ٤٠٣ هجريه (سنة ١٠١٣م٠) ثم خرج على المستعين بالله المذكور رجل يقال له خيران العامري لانه كان من اصحاب المؤيد وسار مع اصحابه الى سليمان المستعين بالله في قرطبة سنة ٤٠٦ هجريه (سنة ١٠١٥م٠) وجرى بينهم قتال شديد فانهزم المستعين بالله واخذ أسيراً وأحضر هو وأخوه وأبوه الحكم بن سليمان بن عبدالرحمن الناصر وقتلوهم وكان ذلك في سنة ٤٠٧ هجريه

سنة ٤٠٧ هجريه (سنة ١٠١٦ م٠)

(١٣) فبويع علي بن حمود العلوي وتلقب بالمتوكل على الله وقيل بالناصر لدين الله في سنة ٤٠٧ هجريه وهو علي بن حمود بن

أبي العيس ميمون بن احمد بن علي بن عبد الله بن عمر بن ادريس ابن ادريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب ثم قتلوه في الحمام في أواخر شهر ذي القعدة سنة ٤٠٨ هجريه

سنة ٤٠٨ هجريه (سنة ١٠١٧م٠)

(١٤) فاخلفه اخوه القاسم بن حمود ولقب بالمأمون في سنة ٤٠٨ هجريه (سنة ١٠١٧م٠) فخرج عليه ابن اخيه يحيى بن علي بن حمود بقرطبه ودعا الناس الى نفسه وخلع عمه فاجابوه الى ذلك في اول جماد الاول سنة ٤١٢ هجريه

سنة ٤١٢ هجريه (سنة ١٠٢١م٠)

(١٥) فبويع يحيى بن علي بن حمود في سنة ٤١٢ هجريه (سنة ١٠٢١م٠) وتلقب بالمحتلي ثم سجن عمه القاسم فبقي مسجوناً حتى مات ثم خلع هذا الخليفة أي يحيى بن علي بن حمود في سنة ٤١٤ هجريه ثم أقام أهل قرطبه رجلاً من بني أميه اسمه عبد الرحمن بن هشام ابن عبد الجبار بن عبد الرحمن الناصر

سنة ٤١٤ هجريه (سنة ١٠٢٣م٠)

(١٦) فبويع عبد الرحمن المذكور ولقب بالمستظهر بالله في شهر رمضان سنة ٤١٤ هجريه (سنة ١٠٢٣م٠) وهو اخو محمد المهدي ولكنه

لم تطل ايامه لانهم قاموا عليه وقتلوه في شهر ذي القعدة من السنة نفسها

سنة ٤١٤ هجريه (سنة ١٠٢٤م٠)

(١٧) فاخلفه محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن الناصر في سنة ٤١٤ هجريه (سنة ١٠٢٤م٠) ولقب بالمستكفي ثم خلعوه بعد سنة واربعة أشهر فهرب وسم في الطريق

ثم اتفق اهل قرطبه على اطاعة يحيى بن علي بن حمود المختلي في سنة ٤١٦ هجريه ثم خرجوا عن طاعته في سنة ٤١٨ هجريه

سنة ٤١٨ هجريه (سنة ١٠٢٧م٠)

(١٨) فبايعوا هشام بن محمد بن عبد الملك بن عبد الرحمن الناصر الاموي في سنة ٤١٨ هجريه (سنة ١٠٢٧م٠) ولقبوه المعتد بالله او المعتمد بالله فكثرت الفتن والاختلافات في ايامه فخلعوه في سنة ٤٢٢ هجريه (سنة ١٠٣١م٠) فسار الى سليمان بن هود الجزامى وأقام عنده زمناً ومات في سنة ٤٢٨ هجريه (سنة ١٠٣٧م٠) فأقام أهل قرطبه رجلاً من اولاد عبدالرحمن الناصر أيضاً واسمه اميه فلما ارادوا مبايعته قالوا له نخشى عليك من القتل لان السعادة ولت عنكم يا بني أميه فقال لهم بايعوني اليوم واقتلوني غداً ولكنه لم ينتظم له أمر واختفى ولم يظهر له خبر بعد ذلك فانقرضت والحالة هذه الخلافة الاموية في بلاد الاندلس (راجع أبي الفدا جلد ٢ صحيفة ٢ الى ١٥٥)

فصل ٧

الخلفاء الفاطميون او العلويون في مصر

سنة ٢٩٧ هجريه (سنة ٩٠٩م.)

(١) قد ظهر عبيد الله في بلاد المغرب في سنة ٢٩٧ هجريه (سنة٩٠٩م.) وهو ابو محمد عبيد الله بن محمد بن عبد الله بن ميمون ابن محمد بن اسمعيل بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب وهو المسمى بالمهدي جد الخلفاء الفاطميين

وذهب آخرون حسب ما جاء في ابى الفدا جلد ٢ صحيفة ٦٨ وما يليها ان هذا المهدي نسبه في اليهود وقال غيرهم انه سعيد بن الحسين بن محمد بن احمد بن عبد الله القداح وان الحسين المذكور قدم الى سلمية في سوريا فجرى بحضرته حديث النساء فوصفوا له امرأة رجل يهودي حداد بسلمية مات عنها زوجها فتزوجها حسين المذكور وكان للمرأة ولد من اليهودي فأحبه الحسين وادبه ومات الحسين ولم يكن له ولد فعهد الى ابن اليهودي الحداد وهو المهدي عبيد الله وعرّفه اسرار الدعوة واعطاه الاموال والعلامات فدعا له الدعاة وكانت الدعاة بالمغرب يدعون الى محمد والد المهدي وكان بسلمية فلما توفى اوصى الى ابنه عبيد الله المهدي واطلعه على حال الدعاة

فشاع ذلك ايام المكتفي فطلب عبيد الله فهرب هو وابنه ابو القاسم محمد (الذي ولى بعده أي بعد المهدي وتلقب بالقائم) وتوجها الى مصر

ومنهـا الى طرابلس الغرب ثم الى سجلماسـة في مرا كش وكانوا في ذي التجار

فطلبهـما زيادة الله صاحب طرابلس الغرب من اليسع حاكم سجلماسة فقبض عليهما وأودعهما السجن

وكان احد المنتميين الى عبيد الله واسمه عبدالله الشيعي قد استولى على افريقياواستخلف اخوته ابا العباس وابا زكي عليها ثم دخل سجلماسة وأخرج المهدي وابنه من السجن واركبهما وسار ماشياً هو ورؤوس القبائل بين أيديهما ويشير الى المهدي قائلاً للناس هذا مولاكم وهو يبكي من شدة الفرح حتى وصل الى فسطاط ثم طلب اليسع صاحب سجلماسة وقتله .

فأقام المهدي أربعين يوماً في سجلماسة ثم سار الى افريقيا فوصل الى رقادة في شهر ربيع الثانى سـنة ٢٩٧ هجريه واستملك المغرب وجزيرة صـقلية واستعمل عليهـا الحسن بن احمد بن حفتر ير وبني المهدية في بلاد المغرب التي انسلخت من حكم بني العباس من هـذا التـاريخ ثم غزا مصر ودخلت عساكره الاسكندريه في شهر صـفر سنة ٣٠٧ هجريه (سـنة ٩١٩م٠) ولكنها لم تستقر فيها ثم توفى في شهر ربيع الاول سنة ٣٢٣ هجريه

سنة ٣٢٣ هجريه (سنة ٩٣٥ م٠)

(٢) فاخلفه ابنه القائم بامر الله ابو القاسم محمد بن المهدي عبيد

الله في سنة ٣٢٣ هجريه (سنة ٩٣٥ م٠) وتوفى فى شهر شوال سنة ٣٣٥ هجريه

سنة ٣٣٥ هجريه (سنة ٩٤٦م٠)

(٣) فاخلفه ابنه المنصور بالله ابو طاهر اسمعيل بن القائم بامر الله ابي القاسم محمد بن عبيدالله العلوي في سنة ٣٣٥هجريه(سنة٩٤٦م٠) وتوفى في شهر شوال سنة ٣٤١ هجريه

هذه الخلفاء الثلاث استقلوا بأحكام بلاد المغرب قبل افتتاح الديار المصريه

سنة ٣٤١ هجريه (سنة ٩٥٣م٠)

(٤) ثم تولى المعز لدين الله ابو تميم معد بن اسمعيل بن القائم ابن المهدي في شهر شوال سنة ٣٤١ هجريه (سنة ٩٥٣م٠) فأرسل القائد جوهر من القيروان الى مصر في ١٤ ربيع الاول سنة ٣٥٨ (سنة ٩٦٩م٠) فوصل اليها وافتتحها في١٧شعبان من السنة المذكورة ونزل فيما هو موضع القاهرة اليوم ثم نزل الى الفسطاط وخطب في جامع عمرو باسم المعز لدين الله الخليفة الفاطمي فأصبحت مصر خاضعة للدولة الفاطمية وكانت بعد ان افتتحها عمرو بن العاص تابعة لخلافة بني أميه التي كانت تسمى ولاتها فكان عدد الولاة ٢٦ في مدة مائة واحدى عشر سنة أي من سنة ١٩ هجريه الى سنة ١٣١ ثم

انتقلت في سنة ١٣٢ هجريه الى الدولة العباسية واستمرت تابعة لها الى سنة ٢٥٤ هجريه (سنة ٨٦٨م٠) عند ما جاء احمد بن طولون وتولى عليها هو وزريته من بعده وهي المعروفة بالدولة الطولونية ثم رجعت الى سلطة الخلافة العباسية في أيام خلافة المكتفي بالله الذي بويع بالخلافة في سنة ٢٨٩ هجريه (سنة ٩٠٢م٠) ثم انتقلت الى الدولة الاخشيدية في ايام خلافة المطيع لله في سنة ٣٣٤ هجريه (سنة ٩٤٦م٠) ثم جاءت الدولة الفاطمية وعدد خلفائها أربعة عشر منهم ثلاث ظهروا في بلاد الغرب وماتوا فيها واحدى عشر في مصر

فالخليفة المعز لدين الله هو رابع الخلفاء الفاطميين وقد أمر القائد جوهر في سنة ٣٥٩ هجريه (سنة ٩٦٩م٠) ببناء مدينة القاهرة فاختط بقعة من الارض حيث اناخ جماله فيها يوم جاء لفتح الفسطاط وكان نزل الى شماليها فيما مكانه اليوم الجامع الازهر وبيت القاضي وخان الخليلي وقد ابتنى في القاهرة قصرين الواحد اكبر من الآخر عرفا بالقصر الكبير والقصر الصغير وجعلهما لاقامة المعز لدين الله عند قدومه الى الديار المصريه ولا يزال من أثرهما الى الآن محل المحكمة الشرعية القديم المعروف ببيت القاضي

وفي سنة ٣٦٢ هجريه سار المعز لدين الله من افريقيا قاصداً مصر فوصل الى الاسكندريه في اواخر شهر شعبان سنة ٣٦٢ هجريه (سنة ٩٧٣م٠) فاتاه الاعيان فلقيهم واكرمهم ثم دخل القاهرة في ٥ رمضان

سنة ٣٦٢ هجريه و بعد أسبوع اذن بدخول من يريد مواجهته ثم توفى في ١٧ ربيع الاول سنة ٣٦٥ هجريه (سنة ٩٧٥م٠)

سنة ٣٦٥ هجريه (سنة ٩٧٥م٠)

(٥) فاخلفه ابنه نزار بن معد ابو منصور الملقب بالعزيز بالله ابى النصر و يدعوه بعضهم العزيز بدين الله وذلك في سنة ٣٦٥ هجريه (سنة ٩٧٥م٠) ثم خطب له بمكه والمدينه في سنة ٣٧٠ هجريه وتوفى في بلبيس في ٢٦ رمضان سنة ٣٨٦ هجريه (سنة ٩٩٦م٠) على اثر مرض طويل بالقولنج والحصاة

سنة ٣٨٦ هجريه (سنة ٩٩٦م٠)

(٦) فاخلفه ابنه المنصور ابو علي الملقب بالحاكم بامر الله في سنة ٣٨٦ هجرية (سنة ٩٩٦م٠) وقد أنشأ في ايامه اي في سنة ٣٩٣ هجريه جامع الحاكم وله نوادر كثيرة منها انه امر اهالي مصر بان يقدوا القناديل على جميع الحوانيت وابواب الدور فكان الناس يصلون ليلهم بنهارهم ويقضون طول الليل في البيع والشراء (راجع كتاب مختار باشا) وقد قال عنه المؤرخ الشهير كرنيليوس ڤانديك في كتاب المرآة الوضية في الكرة الارضية المطبوع في بيروت سنة ١٨٧٠ ما يأتي

ان الحاكم بأمر الله ابو علي المنصور بن العزيز بالله الخليفة السادس من الدولة الفاطمية كان يدعى علم الغيب وهو قد استخدم بعض

العواهر يرسلهن الى منازل النـاس فيتجسسن اخبارهم ثم يخبرنه بهـا فيـدعو أرباب المنازل المذكورة ويخبرهم بمـا جرى في منازلهم كأنه قد عرف ذلك بسريرة فيه

قال الجعفري وفي أواخر سنة ٤٠٧ هجريه قدم الى مصر رجل يقال له محمد بن اسمعيل الدرزي وكان فيما قيل عجمياً وداعياً من دعاة الطائفة الباطنية اي الاسماعيلية وهو المسمى في كتب الدروز نشتكين الدرزي فدخل هـذا الرجل في خدمة الحاكم بامر الله ووافقـه على اثبات دعوته بالالوهية وعلم الدرزي بهـذا التعليم جهراً وكتب كتاباً يقول فيه ان نفس آدم جازت الى علي بن ابى طالب ومنه الى اسلاف الحاكم متقمصة من الواحـد الى الآخر حتى انتهت الى الحاكم وهو خالق الكون الخ ثم قرأ كتابه في احد الجوامع فهجم عليه النـاس ليقتلوه فهرب منهم وحدث شغب عظيم في القاهرة ونهبوا بيت الدرزي وقتلوا كثيرين من أصحابه فارسـله الحاكم بامر الله سراً الى بر الشام فنزل في وادي التيم بالقرب من جبل الشيخ وهناك نادي بألهية الحاكم وكان الامراء التنوخيون الذين قدموا من العراق الى بر الشام من الطائفه الباطنيه ولوجود هذه الدخيلة في أنفسهم كانوا مستعدين لقبول دعوة الدرزي فانقادوا اليها ومن ذلك تسمية طائفة الدروز

وقتل الدرزي المذكور في واقعة مع التتر سنة ٤١٠ هجريه وفي حاشية كتاب من كتب الدروز انه قتل سنة ٤١١ هجريه

وكان عنـد الحاكم رجل آخر اسمه حمزة بن علي بن احمد وهو

عجمي أيضاً و يلقب عندهم بالهادى فوقع الخلاف بينه و بين الدرزى حتى ارسله الحاكم الى الديار الشاميه فتقدم حمزة مكانه وعلم بألهيـة الحـاكم وجعل نفسه ثانياً له فالدروز يكرمونه جداً و يكرهون الدرزى والتسمية باسمه فيسمون نفسهم موحدين اى قائمين بتوحيـد الحاكم وكان اول ظهور تعليم حمزة سنة ٤٠٨ هجرية وفي ٢٧ شوال سنة ٤١١ هجرية احتالت على الحاكم أخته سيدة الملك وقتلته عن يد رجل يقال له ابن دواس متهماً بها وكانت تخاف من اخيها ان يقتلهما كليهما فسبقته

و*بعد وفاته كتب حمزة الرسالة المسماة بالسجل المعلق وعلقها على باب الجامع وفيها يقول ان الحاكم اختفى امتحاناً لايمان المؤمنين اه

وله نوادر أخرى كثيرة لا محل لذكرها في هذا المختصر

سنة ٤١١ هجريه (سنة ١٠٢١م٠)

(٧) فاخلفه الظاهر لأعزاز دين الله في شهر شوال سنة ٤١١ هجريه (سنة ١٠٢١م٠) وتوفى هذا الخليفة في ١٥ شعبان سنة ٤٢٧ هجريه (سنة ١٠٣٦م٠)

سنة ٤٢٧ هجريه (سنة ١٠٣٦م٠)

(٨) فاخلفه ابو تميم معد الملقب بالمستنصر بالله في سنة ٤٢٧ هجرية (سـنة ١٠٣٦م٠) وكان عمره سبعة سنوات وأمه جارية سوداء وفي ايامه حصـل غلاء عظيم استمر سبع سـنين متوالية بسبب عدم وفاء

النيل حتى اكل الناس الميته والجيف والكلاب والقطط وكان ذلك في سنة ٤٥١ هجريه (سنة ١٠٥٩ م .) فارسل الخليفة علي ما يقال الى ملك الحبشة يطلب منه اطلاق النيل لاهل مصر فاكرمه ملك الحبشة واجاب طلبه (راجع كتاب مختار باشا)

ولكن مدة خلافته طالت نحو الثمانية وخمسين سنة فحسن حال الخلافة تحسيناً بيناً ثم كلف ارسلان البصاصيري بطرد الخليفة العباسي القائم بأمر الله من بغداد وجبره بالتنازل عن مركزه الى الفاطميين فامتد حكم المستنصر الى خراسان فطلب القائم بامر الله المساعدة من طغرلبك السلجوقي فساعده وثبته على كرسي الخلافة ولكنه حفظ لنفسه الحكم المدني ولورثتــه من بعده فضعفت عزائم المستنصر بالله الخليفة الفاطمي في مصر واختلت حكومته واعقب ذلك حرب اهليـة فطمع الاتراك فيه واهانوه وباعوا ممتلكات الفاطميين بالمزاد ونهبوا قصورهم وحرقوا مكتباتهم وسلبوا الملك لأنفسهــم وكان المستنصر بالله على وشك العزل حتى اتته النجدة من امير سوريا بدر الجمالي الذي كان قد طلب منه المساعدة فقصد بدر الجمالي مصر بعساكره وانقــذه من هذه الحــالة من بعد ان احدث مذبحة عمومية ثم دخل في خدمة المستنصر بالله وصار وزيراً له وقائداً عاماً للجيوش مدة عشرين سـنة قد اوجد في خلالهــا الراحة والسلام وكثرة الاعمــال والخيرات التي كانت حرمت مصر منها سنيناً عديدة ثم توفى هذا الخليفة في ٨ ذي الحجة سنة ٤٨٧ هجريه (سنة ١٠٩٤م.)

سنة ٤٨٧ هجريه (سنة ١٠٩٤م٠)

(٩) فاخلفه ابنه الثاني احمد الملقب بابي القاسم في سنة ٤٨٧ هجرية (سنة ١٠٩٤م٠) ولقب بالمستعلي بالله ثم توفى في ١٧ صفر سنة ٤٩٥ هجرية (سنة ١١٠١م٠) وله ولد لم يبلغ السادسة فشاهين شاه الذي كان وصياً على الاب كان وصياً ايضاً على ابنه وقد عهد اليه ان يلقبه عند مبايعته بالآمر باحكام الله؛

سنة ٤٩٥ هجريه (سنة ١١٠١م٠)

(١٠) فاخلفه والحالة هذه ابنه المذكور ابو علي منصور الملقب بالآمر باحكام الله في سنة ٤٩٥ هجريه (سنة ١١٠١م٠) وفي ايامه هجم عليه بودوين الاول ملك القدس فجاءة حتى دخل الفرماء وهي قرية مصرية قديمة قريبة من خليج السويس وعمل باهلها السيف والنار وذلك في سنة ٥١١ هجريه (سنة ١١١٧م٠) ولم تنج مصر منه الا بوفاته حيث مات بالقرب من العريش بمرض هاجمه ولم يمهله وهذا الخليفة مات قتلاً قتلوه الباطنيه في شهر ذي القعدة سنة ٥٢٤ هجريه (سنة ١١٣٠م٠)

سنة ٥٢٤ هجريه (سنة ١١٣٠م٠)

(١١) فاخلفه بن عمه الميمون عبد المجيد بن الامير ابي القاسم

ابن المستنصر بالله في سنة ٥٢٤ هجريه (سنة ١١٣٠م٠)ولقب بالحافظ لدين الله

وفي ايامه زاد سقوط الفاطميين فكان هو والثلاث خلفاء الذين تولوا بعده كأن لا وجود لهم لانهم كانوا لايخرجون من بيت الحريم ومشتغلين بالقيل والقال بين حريمهم وسرائرهم تاركين مهام الاعمال الى وزيرهم حيث كان يلقب بملك ثم توفى هذا الخليفة في شهر جماد الثاني سنة ٥٤٤ هجريه (سنة ١١٤٩م٠)

سنة ٥٤٤ هجريه (سنة ١١٤٩م٠)

(١٢) فاخلفه ابنه الظافر بامر الله ابو منصور اسمعيل بن الحافظ عبد المجيد في سنة ٥٤٤ هجريه (سنة ١١٤٩م٠) ثم قتل هذا الخليفة في ليلة منتصف محرم سنة ٥٤٩ هجريه (سنة ١١٥٤م٠) وهو في دار وزيره وتلك الدار هي المدرسة الحنفية المعروفة الآن بمدرسة السيوفية

سنة ٥٤٩ هجريه (سنة ١١٥٤م٠)

(١٣) فاخلفه ابنه الفائز بنصر الله ابو القاسم عيسى بن الظافر اسمعيل ثانى يوم قتل ابيه وذلك في سنة ٥٤٩ هجريه(سنة ١١٥٤م٠) ثم توفى في منتصف شهر ربيع الاول سنة٥٥٥هجرية (سنة١١٦٠م٠)

سنة ٥٥٥ الى سنة ٥٦٧ هجريه (سنة ١١٦٠ الى سنة ١١٧١م٠)

(١٤) فاخلفه ابنه العاضد لدين الله ابو محمد الامير يوسف بن الحافظ اي بن عم الفائز في سنة ٥٥٥ هجريه (سنة ١١٦٠م٠) وفي سنة ٥٥٨ هجريه (سنة ١١٦٣م٠) عزل الخليفه وزيره شاور واستبدله بغيره يسمى درغان فالوزير شاور طلب المساعدة من الاتابك نور الدين ابن الزنكي امير سوريا فارسل له الاتابك جيشاً تحت قيادة الامير شيركوه بن شادي وهـذا الامير اخذ معه ابن اخيه يوسف صـلاح الدين بن ايوب فوصـلوا الى مصر واعادوا شاور الى مركزه بالقوة ولـكنه حصـل بعد ذلك نفور بين شاور و بين شيركوه فطلب شاور المساعدة من اموري ملك اورشليم

فاحتمى الخليفة بشيركوه وطلب منـه ان يعينه على وزيره شاور وعلى الافرنك الذين استعان بهـم وزيره المذكور فاجابه شيركوه الى طلبه وضرب الافرنك وطردهم من بلاد مصر

وفي اثناء ذلك مات الامير شيركوه فعهد الى صلاح الدين ابن اخيه فحجر صلاح الدين على الخليفة في قصره وخلعه من الخلافة وامر بذكر اسمه هو نفسه في الخطبة

ثم توفى هذا الخليفة في ١٠ محرم سنة ٥٦٧ هجريه (سنة ١١٧١م٠) ولـكنه مات ولم يعلم بقطع خطبته من الديار المصرية

٠ وعلى ذلك انتهت خـلافة الفاطميـين من الديار المصرية لان صلاح الدين لم يسلم باقامة خليفة غيره

ثم اقيمت الخطبة العباسية في مصر في ايام المستضيء بامر الله او بنور الله في سنة ٥٦٧ هجريه (سنة ١١٧١م.) وصارت بغداد دار الخلافة العظمى واقرت على صلاح الدين الايوبي على مصر كما تقدم الذكر في الكلام علي الخلفاء العباسيين فصل ٤ قبله (راجع ذكر الخليفة المستضيء بامر الله وهو الخليفة الثالث والثلاثين من الخلفاء العباسيين الذي تولى الخلافة في سنة ٥٦٦ هجرية (سنة ١١٧٠م.)



القسم الثالث

الدولة العثمانية

فصل ١

سلاطين آل عثمان

سبق القول ان الذي تناول الخلافة من الخلفاء العباسيين في سنة ٩٢٣ هجرية (سنة ١٥١٧م٠) هو السلطان سليم الاول العثماني بن السلطان با يزيد الثاني الآتي ذكره في الفصل الثاني بعده

فقبل الكلام على هذا السلطان نذكر شيئاً من تاريخ الدولة العثمانية فنقول ان الممالك والبلدان التي كانت تحت حكم الخلفاء خلعت الطاعة شيئاً فشيئاً واستقلت وتولى عليها ملوك وسلاطين فكان منهم سلطان خوارزم وكان في خدمته جملة امراء منهم سليمان شاه وهو جد السلطان عثمان ومن رؤساء الاقوام التركمانيه لان اصله من التركمان من طائفة التتر الاوغوزية التي جاءت من نواحي خوارزم

فترك سليمان شاه خدمة سلطان خوارزم ودخل في خدمة علاء الدين السلجوقي سلطان قونية وتولى اميراً على نيرة وهي مدينة قريبة من بحر الخزر و بعد وفاته نزل ابنه الامير ارطغرول مدينة سرغونه ومعه عدة عشائر من التركمان فكان اميراً عليها مدة اثنين وخمسين سنة

وكان خاضعاً لسلاطين قونيه وكانت ممالك ارطغرول وعثمان تزداد اتساعاً يوماً فيوماً بواسطة المدن والحصون التي يستخلصوها من الروم ففي سنة ٦٨٧ هجريه (سنة ١٢٨٨م.) اخذ عثمان قره جه حصار وكان اذ ذاك من عمال السلطان علاء الدين فكافأه برتبة امير مع كل توابعها اي الاسم والختم والعلم والطبل وذنب الحصان وهو عبارة عن الشعار ويقال له طغ وبعد ذلك افتتح عثمان مودين وبلاجك ويرحصار وغيرها

سنة ٦٩٥ هجريه (سنة١٢٩٦م.)

(١) بعد موت ارطغرول اخلفه ابنه الامير عثمان في سنة ٦٩٥ هجريه (سنة ١٢٩٦م.) وهو الذي أسس الدولة العثمانية في بر الاناضول في سنة ٧٠٠ هجريه (سنة ١٣٠٠م.) على ما بقي من آثار الدولة السلجوقية التي اندرست في سنة ٦٩٤ هجريه (سنة ١٢٩٤م.) واستقل من كان تحت سلطتها من الامراء وتقاسموا الممالك فيما بينهم فكان نصيب الامير عثمان منها جزءاً من اقليم بورصة وبعض بلاد بر الاناضول فتولى احكام البلاد المذكورة واستقل فيها

ومن ما يروي عنه انه كان يوجد في ايامه شيخ عالم يسمى الشيخ اده بالي وهذا الشيخ وُلد فى اطنه وتعلم فى سوريا ثم سكن فى ات بروني بالقرب من اسكى شهر وكان له بنت بديعة فى الجمال ذات نباهة وزكاء تسمى مالي خاتون اي سيدة المال او سيدة الكنوز فرآها الامير

عثمان ذات يوم فتولع قلبه بها ورغب فى زواجها فقالت له ان ابنة الشيخ الفقير التى لا تملك سوى الآداب والعفاف لا يمكنها بان تتزوج بامير عالي المكانة مثلك فطلبها من ابيها فرفض الشيخ طلبه فذهب عثمان حزيناً كئيباً وقضى ليلتــه في البكاء والنحيب وعنــد الفجر قام وادي الصلاة فسكن جاشه برهة وغلقت عيناه فغلب عليه النوم فرأى فى الحلم كأن القمر خارج من صدر الشيخ اده بالي مثل ما قيل عن حواء انها خرجت من اضلاع آدم واحتاط ضوء القمر المذكور به ثم رأى شجرة عظيمة جـداً خارجة من صلب الشيخ اده بالي اطرافها في السحاب وفروعها لا يحصى عددها وهي مكللة باثمار طيبة كثيرة وأوراقها سميكة عريضة كبيرة ومضيئة وهي تظلل الارض بتمامها

وأحد فروع الشجرة المذكورة ذو خضرة اكثر من الباقي وعلى شكل سيف ممدود الى جهة مدينة القسطنطينية وتحت هذا الظل العظيم الذي يظلل الكرة الارضية انهار تجري في حقول لانهاية لهـا وتسقي أرضاً مشحونة باشجار مثمرة ونباتات زاهرة ثم براري فسيحة وبوسطها مدن يعلوها قباب عظيمة ومنارات جميلة وشعوب كثيرة جاءت اليها من جميع اركان الدنيا وعليهم علامات الفرح والسرور

فاستيقظ الامير عثمان من النوم مدهوشاً وتوجه الى الشيخ اده بالي وقص عليه رؤياه وطلب منه تفسيرها فقال له الشيخ ان الشجرة هي عبارة عن شجرة التوبة ألتي تظلل الفردوس أي الجنة وارتفاعها واثمارها وأوراقها هي عبارة عن نمو ونجاح زرية الامير عثمان والانهر والقصور

والمدن هي عبارة عن اتساع المملكة التي ستنشئها ذرية الامير عثمان والشعوب التي يلوح عليهـا هيئة السرور هى الامم التي تخضع للذرية المذكورة شيئاً فشيئاً والفرع المتجه الى جهـة مدينة القسطنطينيـة يدل على انه لا بد من استيلاء الذرية المذكورة على تلك المدينة في مستقبل الايام والنور الوهاج الخارج من صـدر الشيخ اده بالي هو خيال مالي خاتون ويظهر ان الله يريد زواجها بالامير عثمان وعلى ذلك تفآل الشيخ اده بالي خيراً وازوجه ابنته مالي خاتون (راجع كتاب يانوسكى جزء ٢ صحيفة ٣٥٤ وكتاب شالكونديل) .

ثم قرر الامير عثمان جملة قواعد وتنظيمات لبلاده وفتح فتوحات كثيرة واستولى على اقاليم شهيرة ولقب بالسلطان الغازي لشجاعته وحروبه فانه افتتح جزيرة صاقز واكثر جزر البحر المتوسط ونيقيا وبيثينيا وآتى حصار ثم بورصة التي افتتحها ابنه اورخان في ايامه

وولد من مالي خاتون السلطان اورخان المذكور ولما استقام امره وتمكن من السلطنة نقل كرسيه الى مدينة يكى شهر واقام فيها

وكان مع شجاعته كريماً ولم يترك بعـد وفاته من جميع الاموال التي استحوز عليهـا في حروبه وغزواته سوى بعض ملبوسات وامتعة لا تذكر من جملتها مسبحه كان يحملها دائما ويقال انها لم تزل موجودة في بيت التحف في القسطنطينية ثم توفي في ٢٠ رمضان سـنة ٧٢٦ هجرية (سنة ١٣٢٦ م.)

سنة ٧٢٦ هجرية (سنة ١٣٢٦ م٠)

(٢) فاخلفه ابنه السلطان اورخان المذكور في شهر رمضان سنة ٧٢٦ هجرية (سنة ١٣٢٦ م٠) ولهـذا السلطان جملة فتوحات منها حصون السخاريه وادرينوس ثم نقل هذا السلطان كرسي السلطنة الى مدينة بورصة التي كان افتتحها في حياة ابيه وانشأ فيها ابنيـة جميلة وضرب عملة باسمه

ثم افتتح نيكوميديا وكومليك من الروم وقرهسي وغيرها من العجم ثم عقد صلحاً مع امبراطور الروم في سنة ٧٣٤ هجرية (سنة١٣٣٣م٠) وتزوج باميرة رومية وهي ابنة كانتا كوزين في سـنة ٧٤٨ هجرية (سنة ١٣٤٧ م٠)

وفي سنة ٧٥٩ هجرية (سنة ١٣٥٧ م٠) استولى ابنه سليمان على غاليبولي فجعلها العثمانيون قاعدة اعمالهم الحربية ضد البلقان ونظم عساكر مشاة دائمة برواتب يتقاضونها وسماهم يكي چرى (انكشاريه) وادخلهم في الطريقة البكطاشية كما فعـل السلجوقيون في قونية مع الدراويش العجمية ولنذكر هنا كيف تم ذلك وما معنى كلمة انكشارية فنقول

انه لما رأى السلطان اورخان ان عساكره المشاة كانوا يتمردون احياناً عليه بحث في طريقة اصلاح هذا الامر وكان هناك رجل اسمه قره خليل (خليل الاسود) فاشار على السلطان بان يقيم عسكراً جديداً من اولاد الاسراء المسيحيين بشرط ان يفصلوا عن والديهـم وهم

صغار وعن كل ما يتعلق به قلبهم ويتعلمون منذ نعومة اظفارهم عقائد الديانة الاسلامية فلا يبقى لهم الا بغية واحدة وهي ان يقاتلوا قتالاً حسناً ويتعشموا الدخول في الجنة اذا ماتوا في الحرب فاعجب هذا الرأي السلطان اورخان وامر بتأليف جيش مركب من الف عسكري ولما شبوا وتعلموا اصول الحرب قادهم السلطان اورخان الى اماسيا في اسيا الصغرى حيث كان يسكن رجل مشهور بالتقوى والصلاح اسمه حجي بكطاشي وقدمهم له لكي يباركهم ويعطيهم اسماً

فلما وصلوا اليه وضع يده على رأس جندي منهم كان طويل القامة معتدل الجسم صحيحه وقال ليكن اسمهم يكي چرى (اي عسكري جديد ثم حرفه العامة فنطقوه انكشاري) وليضيء وجههم بين رفاقهم ولتكن ذراعهم قهارة وسيفهم ماضياً ورماحهم من الفولاذ وليعودوا دائماً مكللين بالظفر

فكان الانكشارية يعتبرون حجي بكطاشي اعتباراً لا مزيد عليه وكانوا يعلقون على مؤخر قلانسهم شريطاً من صوف ابيض رمزاً الى كم ذلك الشيخ الفاضل الذي كان مسبولاً على رأس ذلك الجندي الشاب عند ما وضع يده عليه وتذكاراً لبركته اياهم

وبعد ذلك كثرت الفتوحات فكثر جداً عدد الاسرى وكانوا احسن واشجع جنود تركيا فاستمر الحال على هذا المنوال نحو المائة عام وزيادة

ففي ايام السلطان بايزيد كان الانكشارية اصحاب الامر والنهي

وكانوا متسلطين على الحكومة وعلى الامة فكانوا يخلعون السلاطين ويولون غيرهم مكانهم وينهبون المدن و يسبون النساء والبنات و يفعلون كل ما ورد على بالهم بدون مقاومة و بقيوا على هذه الحالة حتى تولى العرش السلطان محمود الثاني بن السلطان عبد الحميد الاول فابادهم في سنة ١٢٤١ هجرية (سنة ١٨٢٦ م.) حيث ساط عليهم المدافع بدون علمهم فقتلهم وهدم مراكزهم وتخلص منهم واراح الناس من شرهم كما سيأتي ذكر ذلك في محله ثم توفي السلطان اورخان فى سنة ٧٦١ هجرية

سنة ٧٦١ هجرية (سنة ١٣٦٠ م.)

(٣) فاخلفه ابنه السلطان مراد الاول في سنة ٧٦١ هجرية (سنة ١٣٦٠ م.) وهو المعروف بالسلطان مراد خان الغازي ففتح مدينة ادرنة وجعلها عاصمة السلطنة ثم افتتح فيليبوبوليس وكومولجينا

وفي سنة ٧٦٦ هجرية (سنة ١٣٦٥ م.) خضعت له جمهورية راجوذا ودفعت له خراجاً سنوياً في نظير حرية تجارتها ويقال ان السلطان طبع على راس العقد الذي كتبه مع الجمهورية المذكورة رسم كفه ملوثاً بالمداد الاسود فكان ذلك ابتداء وجود الطغراء السلطانية االتي تغيرت بعد ذلك بوضع اسم السلطان المالك فيها بالكتابة كما هو جارى لغاية الآن ثم افتتح هذا السلطان الروملى

لغاية البلقان ومناستر و بيرليبي وايستب وصوفيا في مقدونيه والبانيا و بلغاريا والصرب وجزء من اسيا الصغرى

ثم في اثناء جولانه في ساحة الحرب ذات يوم وثب عليه عسكرى بلغارى وقيل صربي كان مستتراً بين القتلى وطعنه بخنجر في صدره فقتله وكان ذلك في ١٥ شعبان سنة ٧٩١ هجرية

سنة ٧٩١ هجرية (سنة ١٣٨٩ م·)

(٤) فاخلفه السلطان بايزيد الاول بن السلطان مراد الاول في سنة ٧٩١ هجرية (سنة ١٣٨٩ م·) وهو الملقب يلديرم اي البرق او الصاعقة فتبع خطوات ابيه في الغزو والجهاد فتمم فتح بلاد الصرب والآشهرِ في فيلادلفيا وامارات ايدين ومنتشي وسروخان وامارة القرمان وطوقات وسيواس وقيصرية وفالاغونيا

وفي ايامه هجم تيمورلنك على مملكته بعساكر التتر فاشتبك القتال بينهما في سهل يقرب من مدينة انقرة في سنة ٨٠٤ هجرية (٢٠ يوليه سنة ١٤٠٢ م·) فكانت النصرة فيها لتيمورلنك الذي هزم جيش الاتراك واسر السلطان بايزيد وسجنه حتى مات في سجنه في ١٥ شعبان سنة ٨٠٥ (سنة ١٤٠٣ م·)

ولم يقر القرار لتيمورلنك حتى غار على املاك العثمانيين في اسيا ووضع السيف فيهم فنهب بورصة ونيقية ودمر اكثر المدن العامرة ولما انسحب من اسيا قام اولاد بايزيد الاربعة وهم الامير عيسى

والامير محمد والامير سليمان والامير موسى يتنازعون على اقتسام ما بقي من المملكة فنشأت حروب اهليــة حمي وطيسها عشر سنوات استقر الامر في نهايتها الى السلطان محمد بن بايزيد الملقب بچلبي اي الظريف وذلك ان الامير محمد وثب على اخيــه الامير عيسى وقتله ثم الامير موسى انقض يوماً على اخيه الامير سليمان وهو راقد على فراشه وطعنه بخنجر في صدره فقتله فاقتسم الاخان الامير موسى والامير محمد السلطنه في سنة ٨١٣ هجريه (سنة ١٤١٠م٠) ثم وقع الخلاف بين الاخين المذكورين في سنة ٨١٦ هجرية (سنة ١٤١٣ م٠) افضى بهما الى القتــال فتحاربا وكانت الدائرة على الامير موسى فهرب فتبعه فرسان اخيه الامير محمد وقبضوا عليه وقتلوه وجاؤا برأسه الى اخيه فانتهى بذلك النزاع الذي دام بين الاخوة المذكورين من سنة ٨٠٤ هجريه (سنة ١٤٠٢ م٠) الى سنة ٨١٦ هجريه (سنة ١٤١٣ م٠)

سنة ٨١٦ هجرية (سنة ١٤١٣ م٠)

(٥) فانفرد السلطان محمد الاول بن السلطان بايزيد الاول بالسلطنة في سنة ٨١٦ هجريه (سـنة ١٤١٣ م٠) وصفت له الايام فاعاد الى الروم ما كان أخذ منهم وافتتح ازمير ثم توفي بداء السكته بينما كان يطوف في ادرنه راكباً في سنة ٨٢٤ هجريه (سنة ١٤٢١م٠)

سنة ٨٢٤ هجرية (سنة ١٤٢١ م·)

(٦) فاخلفه ابنه السلطان مراد الثاني في سنة ٨٢٤ هجرية (سنة ١٤١٣ م·) ثم تنازل هذا السلطان الى ابنه محمد الثاني عن السلطنة في سنة ٨٤٧ هجريه (سنة ١٤٤٣ م·) بعد ان افتتح سلانيك ويانينا ثم انقطع للعبادة في تكية مانيسا وانتظم في سلك الدراويش ولكنه اضطر الى العود الى السلطنة حيث رآها عرضة للاخطار بسبب زحف عساكر المجر وغيرها عليها فتغلب على الاعداء وقهرهم في موقعة قتل فيها ڤلديستاس ملك المجر ثم عاد الى مانيسا وانقطع ثانياً للعبادة ثم رجع ثانياً الى السلطنة بسبب هيجان الانكشارية عليها وبمجرد ما رأوه عادوا الى السكينة ثم فتح بلاد المورا وتوفي في ٥ محرم سنة ٨٥٥ هجرية

٨٥٥ هجريه (سنة ١٤٥١ م ·)

(٧) فاخلفه ابنه السلطان محمد الثاني في سنة ٨٥٥ هجرية (سنة ١٤٥١ م ·) وهو الملقب بالفاتح فتكون هذه المرة الثالثة الذى جلس فيها السلطان محمد الثاني على العرش لانه جلس مرتين في حياة والده كما تقدم ففتح هذا السلطان مدينة القسطنطينية في شهر جماد الاول سنة ٨٥٧ هجرية (سنة ٢٩ مايو سنة ١٤٥٣ م·) وقتل ملكها قسطنطين باليولوغوس الثالث عشر في طليعة جيشه اثناء القتال ثم استولى هذا السلطان على ارزروم وطرابذون في سنة ٨٦٥ هجرية

(سنة ١٤٦١ م٠) وهى المملكة الوحيدة التي كانت باقية من آثار السلطنة الشرقية ثم استولي على القرم في سنة ٨٧٩ هجريه (سنة ١٤٧٥ م٠) ثم افتتح جملة بلدان فى بر الاناضول والروملى (وكان أمر فى سنة ٨٧٣ هجريه (سنة ١٤٦٨ م٠) خطباء مساجد القسطنطينية وغيرها ان ينادوا بان مقصده محق دين النصرانية ومحو آثاره بالكلية وذلك لان البنادقة نهبوا مدينة اينوا التي على خليج ساروتيف المعروف الآن بخليج اتينا (راجع كتاب مختار باشا)) ثم توفى في ٤ ربيع الاول سنة ٨٨٦ هجريه (١٤٨١ م٠) من بعد ان افتتح بلداناً كثيرة وممالك عظيمة كما مر الذكر وقد اعقب ولدين بايزيد وجم

سنة ٨٨٦ هجريه (سنة ١٤٨١ م٠)

(٨) فاخلفه ابنه الاكبر بايزيد الثاني في ١٠ ربيع الاول سنة ٨٨٦ هجريه (سنة ١٤٨١ م٠) ثم حدثت جملة معارك بينه وبين اخيه جم حيث كان هذا الاخير استملك مدينة بورصة ونودي به سلطاناً فيها فقهر بايزيد اخاه جم في يكي شهر وهزمه اشر هزيمة فهرب جم الى مصر واحتمى بسلطانها قايتباي ثم عاد الى محاربة اخيه فانهزم ثانياً بالقرب من انقرة فهرب الى رودس ومنها الى فرانسا ثم الى روما حيث مات فيها مسموماً

ثم انهزم السلطان بايزيد الثاني في موقعة مع المجر وانهزمت

عمارته البحرية في ڤو يسا عنـد ما كانت تحارب دول ڤينيسيا والبابا والمجر فحرق الاميرال پيذارو ثمانية من سفنها في بوغاز پر يڤيذا وهجم كوندالڤ دوكندوه على شواطئ اسـيا ثم احتلت جنود الاميرال راڤستين الفرنساوي جزيرة ميتيلين (مدلي) وانسحبوا منها بعد ذلك

وفي سنة ٨٩٣ هجريه (سنة ١٤٨٨ م٠) اغار على الديار المصرية لاستخلاصها من ايدي المماليك الجراكسة ولكنه بعد حروب شديدة وقعت بينه و بين قايتباي سلطان مصر عند جبل امان في قرمان قفل راجعاً الى بلاده بدون فائده

وكان له خمسة اولاد خرج اثنان منهم عن طاعته فامر بقتلها وكان ولي عهـده الامير احمد فاتر الهمة ضعيف الرأي ولذلك كان الانكشارية يكرهونه ويميلون الى اخيـه الامير سليم فعاهدوه بالملك ودعوه الى السلطنة فاجتاز بوغاز القسطنطينية في سـنة ٩١٧ هجريه (سنة ١٥١١ م٠) لاستخلاص المملكة من يد ابيه فحار به فهزمه ابوه فقصد بلاد القرم ثم رجع الى القسطنطينية ثانياً بجموع كثيرة وجرى بينه و بين ابيه وقائع عظيمة فتنازل السلطان بايزيد عن السلطنة الى ابنه وطلب ان يذهب الى مدينة ادرنه ليقيم فيها ثم توفى في ١٠ ربيع الاول سنة ٩١٨ هجريه (سنة ١٥١٢ م٠)

فصل ٢

حالة السلطنة العثمانية مع الخلافة العباسية

سنة ٩١٨ هجريه (سنة ١٥١٢ م.)

(٩) فتسلطن بعده ابنه السلطان سليم الاول المذكور في سنة ٩١٨ هجريه (سنة ١٥١٢ م.) ثم فتح حرباً على العجم فانتصر عليهم واخذ تبريز وجملة بلدان من كردستان

وفي سنة ٩٢٢ هجريه (سنة ١٥١٦ م.) قصد سلطان مصر قانصوه الغوري الانتقام من السلطان سليم بسبب سوء معاملته لسفيره المصري فتلاقى بالجيش العثماني بالقرب من مرج دابك فانهزم الغوري وانسلخت من حكمه حلب ثم سوريا حيث اخذها السلطان سليم وضمها الى سلطنته وبعد ذلك تهادنا وكانا على وشك عقد شروط الصلح ولكن بسبب قتل رسل السلطان سليم رفض هذا الاخير الصلح وزحف على مصر لغزو المماليك فظفر بهم في عدة مواقع ودخل القاهرة منصوراً واستلم مفاتيح القلعة في ٢ محرم سنة ٩٢٣ هجرية (سنة ١٥١٧ م.) وضرب اعناق ٥٤ من امراء المماليك وشنق طومان باي على باب زويلة ثم خرج من مصر قاصداً القسطنطينية في ٢٣ شعبان سنة ٩٢٣ هجرية (سنة ١٥١٧ م.) تاركاً فيها خير باشا بصفة والي عليها وكان هذا الباشا رجلاً ظالماً مستبداً

واخذ السلطان سليم معه الى القسطنطينية بن السلطان الغوري

والخليفة محمد المتوكل على الله العباسي الذي كان باقياً لذلك العهد خليفة للعباسيين في مصر للامور الدينية فقط كما تقدم الذكر في الكلام عن الخلفاء العباسيين فصل ٥ قبله فبايعه بالخلافة له ولورثته من بعده وسلمه لواء النبي وبعض الآثار النبوية المقدسة وكان العباسيون يتوارثونها ويعدونها من ضرورات الخلافة وهي الان محفوظة في القسطنطينية (الاستانة) (راجع كتاب الدائرة مجلد ١١ صحيفة ٧٣٥ وما يليها)

ثم دوّخ السلطان سليم المذكور مملكة المماليك وكانت شاملة لمصر وسوريا والحجاز فاستولى عليها وقصد فتح رودس فعاجله الموت فتوفي في ٩ شوال سنة ٩٢٦ هجرية (سنة ١٥٢٠ م.)

سنة ٩٢٦ هجرية (سنة ١٥٢٠ م.)

(١٠) فاخلفه ابنه السلطان سليمان خان الاول على كرسي الخلافة في سنة ٩٢٦ هجرية (سنة ١٥٢٠ م.) فحارب ملك المجر في سنة ٩٢٧ هجرية (سنة ١٥٢١ م.) وقهره في جهات كثيرة منها بلغراد ذات الحصون والمعاقل وكانوا يعدونها باب الممالك المسيحية الواقعة الى شمال نهر الطونة (الدانوب) ثم تغلب على جزيرة رودس التي كانت باقية تحت حكم وجاق كاڤاليرية مار يوحنا المدعوين انصار بيت المقدس وكان قائدهم اذ ذاك يسمى الكاڤالير دي ليل ادم فافتتحها السلطان المذكور وضمها الى املاكه ثم عاد الى بلاد المجر

فاستولى على بودابست وزحف على ويانا عاصمة مملكة النمسا واقام عليها الحصار زمناً حتى كل العثمانيون من القتال ولم يقدروا على فتحها فانثنوا راجعين وكانت هذه المدينة الحد الذي وصلوا اليه في فتحهم في اوروبا ولم يتعدوه

ثم فتح حرباً على العجم لياخذ منهم بغداد فذهب الى تبريز ومنها الى بغداد عاصمة الخلفاء العباسيين فأخذها

ثم عقد شروط صلح مع فرانسواه الاول ملك فرانسا في سنة ٩٤١ هجرية (سنة ١٥٣٥ م.) ثم ارسل قائده البحري خير الدين (المعروف باسم بار باروس) الى كورفو فأخذها ثم افتتح تونس ولكن شارلكان اعاد امير تونس الى كرسي امارته ووضع جيشاً اسبانياً في الجوايت

ثم استولى هذا السلطان على بعض جزر الارخبيل قد استخلصها من الفينيسيين

وفي سنة ٩٤٨ هجرية (سنة ١٥٤١ م.) فتح حرباً على النمسا وأخذ من بلاد المجر لغاية بود وجران

وافتتح خير الدين المذكور قلعة مسينا ولحق العمارة الفرنسوية التي كانت تحت قيادة الدوك دنجين في مارسيليا ليتفق معها على افتتاح نيس .

ثم اعاد هذا السلطان الكره على العجم فأخذ ڤان وترانسلڤانيا ثم حاصر جزيرة مالطه بدون فائدة

ثم اشتغل بالقيــل والقال في بيت حريمه مع نسائه وسلم ادارة الاحكام ونظام السلطنة الى وزيره الصــدر الاعظم ثم توفي في ٢٠ صفر سنة ٩٧٤ هجرية (سنة ١٥٦٦ م.)

سنة ٩٧٤ هجرية (سنة ١٥٦٦ م.)

(١١) فاخلفه ابنه السلطان سليم الثــاني على كرسي الخلافة في سنة ٩٧٤ هجرية (سنة ١٥٦٦ م.) فاستملك اليمن من المطهر الذي خضع للسلطنة العثمانيــة وافتتح جزيرة قبرس ولكن العمارة العثمانيــة انهزمت بتمامها في ايامه قد اغرقهــا الاسبانيون والفينيسيون في ليبانتي ثم توفي في ٢٧ شعبان سنة ٩٨٢ هجرية (سنة ١٥٧٤ م.)

سنة ٩٨٢ هجرية (سنة ١٥٧٤ م.)

(١٢) فاخلفه ابنه السلطان مراد الثالث على كرسي الخلافة في سنة ٩٨٢ هجرية (ســنة ١٥٧٤ م.) وكان له خمس اخوة فقتلهم ليتخلص منهم ثم فتح حرباً على العجم وأخذ منهم شيروان في سنة ٩٩٩ هجرية (سنة ١٥٩٠ م.)

وفي ايامه هاج الانكشارية طمعاً بالمــال فكان ذلك السبب الاول لاضمحلال السلطنة ثم اعيد الحرب مع المجر فانهزمت العساكر العثمانية

وفي ايامه ايضاً كانت بداية التاريخ الغريغورياني فان البابا غريغوار

الثالث عشر اصـــدر امراً مقتضاه ان اليوم الرابع من شهر اكتوبر سنة ١٥٨٢ م. يعتـبر الخامس عشر من الشهر المذكور وهو المشهور بالحساب الغربي المستعمل الآن عند معظم الامم واما التاريخ الاصلي فهو المشهور بالحساب الشرقي وهو المستعمل الى الآن عند المسكوب (الروس) والروم والطوائف المسيحيه الارتودوكسيه

ثم توفى هـذا السلطان في ٨ جماد الاول سـنة ١٠٠٣ هجرية (سنة ١٥٩٥ م.)

سنة ١٠٠٣ هجرية (سنة ١٥٩٥ م.)

(١٣) فاخلفه ابنـه السلطان محمد الثالث على كرسي الخلافة في ١٦ جماد الاول سنة ١٠٠٣ هجرية (سنة ١٥٩٥ م.) وكان له ١٩ اخاً فامر بقتلهم وكان لابيه عشر نساء حبالى فامر باغراقهن في البحر ثم توفى في ١٢ رجب سنة ١٠١٢ هجرية (سنة ١٦٠٣ م.)

سنة ١٠١٢ هجرية (سنة ١٦٠٣ م.)

(١٤) فاخلفه ابنه السلطان احمد الاول على كرسي الخلافة في ١٨ رجب سنة ١٠١٢ هجرية (سـنة ١٦٠٣ م.) وكان عمره ١٥ سنة ولم يتبوأ الخلافة قبل ذلك احد من العثمانيين في هذا السن وكان له اخ اسمه مصطفى فلم يشاء ان يقتـله وفي ايامه استقلت بلاد المجر وترانسيلفانيا واستخلص العجم الامارات التي في حدود مملـكتهم

وقد اجرى هذا السلطان زخرفات كثيرة في مكة والمدينة و بنى في القسطنطينية الجامع المعروف باسمه ثم توفى في ٢٣ ذي القعدة سنة ١٠٢٦ هجرية (سنة ١٦١٧ م .) ولكن عند ما حضرته الوفاة جمع اليه كبار الدولة وشيوخها واوصى بالملك من بعده لاخيه مصطفى لان ولده عثمان كان قاصراً

سنة ١٠٢٦ هجرية (سنة ١٦١٧ م.)

(١٥) فجلس اخوه السلطان مصطفى الاول بن السلطان محمد الثالث على كرسي الخلافة في ٢٣ ذي القعدة سنة ١٠٢٦ هجرية (سنة ١٦١٧ م.) ولكن لما رأى اركان الدولة عدم اهليته حجروا عليه وسجنوه واقاموا مكانه ابن اخيه السلطان عثمان الثاني في اواخر شهر صفر سنة ١٠٢٧ هجرية (سنة ١٦١٨ م.)

سنة ١٠٢٧ هجرية (سنة ١٦١٨ م.)

(١٦) فتبوأ كرسي الخلافة السلطان عثمان الثاني بن السلطان احمد الاول في ٣ ربيع الاول سنة ١٠٢٧ هجرية (سنة ١٦١٨ م.) فعقد صلحاً مع العجم وكان له اخ يسمى الامير محمد فاستحضره امامه وخنقه ثم تمرد عليه الانكشارية فخلعوه في ٨ رجب سنة ١٠٣١ هجرية (سنة ١٦٢٢ م.) وسجنوه مكان عمه السلطان مصطفى الاول بن محمد الثالث و بعد ايام اماتوه خنقاً

واعادوا مصطفى الاول المذكور مرة ثانيـة الى كرسي الخلافة في شهر رجب سنة ١٠٣١ هجرية (سـنة ١٦٢٢ م٠) ولكنه خلع نفسه ثانيةً واعيد الى سجنه في سنة ١٠٣٢ هجرية (سنة ١٦٢٣ م٠)

سنة ١٠٣٠ هجرية (سنة ١٦٢٣ م٠)

(١٧) فبايعوا بالخلافة مكانه السلطان مراد الرابع بن السلطان احمد الاول في ١٥ ذي القعدة سنة ١٠٣٢ هجرية (سنة ١٦٢٣م٠) فامر هذا السلطان بقتل اخيه بايزيد ولم يبق اذ ذاك من سلالة آل عثمان سواه هو واخوه الصغير الامير ابراهيم

وفي ايامه اخذ الشاه عباس بغـداد وانهزم العثمانيون في معركة كانت مع خان القرم فهجمت مراكب القوذاق على البوسفور ثم انهزم العثمانيون في جملة مواقع في بغـداد وارزروم فقام السلطان بنفسه في قيادة الجيش لمحاربة العجم فاخذ منهم ايروان وتبريز ثم اخذ نهائياً بغداد حيث بقيت تحت يد العثمانيين الى الآن ثم توفى في ١٦ شوال سنة ١٠٤٩ هجرية (سنة ١٦٤٠ م٠)

سنة ١٠٤٩ هجرية (سنة ١٦٤٠ م٠)

(١٨) فبويع اخوه السلطان ابراهيم بن السلطان احمد الاول بالخلافة في شهر شوال سنة ١٠٤٩ هجرية (سنة ١٦٤٠ م٠) وهذا السلطان خسر جزيرة كريد ولما كانت اعماله مكروهة خلعوه وفي ثالث

يوم من خلعه خنقوه وكان ذلك في ١٧ رجب سنة ١٠٥٨ هجرية سنة (١٦٤٨ م·)

سنة ١٠٥٨ هجرية (سنة ١٦٤٨ م·)

(١٩) فاخلفه ابنه السلطان محمد الرابع على كرسي الخلافة في شهر رجب سنة ١٠٥٨ هجرية (سنة ١٦٤٨ م·) وفي أيامه هدمت العمارة البحريه العثمانية هدمها موشينيجر امام جنق قلعة (الدردنيل) في سنة ١٠٦٦ هجرية (سنة ١٦٥٦ م·) وقد تجرأ الصدر الاعظم على ضرب بن الموسيودو لاهي سفير فرانسا وسجنه لكي يستخلص منه مفتاح الكتابة بالارقام التي كان ضبطها ثم اثار هذا السلطان الحرب على بولونيا فتغلب عليها وأخذ منها جملة بلدان ثم حارب روسيا فانهزم وزحف قره مصطفى على ويانا عاصمة النمسا وحاصرها بلا فايدة وهجم الدوق دو لورين على عاصمة المجر فافتتحها وملكها

وكان الناس غير راضيين عن هذا السلطان فخلعوه في ٢ محرم سنة ١٠٩٩ هجرية (سنة ١٦٨٧ م·)

سنة ١٠٩٩ هجرية (سنة ١٦٨٧ م·)

(٢٠) فبويع بالخلافة مكانه اخوه السلطان سليمان الثاني ابن السلطان ابراهيم في شهر محرم سنة ١٠٩٩ هجرية (سنة ١٦٨٧ م·) ثم توفي في سنة ١١٠٢ هجرية (سنة ١٦٩١ م·)

سنة ١١٠٢ هجرية (١٦٩١ م·)

(٢١) فبويع بالخلافة السلطان احمد الثاني ابن السلطان ابراهيم في سنة ١١٠٢ هجرية (سنة ١٦٩١ م·) وفي أيامه أخذ الڤينيسيون من العثمانيين جزيرة صاقس ثم توفي في ٢٢ جماد الثاني سنة ١١٠٦ هجرية (سنة ١٦٩٥ م·)

سنة ١١٠٦ هجرية (١٦٩٥ م·)

(٢٢) فاخلفه السلطان مصطفى الثاني ابن السلطان محمد الرابع على كرسى الخلافة في سنة ١١٠٦ هجرية (سنة ١٦٩٥ م·)

وقد استرجع هذا السلطان جزيرة صاقس ولكنه تنازل الى الامبراطور ليوبولد عن ترانسلڤانيا ثم اخذت روسيا منه ازوف واخذت بولونيا أقاليم بودوليا واوكراسينا

وبسبب تأخير صرف الرواتب هاج الناس وهجموا على السلطان في ادرنه حيث كان مقيماً فيها فتخلى عن كرسى الخلافة لاخيه السلطان احمد الثالث في سنة ١١١٥ هجرية

سنة ١١١٥ هجرية (سنة ١٧٠٣ م·)

(٢٣) فاخلفه اخوه السلطان احمد الثالث المذكور بن السلطان محمد الرابع في سنة ١١١٥ هجرية (سنة ١٧٠٣ م·) على كرسي الخلافة فحارب روسيا واسترجع منها ازوف واخذ املاك الڤينيسيين

الذين في الارخبيل وفي المورا ولكنه خسر تاميسڤاس و بلغراد وجزءاً من الصرب والفلاخ وجزءاً من البشناق (بوسنيا) التي اعطيت للنمسا وحفظت تركيا المورا في نظير اراضي دالماسيا التي تنازلت عنها الى ڤينيسيا ثم اثار حرباً على العجم

وفي اثناء محاربته للعجم تمرد عليه الانكشارية وخلعوه في ١٥ ربيع الاول سنة ١١٤٣ هجرية

سنة ١١٤٣ هجرية (سنة ١٧٣٠ م.)

(٢٤) فاخلفه على كرسي الخلافة السلطان محمود الاول بن السلطان مصطفى الثاني في شهر ربيع الاول سنة ١١٤٣ هجرية (سنة ١٧٣٠ م.) فاستمر على محاربة العجم ثم حارب روسيا ولكنه كان تارة غالباً وتارة مغلوباً ثم توفى في ٢١ صفر سنة ١١٦٨ هجرية

سنة ١١٦٨ هجرية (سنة ١٧٥٤ م.)

(٢٥) فاخلفه اخوه السلطان عثمان الثالث على كرسي الخلافة في سنة ١١٦٨ هجرية (سنة ١٧٥٤ م.) وفي ايامه حدث حريق في القسطنطينية خرب ثلثاها ومات فيه اكثر السكان ثم توفى في ١٦ صفر سنة ١١٧١ هجرية (سنة ١٧٥٧ م.)

سنة ١١٧١ هجرية (سنة ١٧٥٧ م.)

(٢٦) فاخلفه السلطان مصطفى الثالث بن السلطان احمد الثالث على كرسي الخلافة في سنة ١١٧١ هجرية (سنة ١٧٥٧ م.)

وفي ايامه هجم القوذاق على الاراضي العثمانية وحرقوا مدينة بالطا في سنة ١١٨٢ هجرية (سنة ١٧٦٨ م.) وتقدمت روسيا الى نهر الطونه (الدانوب) وهدمت العمارة البحرية العثمانية في جهة چشمه في اسيا الصغرى في سنة ١١٨٤ هجرية (٧ يوليه سنة ١٧٧٠) فكانت الدولة العثمانية اذ ذاك في خطر لان روسيا اخذت القرم والظاهر استقل في سوريا وعلي بك استقل في مصر ومن ذلك الوقت لم تقبل الدول الاوروبية بان تتركن لاحداهن الحق بان ترث ممتلكات الدولة العثمانية فبروسيا والنمسا اقتسمتا بولونيا وكان ذلك بداية الاقتسام

ثم تكررت الحرب بين روسيا وتركيا وفي هذه الاثناء توفى السلطان مصطفى الثالث في ٨ ربيع الثاني سنة ١١٨٧ هجريه (سنة ١٧٧٣م.)

سنة ١١٨٧ هجريه سنة ١٧٧٣م.)

(٢٧) فاخلفه السلطان عبد الحميد الاول بن السلطان احمد الثالث على كرسي الخلافة في شهر ربيع الثاني سنة ١١٨٧ هجريه (سنة ١٧٧٣م.) وكان عمره اذ ذاك ٥٠ سنة قضى ٤٤ منها في السجن فلم تكن فيه الهمة لادارة مهام السلطنة فوقعت املاكها التي ما وراء

نهر الطونه (الدانوب) في قبضة الافرنج ثم عقد هذا السلطان شروط صلح مع روسيا في كوچك قينارجة من مقتضاها ان يترك لها كين بورون ويكى قلعة وان يصرح لها حرية الملاحة في البحر الاسود وفي الانهر العثمانية

وتوفى هذا السلطان في ١٢رجب سنة ١٢٠٣ هجريه (سنة١٧٨٩م٠)

سنة ١٢٠٣ هجريه (سنة ١٧٨٩م٠)

(٢٨) فاخلفه السلطان سليم الثالث بن السلطان مصطفى الثالث على كرسي الخلافة في شهر رجب سنة ١٢٠٣هجريه (سنة١٧٨٩م٠) وفي شهر محرم سنة ١٢١٣ هجريه (سنة ١٧٩٨م٠)احتل الفرنسويون مصر وامتلكوها ثم اخلوها في اوائل رجب سنة ١٢١٦ هجريه (سنة ١٨٠١م٠) وسافروا الى فرنسا

ثم ظهر محمد علي باشا في مصر في سنة ١٢١٨ هجرية (سنة ١٨٠٣م٠) وصار والياً عليها بموجب فرمان من السلطان في ١٠ ربيع الثانى سنة ١٢٢٠ هجرية (سنة ١٨٠٥م٠)

وفي بداية حكم هذا السلطان ابتدأت السياسة الاوروبية تتداخل في أمور الدولة العثمانية فتغلب الروس على ماتشين وشرعوا في الهجوم على السلطنة العثمانية فتداخلت دولتا انكلترا و بروسيا وعقدوا صلحاً في ياسى في سنة ١٢٠٦ هجرية (١٩ يناير سنة ١٧٩٢م٠) مع الملكة كاترينا الثانية من مقتضاه تأخذ روسيا القرم والفلاخ وجزيرة طمان

وجزءاً من كويان وجزءاً من بسارابيا ومولدافيا وغيرها

وانسلخت الجزر اليونانيـة وصارت بصفة جمهورية تحت حمـاية الدولة العثمانية تدفع لها خراجاً في نظير هذه الحمـاية ثم عمت الفوضى السلطنة وعصيت الصرب واستقل حاكم يانينا واخذ الوهابيون بلاد الحجاز وقتـلوا الحجاج وانفرد احمد الجزار فى الاحكام فى سوريا والمماليك نبذوا الطاعة فى مصر

ثم هاج الانكشارية وهجموا على السلطان وخلعوه ثم خنقوه فى ٢١ ربيع الاول سنة ١٢٢٢ هجرية (سنة ١٨٠٧م٠)

سنة ١٢٢٢ هجرية (سنة ١٨٠٧م٠)

(٢٩) فاخلفه السلطان مصطفى الرابـع بن السلطان عبد الحميد الاول على كرسى الخلافة فى شهر ربيع الاول سـنة ١٢٢٢ هجرية (سـنة ١٨٠٧م٠) فامر بالقبض على اخيه محمود وعلى السلطان سليم الثالث وحجزهما في مكان واحد خوفاً من شرهما ثم امر بخنقهما فخنقوا السلطان سليم ولم يتمكنوا من خنق محمود لان مصطفى باشا البيرقدار تمكن من تهريبه الى بيته ثم هناه على سلامته فشكره محمود على جميل صنيعه وارسل في الحال جماعة قبضوا على اخيه وهو في بيته وحجزه في المكان الذي كان هو فيه في سنة ١٢٢٣ هجرية

سنة ١٢٢٣ هجريه (سنة ١٨٠٨م.)

(٣٠) ثم تبوأ هو اي السلطان محمود الثانى ابن السلطان عبد الحميد الاول تخت الخلافة مكان اخيه المذكور في ٤ جماد الاول سنة ١٢٢٣ هجرية (سنة ١٨٠٨م.) فعين مصطفى باشا البيرقدار المذكور صدراً اعظم

ثم أمر محمد علي باشا والي مصر بمحاربة الوهابيين واسترجاع المدن المقدسة منهم فشرع محمد علي باشا بقتل البكوات المماليك الباقيين في مصر ثم بعث ابنه طوسون الى الحجاز فاخذ المدينة ومكة

وفي ايامه خرج ابراهيم باشا بن محمد علي باشا من مصر الى سوريا في سنة ١٢٤٧ هجرية (سنة ١٨٣١ و ١٨٣٢م.) فحاصر عكا واستولى عليها وارسل عبد الله باشا الجزار اسيراً الى مصر ثم استولى على دمشق وحمص وحلب في الثلاث شهور الاولى من سنة ١٢٤٨ هجرية (سنة ١٨٣٢م.) فوقع السلطان محمود على معاهدة حررت في كوتاهية من مقتضاها يأخذ محمد علي باشا ولاية الشام ومقاطعة اطنه ويدفع خراجاً سنوياً الى السلطنة العثمانية

ثم ثارت اهالي المورا وجهزت جزر الارخبيل عمارة بحرية ضد الدولة العثمانية فأتهم البطريرك غريغوار بالخيانة (مع انه كان عليما قيل اوقع العصاة تحت الحرم) فشنقوه في القسطنطينية في يوم عيد الفصح سنة ١٨٢١م. (سنة ١٢٣٦ هجريه) وتبع ذلك مجزرة واهانة الاوانى المقدسة

وفي سنة ١٢٤١ هجرية (١٦ يونيه سنة ١٨٢٦م.) صدر أمر

شاهانی (خط شريف) بالغاء وجاق الانكشارية والطريقة البكطاشية فكان ذلك داعياً لتحسين حالة تركيا

وقد ارسل هــذا السلطان عمارة بحرية الى طرابلس الغرب في سنة ١٢٥١هجرية (٢٥ مايو سنة ١٨٣٥م.) فاستخلصها من القرمانيين وجعلها ولاية تابعة لسلطنته

وفي ايامه استقلت دولة اليونان وعطي اقليم الصرب الى عائلة او برونوفيتش وتنازلت الدولة العثمانيــة عن اقليمي الفلاخ والبغدان المعروفين باسم رومانيا وعن بعض الجزائر الواقعة عند فم نهر الدانوب والشاطئ الايمن من النهر المذكور وعن بعض مقاطعات في اسيا ثم توفي هذا السلطان في ١٩ ربيع الثاني سنة ١٢٥٥ هجرية

سنة ١٢٥٥ هجرية (سنة ١٨٣٩ م.)

(٣١) فاخلفه السلطان عبد المجيد ابن السلطان محمود الثـاني على كرسي الخلافة في سنة ١٢٥٥ هجرية (سنة ١٨٣٩ م.)فاستخلص الديار الشامية من الحكومة المصرية باتفاقه مع انكلترا وروسيا والنمسا

وفي ١٠ جماد الاول سنة ١٢٥٧ هجرية (سـنة ١٨٤١ م.) صدر فرمان شاهاني الى محمد علي باشا بجعـل حكومة مصر وراثيه له ولعائلته وجعلها لاكبر عائلته من بعده اي الارشد فالارشد وتوقع على شروط الصلح في لوندرا في ١٣ يوليه سـنة ١٨٤١ وكانت روسيا لا ترى بعين الرضا تقدم تركيا فاستمرت متبعة خطة سياسة قياصرتها

السالفين وارتكاناً على تمسك شعبها بالدين جعلت لنفسها الحق في حماية دين العنصر الرومي او الارتودوكسي في السلطنة العثمانية وفي سنة ١٨٤٤ م. (سنة ١٢٦٠ هجرية) طلبت من انكلترا ان تتفق معها على تقسيم املاك تركيا فلم تصغ انكلترا لطلبها

وفي سنة ١٢٧٢ هجرية (سنة ١٨٥٥ م.) حصلت حرب القرم بين الدولة العثمانية والدولة الروسية فاشترك كل من دولتي فرانسا وانكلترا لمساعدة الدولة العثمانية وانتهت هذه الحرب في ٢٣ رجب سنة ١٢٧٢ (سنة ١٨٥٦ م.) ثم عقد مؤتمر في باريس في ٢ مارث سنة ١٨٥٦ وعملت فيه معاهدة بين فرانسا وانكلترا واوستريا وروسيا قاضية بنهاية حرب القرم وبحرية الملاحة في نهر الطونه (الدانوب) وحرية التجارة في البحر الاسود وغير ذلك

وفي السنة المذكورة اي سنة ١٨٥٦ م. صدر امر شاهاني من السلطان عبد المجيد بايجاد المساواة بين عناصر الامة العثمانية وبتعديل الضرائب وبقبول الغير مسلمين في الخدمة العسكرية فكدر ذلك بعض المضادين فتجمهروا وانتخبوا لجان سرية وارسلوا الرسل الى سوريا وغيرها من البلدان لتهييج المسلمين ضد اخوانهم المسيحيين فحدثت المجزرات في جده في ١٥ يوليه سنة ١٨٥٨ (سنة ١٢٧٥ هجرية) ثم في لبنان في ١٥ اغسطس سنة ١٨٥٩ (سنة ١٢٧٦ هجرية) وفي ١٤ مايو سنة ١٨٦٠ (سنة ١٢٧٧ هجرية) فتعين فؤاد باشا بصفة مندوب فوق العادة لتحقيق المسألة في سوريا ولكن كانت

العساكر الفرنسوية احتلت الجهة المذكورة واقتصت من المذنبين وخرجت من سوريا بعد ان استتبت الراحة فيها (وقد جمعت حوادث هذه المجزرات واسبابها في مؤلف خصوصي تحت الطبع) ثم توفي هذا السلطان في ١٧ ذي الحجة سنة ١٢٧٧ هجرية (سنة ١٨٦١م.)

سنة ١٢٧٧ هجرية (سنة ١٨٦١ م.)

(٣٢) فاخلفه اخوه السلطان عبد العزيز بن السلطان محمود الثاني على كرسي الخلافة في شهر ذي الحجة سنة ١٢٧٧ هجرية (سنة ١٨٦١ م.) فزار الديار المصرية في ١٤ شوال سنة ١٢٧٩ هجريه (سنة ١٨٦٣ م.) ثم اصدر فرماناً شاهانياً في ١٢ محرم سنة ١٢٨٣ هجريه (سنة ١٨٦٦ م) بجعل حكومة مصر وراثية لتنتقل من اسمعيل باشا بن ابراهيم بن محمد علي لاكبر اولاده ثم للاكبر من اولاد ذلك البكر وهلم جراً ثم اصدر فرماناً آخر في ٥ ربيع الاول سنة ١٢٨٤ هجرية (سنة ١٨٦٧ م.) بجعل حكومة مصر خديوية وخول لها جملة امتيازات

وفي ايامه صار افتتاح خليج السويس رسمياً في ١٢ شعبان سنة ١٢٨٦ هجرية (١٧ نوفمبر سنة ١٨٦٩) بحضره امبراطورة فرانسا (اوچيني) وامبراطور النمسا (فرنسواه چوزيف) وولي عهد بروسيا (فريديريك غيليوم) وجملة امراء وسفراء

وفي سنة ١٢٩٢ هجريه (سنة ١٨٧٥ م.) ثارت ولايتا البوسنه

والمرسك وعم الفساد انحاء البلاد وضعف امر السلطان عبد العزيز فتواطأ الوزراء وشيخ الاسلام والصفطاء على خلعه وتولية ولي العهد مكانه فاخذوا السلطان عبد العزيز على غرةٍ منه فى ٧ جماد الاول سنة ١٢٩٣ هجريه (سنة ١٨٧٦ م.) وولوا مكانه ولي العهد السلطان مراد الخامس واما هو اي السلطان عبد العزيز فانه وجد مقتولاً فى غرفته بعد ذلك بخمسة ايام والى جانبه مقراض بضعت به بعض الشرايين فى ذراعه وفي وفاته روايات متباينة متضاربة لم تنجل حقيقتها

سنة ١٢٩٣ هجرية (سنة ١٨٧٦ م.)

(٣٣) ثم تبوأ الخلافة السلطان مراد الخامس بن السلطان عبد المجيد في ١٢ جماد الاول سنة ١٢٩٣ هجرية (سنة ١٨٧٦ م.) ولكن موت السلطان عبد العزيز الذي وجد مقتولاً في غرفته وموت الوزراء الذين قتلهم حسن الجركسي قد اثر على مخ السلطان مراد فمرض ولم يمض عليه سوى ثلاثة شهور حتى خلعوه وولوا مكانه السلطان عبد الحميد

سنة ١٢٩٣ هجرية (سنة ١٨٧٦ م.)

(٣٤) فتبوأ الخلافة السلطان عبد الحميد الثاني بن السلطان عبد المجيد في ١٠ شعبان سنة ١٢٩٣ هجريه (سنة ١٨٧٦ م.) وسلم بالاحكام الدستورية في سلطنته ولكنه عاود فسحب الامر المذكور عنوة

وفي ايامه انفصل عن سلطته جملة ولايات واستقلت ففي بداية حكمه حدثت حرب رومانيا وروسيا ضد الدولة العثمانية وذلك في يونية سنة ١٨٧٧ (١٢٩٤ هجرية) وكانت الغلبة فيها على الدولة العثمانية فعمل عقد الصلح في سان ستيفانو في ٣ مارث سنة ١٨٧٨ (١٢٩٥ هجرية) وكان من مقتضى هذا العقد انحلال الدولة العثمانيـة لانه يعطي الى حكومة الجبل الاسود بوغازين على البحر الادرياتيكي مع مساحة عظيمة جداً من الاراضي ويعترف باستقلال الصرب ورومانيا وبلغاريا مع اعطاء بلغاريا جميع الاراضي الواقعة بين البحر الاسود والارخبيل وجبال البانيا عبارة عن ١٦٣٠٠٠ كيلو متر مربع ولم يترك لتركيا اوروبا سوى ١٦٨٠٠٠ كيلو متر مربع منقسمة الى اربعة اقسام وهي القسطنطينية وسلانيك ولا اتصال بينهما الاّ بحراً والبشناق والهرسك من جهة وتساليا والبانيا من جهة اخرى ولا اتصال بينهما الاّ بواسطة الصرب والجبل الاسود ويلزم الحكومة العثمانيـة بدفع غرامة حرب الى روسيا مقدارها مليار واربعة مليونات من الروبل وغير ذلك

فلم ترض انكلترا والنمسا بهذه الشروط القاسية واتفقتا مع فرانسا والمانيا على عقد مؤتمر في برلين للنظر فيها فعقد المؤتمر في ١٣ يونيـة سنة ١٨٧٨ وقرر الشروط المذكورة بالصفة الآتية وهي

ان بلغاريا تبقى امارة تابعة الى تركيا وحدودها البلقان ما عدا الجهة الغربية حيث ترك لها فيهاصوفيا وتخفضت مساحتها من ١٦٨٠٠٠

كيلو متر مربع الى ٦٤٠٠٠ كيلو متر مربع وعدد سكانها مليون ونصف عوضاً عن اربعة ملايين المندرجة في الشروط الاولى والروملي الشرقية يكون لها حكومة خصوصية والبوسنه والهرسك تعطى الى النمسا والصرب والجبل الاسود يستقلان ولكن مساحتهما خفضت الى ثلث القيمة الواردة في عقد سان ستيفانو ورومانيا تستقل وتتنازل عن بسارابيا الى روسيا

وقدرت الغرامة الحربية التي تدفعها الدولة العثمانية الى روسيا ٨٣٠ مليون روبل اي نصف القيمة المشترط عليها في عقد سان ستيفانو تقريباً ولا تدفعها الدولة العثمانية الاّ بعد تسديد ديونها

وروسيا تأخذ قرص واردخان و باطوم

وانكلترا تأخذ جزيرة قبرس (اه)

و بعد ذلك ثارت الفتن في كل جهة فاحتل الانكليز الديار المصرية بسبب الثورة العسكرية العرابية في سنة ١٨٨٢ م . (سنة ١٣٠٠ هجرية) (وقد جمعت حوادث الثورة المذكورة في مؤلف خصوصي تحت الطبع) واحتل الايطاليان مصوع في سنة ١٨٨٥ م. سنة ١٣٠٢ هجرية وحدثت ثورات مهمة في اليمن في سنة ١٨٩٠ وسنة ١٨٩٢ وسنة ١٨٩٨ ثم احتل الانكليز السودان بالاشتراك مع المصريين في سنة ١٨٩٩ م. سنة ١٣١٧ هجرية

وحصلت حروب هائلة بين الارمن والاكراد في ارمينيا ذبح فيها الوف من الارمن وفي القسطنطينية اهلكوا عدداً عظيماً من

الارمن قتلاً وغرقاً في البحر في سنة ١٨٩٦ ثم اشهرت الدولة العثمانية الحرب على اليونان فغلبتها ولكنها لم تستفد منهـا شيئاً سوى تعديل خفيف في حدود املاكها وغرامة حربية

وظلم هذا السلطان رعيته واستبد فيها استبداداً عظيماً حتى كرهوه فهاج عليـه الضباط والجنود وهجموا على القسطنطينية تحت قيـادة الضابطين نيازي وانور في ٢٤ يوليه سنة ١٩٠٨ (٢٥ جماد الثاني سنة ١٣٢٦) ثم خلعوه في ٧ ربيع الثاني سـنة ١٣٢٧ (٢٧ ابريل سنة ١٩٠٩) وولوا مكانه اخاه السلطان محمد رشاد الملقب بمحمد الخامس الذي كان مسجوناً ثم نقلوا السلطان عبد الحميد الى مدينـة سلانيك وسجنوه في قصر اللاطيني (Allatini)

سنة ١٣٢٧ هجرية (سنة ١٩٠٩ م.)

(٣٥) فتبوأ كرسي الخلافة السلطان محمد الخامس بن السلطان عبد المجيد في ٨ ربيع الثاني سنة ١٣٢٧ هجرية (٢٨ ابريل سنة ١٩٠٩) وقرر بان تكون حكومته دستورية

وفي اول ايامه انفصلت بلغاريا من املاك السلطنة العثمانيـة واستقلت

وتبعت ولايتي البوسنة والهرسك الى دولة النمسا نهائياً

وكانت انشئت لجنـة تعرف بلجنة الاتحاد والترقي تحت رئاسة الضابطين السالفين الذكر نيازي وانور وانتشرت اعضاؤها في كافة

انحاء السلطنة فوضعت اليد على زمام الاحكام تديرها كيف شاءت وظهر في القسطنطينية حزب آخر يعرف بحزب التأخير فثارت الفتن بين الحزبين

وفي شهر اكتوبر سنة ١٩١١ م. هجمت جيوش الايطاليين على طرابلس الغرب واحتلتها وفتحت حرباً على العرب والترك واصدرت امراً ملوكيا بالحاقها ضمن املاكها ثم احتلت جزيرة رودس في شهر مايو سنة ١٩١٢ وجزر اخرى غيرها في الارخبيل

وفي ١٥ اكتوبر سنة ١٩١٢ م. وقع كل من وكيلي تركيا وايطاليا على شروط الصلح التمهيدية في مدينة اوشي في سويتسرا ثم في ١٦ اكتوبر وقعا على الشروط النهائية واهم مافي هذه الشروط هو

ان تمنح تركيا الاستقلال الى طرابلس الغرب والقيروان التي من اعمالها برقة وفزان وبنغازي (Tripolitaine et Cyrènaïque) وغيرها بحيث ان يبقى لها الحق بتعيين معتمد من طرفها هناك وبعدم الاقرار على الامر الملوكي الايطالي الصادر بخصوص الحاق المستعمرات المذكورة بمملكة ايطاليا

وتعهدت تركيا بسحب عساكرها من المستعمرات المذكورة وفي الوقت نفسه تسحب ايطاليا عساكرها من الجزر التي احتلتها في الارخبيل بشرط ان تمنح تركيا اهالي الجزر المذكورة العفو العام

وتعهدت ايطاليا بجمع المال الذي كان يدفع الى خزينة الدين العمومي بطرابلس الغرب وتسديده الى الدولة العثمانية وهو عبارة عن اربعين مليون من الفرنكات بما فيه الفائدة

وقد جبرت الدولة العثمانيـة على قبول شروط الصلح المذكورة بسبب اشهار الحرب عليها من جيرانهـا الاربعة اي الجبل الاسود والبلغار والصرب واليونان لانهم تحالفوا سراً على الزام الدولة العثمانية بمنح ابناء ملتهم الساكنين في البلاد التابعة للدولة المذكورة حقوقهم التي تعهـدت باعطائهم اياها بمقتضى عهود مربوطة بينها و بين الدول الكبرى اي فرانسا وانكلترا وروسيا والمانيـا والنمسا وايطاليـا وقد اوعدت المرة بعد الاخرى باعطائهم اياها ولم تف بوعدها

فطلب اولئك الدول الاربع من الدولة العثمانية منح الاستقلال الى مكدونية وتعيين حاكم عام سويتسري اوبلجي عليهـا وانشاء مجالس مديريات وشرطة وجنـدية من الاهالي والترخيص بحرية التعليم وغير ذلك

فلم تجب الدولة العثمانية هذا الطلب فبدأ الجبل الاسود باشهار الحرب عليهـا في ٨ اكتوبر سنة ١٩١٢ وفي يوم ١٨ منـه هجم البلغاريون على الحدود العثمانية وفي يوم ١٩ منه التحم القتال بين جنود الصرب و بين الجنود العثمانية

وكانت الدولة اليونانية طلبت من الدولة العثمانية في ١٤ اكتوبر سنة ١٩١٢ الافراج عن بعض السفن التجارية اليونانية التي كانت الدولة العثمانية اوقفتها وضربت لها ميعاداً لذلك ولمـا لم تحصل على اجابة منها اشهرت عليهـا الحرب في ١٨ منـه فكانت الحرب على الترتيب الآتي بيانه وذلك بناء على ما جاء في الجرائد والمجلات

جنود الجبل الاسود

افتتحت الجنود المذكوره القتال في يوم ٨ ا كتوبر سنة ١٩١٢ كما تقدم وفي يوم ١٥ منه احتلوا توزي الكائنة على الطريق بين بودوغوريتسا وسكوتاري وفي ١٦ منه انتصروا في بيرانا وفي ٢٠ منه انتصروا في بودوغوريتسا وغوسينا وفي ٢٤ منه شرعوا في رمي طرابوش بالقنابل وتهددوا سكوتاري ثم قصدوا البحر الادرياتيكي لاحتلال مرافئ البانيا ولكنهم وقفوا عن المسير بسبب عدم رضا دولة النمسا على ان يكون للجبل الاسود او للصرب مرفأ على البحر الادرياتيكي

جنود البلغار

دخل البلغاريون الحدود العثمانية في يوم ١٨ ا كتوبر سنة ١٩١٢ وفي اليوم التالي استملكوا قرية مصطفى باشا وهي محطه مهمة على خط القسطنطينية ثم قصدت ميمنة الجنود البلغارية ادرنة وميسرتها قرق كليسه وفي يوم ٢٤ منه حاصر البلغاريون ادرنة واستملكوا قرق كليسه وفي يوم ٢٧ منه استملكوا اسكي بابا وفي يوم ٣١ منه انتصروا في لولى برغاص وفي اول نوفمبر سنة ١٩١٢ وصلت فصيلة من ميمنتهم الى بحر مرمرا وفي يوم ٣ منه انتصر البلغاريون في جهة چورلي وهي على مسافة نحو الخمسين كيلومتر من القسطنطينية وفي يوم ٤ منه طلبت الدولة العثمانية الصلح بواسطة الدول الكبرى وفي يوم ٦ منه تقهقر العثمانيون الى چتالجه وهي محطة منيعة جداً ثم من ٦ الى ١٦ منه كان البلغاريون يستعدون لموقعة كبري قبل النظر في شروط الصلح التي تطلبه تركيا

جنود الصرب

ابتداء الصربيون في القتال في يوم ١٩ اكتوبر سنة ١٩١٢ في جنوب ڤرانجا بقصد افتتاح اوسكوب قاعدة مملكة الصرب القديمة وبعد ان انتصروا في يوم ٢١ منه قصدوا كومانوڤو وبريتشينا واحتلوا نوڤي بازار وفي يوم ٢٤ منه انتصروا في كومانوڤو وفي يوم ٢٦ منه احتلوا اوسكوب وفي يوم ٣١ منه دخل ملك الصرب اوسكوب وفي يوم اول نوفمبر سنة ١٩١٢ قصدوا مناستر وذهبت فصيلة من جنودهم الى جهة البحر الادرياتيكي عن طريق البانيا وفي يوم ١٧ منه حاصروا مناستر ثم احتلوها

الجنود اليونانية

في يوم ١٨ اكتوبر سنة ١٩١٢ اشهرت دولة اليونان الحرب على الدولة العثمانية وامرت عساكرها بخرق الحدود العثمانية وفي يوم ٢٠ منه انتصروا في ايلاسونا وحاصرت مراكبها المرافي العثمانية في بحر الروم (Mer Egée) وفي يوم ٢١ منه انتصروا في صرفيجة وهي على طريق سلانيك وفي اليوم ذاته دخلت فصيلة من عساكرها ابيروس وفي يوم ٢٢ منه احتلت عمارتها البحرية جزيرة ليمنوس وهي في مدخل مضيق جنق قلعة ثم جدت في طلب العمارة البحرية العثمانية ولكن هذه الاخيرة كانت في البحر الاسود لضرب الموانى البحرية البلغارية الكائنة على البحر المذكور وفي يوم ٣ نوفمبر سنة ١٩١٢ احتلت عمارتها المذكورة پريفيذا وفي يوم ٤ منه انتصرت جنودها

في لينيتسا وفي يوم ٩ منه احتلوا سلانيك وفي يوم ١٢ منه دخل ملك اليونان سلانيك ثم ذهبت فصيلة من عساكرها الى مناستر لمساعدة جنود الصرب على احتلال المدينة المذكورة

وفي يوم ٣ ديسمبر سنة ١٩١٢ تهادن كل من البلغار والصرب والجبل الاسود من جهة والدولة العثمانية من جهة اخري لمدة خمسة عشر يوم لكي يبحثوا في خلالها في شروط الصلح وذلك لكي يريحوا عساكرهم من القتال من جهة ومن الوباء الذي كان يفتك في العساكر المذكورة فتكاً ذريعاً من جهه اخري واما دولة اليونان فانها لم تقبل بشروط الهدنة المذكورة واستمرت على القتال وذلك لكي تمنع الدولة العثمانية على ما يظن عن تعبئة جنود جديدة عن طريق البحر واعلنت عن رضاها بوجود مندوب من طرفها في المؤتمر الذي طلبت انكلترا التئامه في لوندرا للتكلم في شروط الصلح

ومن طلبات الدول المذكورة اي البلغار والصرب والجبل الاسود ان تكون حدود تركيا في اوروبا من ميديا الكائنة على البحر الاسود الى طورشلو متتبعة نهر ارجين ثم نهر ماريتسا الى نهايته الكائنة في اينوس على بحر الروم (Mer Egée) (هذا ما عدا الغرامة الحربية) وذلك يشتمل على جميع املاك تركيا التي في قارة اوروبا ما عدا دايرة القسطنطينية وملحقاتها فانها تبقى للدولة العثمانية بحيث ان ادرنة وقرق كليسة ولولو بوغاص تكون لبلغاريا ويكون تقسيم ذلك بين الدول المذكورة بالصفة الآتية بلغاريا

بلغاريا

يكون لها جميع الاراضي التي تمتد من جهة حدودها الجنوبية لغاية بحر الروم (Mer Egée) بين خليج اورفاني وخليج اينوس في مصب نهر ماريتسا ومن الجهة الشرقية شطوط البحر الاسود لغاية النقطة التي يلتقي فيها هـذا الخط بنهر ماريتسا المذكور ثم يتبع نهر ماريتسا لغاية بحر الروم (Mer Egée) ومن الجهـة الجنوبية يكون لها جميع الاراضي الواقعة علي شاطئ بحر الروم بما فيها الموانئ ددهاغاج وكاقالا واورفاني ثم يتجه هـذا الحد الى الشمال الغربي على اتجاه سراس ثم يدور حول شالسيديك (بالقرب من اورفاني) وسـلانيك ودوران وهذه المدن الثلاث تبقى لليونان ثم يتجه هذا الحد الى نهر ڤردار لغاية كوبرولو ثم يتجه رأساً الى الشمال لكي يلتقي بالحد الكائن الان بين بلغاريا وصربيا فوجود الحدود المذكورة على البحر الاسود وبحر الروم يمكن بلغاريا بان تكون دولة بحرية في مستقبل الايام

اليونان

يكون لها جميع اراضي ايبيروس لغاية دلفينو الكائنة في جهـة حدود البانيا ومن هنا يتجه هذا الحد الى الشمال الشرقي لغاية فلورينا الى ان يلتقي بالحدود الصربية والبلغارية ثم يتجه الى الشرق حسب الخط المتقدم ذكره في حدود بلغاريا فيكون شاملاً سلانيك ودوران وشالسيديك لغاية اورفاني

صربيا

تكون حدودها من جهة الشرق حسب الخط المتقدم ذكره في حدود بلغاريا ثم يقطع هذا الحد نهر ڤردار عند كوبرولو الى ان يلتقي بالحدود اليونانية فيما بين ڤودينا وفلورينا ثم ينفصل بجهة الغرب عن حدود البانيا بخط يمتد من بركة اوشريدا الى ديبرا ثم يتجه رأساً الى البحر الادرياتيكي في جنوب اليسيو فتكون لها والحالة هذه الاراضي التي بين اليسيو و بين سان چان دي ميدوا بحيث ان سان چان دي ميدوا المذكورة تبقى للجبل الاسود

الجبل الاسود

حدود الجبل الاسود من جهة صربيا تمتد جنوباً من سان چان دي ميدوا الى الشمال الشرقي حتى تقرب من دياكوڤا ثم تتجه الى الشمال الغربي حتى تلتقي بضواحي ايپك الباقيـة لصربيا ثم تقطع سنجق نوڤي بازار متجهة الى نهاية نقطة حدود صربيا والبشناق الحالية

فبهذا التقسيم تكون ادرنة وقرق كليسة وديموتيكا ودده اغاچ وكاڤالا ودراما واورفاني وايستب لبلغاريا

وسلانيك ودوران وڤودينا وڤيريا وسرڤيـا وكاستوريا وارچير وكاسترو ويانينا لليونان

ومناستر وديبرا واليسيو واوسكوب وبريزرند وايپك وميتروڤيتسا ونوڤي بازار لصربيا

و بيرانا وقوسينيا وتوزي وسكوتاري وسان جان دي ميدوا للجبل الاسود

واما البانيا المرغوب منحها الاستقلال فتكون حدودها من جنوب اليسيو لغاية دلڤيو على طول الشاطئ والجهة الشرقية الجنوبية تكون من ديبرا الى شمال ارچير وكاسترو بحيث يمر هذا الحد على شمال بركة اوشريدا وتكون من مدنها والحالة هذه ڤالونا والباسان و بيراة وتيرانا ودوراسو

ولكن الدولة العثمانية ترغب بان تكون ادرنة ضمن حدودها شمالاً وسلانيك غرباً

والبلغاريون يرغبون بان تكون ادرنة لهم وسلانيك لليونان . فاذا اتفق الطرفان في المؤتمر المذكور على ما يرغبه البلغاريون فيكون الباقي للدولة العثمانية في قارة اوروبا هو عبارة عن شكل مثلث مستطيل من جهة الغرب تكون اضلاعه الضلع الجنوبي القسطنطينية والضلع الشمالي النقطة التي تتقرر في المؤتمر سواء كان في شمال ادرنة او في جنوبها والضلع الغربي النقطة التي تتقرر في المؤتمر أيضاً سواء كان في اينوس او في غيرها

وان لم يتفق الطرفان في المؤتمر المذكور على شروط الصلح فيستأنفان القتال



﴿ جدول تواريخ الخلفاء والسلاطين وحوادثهم المذكورة في هذا الكتاب ﴾

سنة هجرية	سنة ميلادية		
	٥٧٠		مولد النبي محمد
	٦١٠		ابتداء الرسالة
١	٦٢٢		دخول اهل يثرب في دين الاسلام
٢	٦٢٤		غزوة بدر
٣	٦٢٥		غزوة احد
٥	٦٢٧		حصار المدينة
٧	٦٢٨		غزوة خيبر وافتتاح مكة
٩	٦٣٠		حجة ابي بكر
١٠	٦٣١		خروج النبي لحجة الوداع
١١	٦٣٢		وفاة النبي
			﴿ الخلفاء الراشدون في المدينة بالحجاز ﴾
١١	٦٣٢	١	ابو بكر الصديق
١٣	٦٣٤	٢	عمر بن الخطاب
٢٤	٦٤٤	٣	عثمان بن عفان
٣٥	٦٥٦	٤	علي بن ابي طالب
٤٠	٦٦١	٥	الحسن بن علي بن ابي طالب
			﴿ الخلفاء الامويون في دمشق الشام ﴾
٤١	٦٦١	١	معاوية بن ابي سفيان

سنة هجرية	سنة ميلادية		
٤٣	٦٦٣		وفاة عمرو بن العاص عامل مصر
٤٥	٦٦٥		تقرير مبدأ الوراثة وحلف يزيد بن معاوية اليمين بصفة ولي عهد
٦٠	٦٨٠	٢	ارتقاء يزيد بن معاوية الى عرش الخلافة
٦١	٦٨٠		موقعة كربلاء قتل فيها الحسين بن علي بن ابي طالب
٦٤	٦٨٣	٣	ارتقاء معاوية بن يزيد الى عرش الخلافة
٦٤	٦٨٤	٤	« مروان «
٦٥	٦٨٥	٥	« عبد الملك بن مروان «
٧٢	٦٩١		تحويل الحج من مكة الى القدس
٧٣	٦٩٢		قتل الزبير في الحجاز
٨٦	٧٠٥	٦	ارتقاء الوليد بن عبد الملك الى عرش الخلافة
٩٢	٧١٠		بناء الجامع الاموي في دمشق الشام
٩٣	٧١٢		طارق افتتح اسبانيا والبورتوغال
٩٦	٧١٥	٧	ارتقاء سليمان بن عبد الملك الى عرش الخلافة
٩٩	٧١٧	٨	« عمر بن عبد العزيز «
١٠١	٧٢٠	٩	« يزيد بن عبد الملك «
١٠٥	٧٢٤	١٠	« هشام بن عبد الملك «
١١٤	٧٣٢		انتصار شارل مارتل على جيوش المسلمين بين مدينتي تور وبواتيه
١٢٥	٧٤٣	١١	ارتقاء الوليد بن يزيد الى عرش الخلافة
١٢٦	٧٤٤	١٢	« يزيد بن الوليد «

سنة هجرية	سنة ميلادية		
١٢٦	٧٤٤	١٣	ارتقاء ابراهيم بن الوليد الى عرش الخلافة
١٢٧	٧٤٤	١٤	« مروان بن محمد بن مروان بن الحكم الى عرش الخلافة
١٣٢	٧٤٩		موقعة كربلاء واربيل
			﴿ الخلفاء العباسيون في بغداد ﴾
١٣٢	٧٤٩	١	ابو العباس بن محمد الملقب بالسفاح
١٣٦	٧٥٤	٢	ارتقاء المنصور محمد ابو جعفر الى عرش الخلافة
١٤٥	٧٦٣		الشروع في بناء مدينة بغداد
١٥١	٧٦٨		المبايعة بالخلافة لابن الخليفة
١٥٨	٧٧٥	٣	ارتقاء محمد المهدي بن المنصور الى عرش الخلافة
١٦٩	٧٨٥	٤	ارتقاء موسى الهادي الى عرش الخلافة
١٧٠	٧٨٦	٥	« هرون الرشيد «
١٧٢	٧٨٨		تأسيس مملكة الادريسيين في مراكش بمعرفة ادريس بن عبد الله
١٨٤	٨٠٠		تولية ابراهيم بن الاغلب على افريقيا
١٨٧	٨٠٣		قتل جعفر البرمكي مع نحو الخمسين نفس من عائلته
١٩٣	٨٠٩	٦	ارتقاء محمد الامين الى عرش الخلافة
١٩٨	٨١٣	٧	« المأمون «
٢١٨	٨٣٣	٨	« المعتصم بالله «
٢٢٧	٨٤٢	٩	« الواثق بالله «
٢٣٢	٨٤٧	١٠	« المتوكل على الله جعفر «

سنة هجرية	سنة ميلادية		
٢٣٦	٨٥٠		الزام النصارى بلبس العسلي
٢٤٧	٨٦١	١١	ارتقاء المنتصر بالله الى عرش الخلافة
٢٤٨	٨٦٢	١٢	« المستعين بالله «
٢٥٢	٨٦٦	١٣	« المعتز «
٢٥٥	٨٦٩	١٤	« المهتدي بالله «
٢٥٦	٨٧٠	١٥	« المعتمد بالله «
٢٧٩	٨٩٢	١٦	« المعتضد بالله «
٢٨٩	٩٠٢	١٧	« المكتفي بالله «
٢٩٥	٩٠٨	١٨	« جعفر المقتدر بالله «
٣٢٠	٩٣٢	١٩	« القاهر بالله «
٣٢٢	٩٣٤	٢٠	« الراضي بالله «
٣٢٩	٩٤٠	٢١	« المتقي بالله «
٣٣٣	٩٤٤	٢٢	« المستكفي بالله «
٣٣٤	٩٤٦	٢٣	« المطيع بالله «
٣٥٢	٩٦٣		اعمال مأتم الحسين تذكاراً لوفاته في موقعة كربلاء
٣٥٨	٩٦٩		القائدجوهر افتتح مصر باسم المعز لدين الله الخليفة الفاطمي والشروع في تخطيط مدينة القاهرة
٣٥٩	٩٧٠		بناء الجامع الازهر في القاهرة
٣٦٢	٩٧٣		وصول المعز لدين الله الى مصر
٣٦٣	٩٧٤	٢٤	ارتقاء الطائع لله الى عرش الخلافة
٣٨١	٩٩١	٢٥	« القادر بالله «

سنة هجرية	سنة ميلادية		
٤٢٢	١٠٣١	٢٦	ارتقاء القائم بامر الله الى عرش الخلافة
٤٤٧	١٠٥٥		دخول طغرلبك بغداد
٤٦٧	١٠٧٤	٢٧	ارتقاء المقتدي بامر الله الى عرش الخلافة
٤٨٧	١٠٩٤	٢٨	« المستظهر بالله «
٥١٢	١١١٨	٢٩	« المسترشد بالله «
٥٢٩	١١٣٥	٣٠	« الراشد «
٥٣٠	١١٣٦	٣١	« المقتفى لامر الله «
٥٥٥	١١٦٠	٣٢	« المستنجد بالله «
٥٦٦	١١٧٠	٣٣	« المستضيء بامر الله او بنور الله «
٥٦٧	١١٧١		وفاة العاضد لدين الله الخليفة الفاطمي
٥٧٥	١١٨٠	٣٤	ارتقاء الناصر لدين الله الى عرش الخلافة
٦٢٢	١٢٢٥	٣٥	« الظاهر بالله او بامر الله «
٦٢٣	١٢٢٦	٣٦	« المستنصر بالله «
٦٤٠	١٢٤٢	٣٧	« المستعصم بالله «
٦٥٦	١٢٥٨		هجوم هولاكوخان ملك التتر على بغداد وقتل الخليفة المستعصم بالله
٦٥٨	١٢٦٠		تولية السلطان الظاهر بيبرس على مصر
٦٦٥	١٢٦٦		بناء جامع الظاهر في القاهرة
			﴿ الخلافة العباسية الثانية ﴾
٦٥٩	١٢٦٠	١	المستنصر بالله ابو القاسم
٦٦٠	١٢٦١	٢	الحاكم بأمر الله

سنة هجرية	سنة ميلادية		
٧٠١	١٣٠١	٣	ارتقاء المستكفي بالله الى عرش الخلافة
٧٣٠	١٣٣٠	٤	« الواثق بالله «
٧٣١	١٣٣١	٥	« الحاكم بامر الله الثاني «
٧٥٣	١٣٥٢	٦	« المعتضد بالله «
٧٦٣	١٣٦٢	٧	« المتوكل على الله «
٧٨٧	١٣٨٥	٨	« الواثق بالله «
٧٨٨	١٣٨٦	٩	« زكريا ابن ابراهيم المعتصم بالله «
٨٠٨	١٤٠٥	١٠	« المستعين بالله «
٨٢٤	١٤٢١	١١	« المعتضد بالله داوود «
٨٤٥	١٤٤٢	١٢	« المستكفي بالله سليمان «
٨٥٥	١٤٥١	١٣	« القائم بامر الله «
٨٥٩	١٤٥٥	١٤	« المستنجد بالله «
٨٨٤	١٤٧٩	١٥	« المتوكل على الله الثاني «
٩٠٣	١٤٩٨	١٦	« المستمسك بالله «
٩٢٢	١٥١٦	١٧	« المتوكل على الله الثالث «
٩٢٣	١٥١٧		تغلب السلطان سليم العثماني على الديار المصرية واخذه المتوكل على الله الثالث الى القسطنطينية

﴿ خلفاء قرطبة في الاندلس ﴾

١٣٩	٧٥٦	١	عبد الرحمن الصغير
١٤٨	٧٦٥		تغلب عبد الرحمن على شبه جزيرة الاندلس
١٧٠	٧٨٧		بناء جامع قرطبة

سنة هجرية	سنة ميلادية		
١٧١	٧٨٧	٢	ارتقاء هشام بن عبد الرحمن الى عرش الخلافة
١٨٠	٧٩٦	٣	« الحكم بن هشام «
١٩٨	٨١٤		ثورة اهل قرطبة على الحكم
٢٠٦	٨٢٢	٤	ارتقاء عبد الرحمن الثاني الاوسط بن الحكم الى عرش الخلافة
٢٣٨	٨٥٢	٥	ارتقاء محمد الاول بن عبد الرحمن الى عرش الخلافة
٢٧٣	٨٨٦	٦	« المنذر بن محمد الاول «
٢٧٥	٨٨٨	٧	« عبد الله بن محمد الاول «
٣٠٠	٩١٢	٨	ارتقاء عبد الرحمن الثالث وهو عبد الرحمن الكبير الى عرش الخلافة
٣٥٠	٩٦١	٩	ارتقاء الحكم الثاني المستنصر الى عرش الخلافة
٣٦٦	٩٧٦	١٠	« هشام الثاني المؤيد بالله «
٣٩٣	١٠٠٢		انهزام الوزير محمد المنصور في الموقعة ضد ملوك ليون وناقار
٣٩٩	١٠٠٩	١١	ارتقاء محمد المهدي بن هشام الى عرش الخلافة
٤٠٠	١٠١٠	١٢	« المستعين بالله «
٤٠٦	١٠١٥		انهزام المستعين بالله وأسره
٤٠٧	١٠١٦	١٣	ارتقاء علي بن حمود العلوي المتوكل على الله الى عرش الخلافة
٤٠٨	١٠١٧	١٤	ارتقاء القاسم بن حمود (المأمون) الى عرش الخلافة
٤١٢	١٠٢١	١٥	« يحيى بن علي بن حمود «.

سنة هجرية	سنة ميلادية		
٤١٤	١٠٢٣	١٦	ارتقاء عبد الرحمن (المستظهر بالله) الى عرش الخلافة
٤١٤	١٠٢٤	١٧	« محمد بن عبد الرحمن (المستكفي) «
٤١٨	١٠٢٧	١٨	« هشام بن محمد «
٤٢٢	١٠٣١		خلع هشام المذكور
٤٢٨	١٠٣٧		وفاة هشام المذكور
			﴿ الخلفاء الفاطميون او العلويون ﴾
٢٩٧	٩٠٩	١	عبيد الله في المغرب
٣٠٧	٩١٩		دخول عساكر عبيد الله مدينة الاسكندرية وخروجهم منها
٣٢٣	٩٣٥	٢	ارتقاء القائم بامر الله الى عرش الخلافة
٣٣٥	٩٤٦	٣	« المنصور بالله «
٣٤١	٩٥٣	٤	« المعز لدين الله «
٣٥٨	٩٦٩		قيام القائد جوهر من القيروان وافتتاحه مصر

هجرية	ميلادية	
١٣٢	٧٤٩	انتقال حكومة مصر من سلطة الخلافة الاموية الى العباسية
٢٥٤	٨٦٨	انتقال حكومة مصر الى سلطة احمد بن طولون
٢٨٩	٩٠٢	رجوع حكومة مصر الى سلطة الخلافة العباسية

٣٥٩	٩٦٩		شروع القائد جوهر في تخطيط وبناء مدينة القاهره

سنة هجرية	سنة ميلادية		
٣٦٢	٩٧٣		وصول المعز لدين الله الى مصر
٣٦٥	٩٧٥	٥	ارتقاء نزار بن معد (العزيز بالله) الى عرش الخلافة
٣٧٠	٩٨١		الخطبة للعزيز بالله في مكة والمدينة
٣٨٦	٩٩٦	٦	ارتقاء المنصور الحاكم بامر الله الى عرش الخلافة
٣٩٣	١٠٠٣		بناء جامع الحاكم في القاهرة
٤٠٧	١٠١٧		قدوم محمد بن اسمعيل الدرزي الى مصر
٤٠٨	١٠١٧		ظهور تعليم حمزة في مصر
٤١٠	١٠١٩		قتل الدرزي المذكور
٤١١	١٠٢١	٧	ارتقاء الظاهر لاعزاز دين الله الى عرش الخلافة
٤٢٧	١٠٣٦	٨	« ابي تميم معد المستنصر بالله «
٤٥١	١٠٥٩		حصول غلاء عظيم في مصر
٤٨٧	١٠٩٤	٩	ارتقاء احمد ابي القاسم الى عرش الخلافة
٤٩٥	١١٠١	١٠	« ابي علي منصور (الآمر باحكام الله) «
٥١١	١١١٧		هجوم بودوين الاول ملك القدس على مصر
٥٢٤	١١٣٠	١١	ارتقاء الميمون عبد المجيد الى عرش الخلافة
٥٤٤	١١٤٩	١٢	ارتقاء الظافر بامر الله الى عرش الخلافة
٥٤٩	١١٥٤	١٣	« الفايز بنصر الله «
٥٥٥	١١٦٠	١٤	« العاضد لدين الله «
٥٦٧	١١٧١		وفاة العاضد لدين الله واقامة الخطبة العباسية في مصر
			﴿ الدولة العثمانية ﴾
٦٨٧	١٢٨٨		تملك الامير عثمان بن الامير ارطغرول قره جه حصار

سنة هجرية	سنة ميلادية		
٦٩٤	١٢٩٤		اندراس الدولة السلجوقية
٦٩٥	١٢٩٦		وفاة الامير ارطغرول
٧٠٠	١٣٠٠	١	الامير عثمان أسس الدولة العثمانية
٧٢٦	١٣٢٦	٢	ارتقاء السلطان أورخان الى عرش السلطنة
٧٣٤	١٣٣٣		السلطان أورخان عقد صلحاً مع امبراطور الروم
٧٤٨	١٣٤٧		« « تزوج باميرة رومية بنت كانتا كوزين
٧٥٩	١٣٥٧		« « نظم الانكشارية واستولى ابنه سليمان على غاليبولي
٧٦١	١٣٦٠	٣	ارتقاء السلطان مراد الاول الى عرش السلطنة
٧٦٦	١٣٦٥		خضوع جمهورية راغوذا الى السلطنة العثمانية
٧٩١	١٣٨٩	٤	ارتقاء السلطان بايزيد الاول الى عرش السلطنة
٨٠٤	١٤٠٢		هجوم تيمورلنك على المملكة العثمانية
٨٠٥	١٤٠٣		وفاة السلطان بايزيد في السجن
٨١٣	١٤١٠		اقتسام السلطنة العثمانية بين الامير موسى والامير محمد أولاد السلطان بايزيد
٨١٦	١٤١٣		وقوع الخلاف بين الامير موسى والامير محمد
٨١٦	١٤١٣	٥	قتل الامير موسى وارتقاء الامير محمد الاول الى عرش السلطنة
٨٢٤	١٤٢١	٦	ارتقاء السلطان مراد الثاني الى عرش السلطنة
٨٤٧	١٤٤٣		تنازل السلطان مراد الثاني عن السلطنة الى ابنه محمد الثاني

سنة هجرية	سنة ميلادية		
٨٥٥	١٤٥١	٧	ارتقاء السلطان محمد الثاني او الفاتح الى عرش السلطنة
٨٥٧	١٤٥٣		افتتاح مدينة القسطنطينية
٨٦٥	١٤٦١		افتتاح طرابذون
٨٧٣	١٤٦٨		المناداة بحودين النصرانية
٨٧٩	١٤٧٥		افتتاح القرم
٨٨٦	١٤٨١	٨	ارتقاء السلطان بايزيد الثاني الى عرش السلطنة
٨٩٣	١٤٨٨		اغارة الاتراك على الديار المصرية
٩١٧	١٥١١		قصد الامير سليم استخلاص المملكة من أبيه
٩١٨	١٥١٢	٩	ارتقاء السلطان سليم الاول الى عرش السلطنة
٩٢٢	١٥١٦		وقوع الحرب بين سلطان مصر قانصوه الغوري وبين السلطان سليم
٩٢٣	١٥١٧		استخلاص مصر من المماليك والتنازل عن الخلافة الى السلطان سليم
٩٢٦	١٥٢٠	١٠	ارتقاء السلطان سليمان الاول الى عرش الخلافة
٩٢٧	١٥٢١		محاربة ملك المجر
٩٤١	١٥٣٥		عقد شروط سلم مع فرانسواه الاول ملك فرنسا
٩٤٨	١٥٤١		وقوع الحرب مع مملكة النمسا
٩٧٤	١٥٦٦	١١	ارتقاء السلطان سليم الثاني الى عرش الخلافة
٩٨٢	١٥٧٤	١٢	« مراد الثالث »
٩٩٠	١٥٨٢		بداية التاريخ الغريغورياني
٩٩٩	١٥٩٠		استخلاص شيروان من العجم

سنة هجرية	سنة ميلادية		
١٠٠٣	١٥٩٥	١٣	ارتقاء السلطان محمد الثالث الى عرش الخلافة
١٠١٢	١٦٠٣	١٤	« « احمد الاول »
١٠٢٦	١٦١٧	١٥	« « مصطفى الاول »
١٠٢٧	١٦١٨	١٦	« « عثمان الثاني »
١٠٣٢	١٦٢٣	١٧	« « مراد الرابع »
١٠٤٩	١٦٤٠	١٨	« « ابراهيم بن السلطان احمد الاول الى عرش الخلافة
١٠٥٨	١٦٤٨	١٩	ارتقاء السلطان محمد الرابع الى عرش الخلافة
١٠٦٦	١٦٥٦		هدم موشينيجو العمارة البحرية العثمانية امام جنق قلعة
١٠٩٩	١٦٨٧	٢٠	ارتقاء السلطان سليمان الثاني الى عرش الخلافة
١١٠٢	١٦٩١	٢١	« « احمد الثاني »
١١٠٦	١٦٩٥	٢٢	« « مصطفى الثاني »
١١١٥	١٧٠٣	٢٣	« « احمد الثالث »
١١٤٣	١٧٣٠	٢٤	« « محمود الاول »
١١٦٨	١٧٥٤	٢٥	« « عثمان الثالث
١١٧١	١٧٥٧	٢٦	« « مصطفى الثالث »
١١٨٢	١٧٦٨		هجوم القوزاق على الاملاك العثمانية
١١٨٤	١٧٧٠		تغلب روسيا على الدولة العثمانية
١١٨٧	١٧٧٣	٢٧	ارتقاء السلطان عبد الحميد الاول الى عرش الخلافة
١٢٠٣	١٧٨٩	٢٨	ارتقاء السلطان سليم الثالث الى عرش الخلافة

سنة هجرية	سنة ميلادية		
١٢٠٦	١٧٩٢		تغلب روسيا على الدولة العثمانيـة وعقد شروط الصلح في ياسي
١٢١٣	١٧٩٨		احتل الفرنسويون مصر
١٢١٨	١٨٠٣		ظهور محمد علي باشا في مصر
١٢٢٠	١٨٠٥		تولية محمد علي باشا على مصر
١٢٢٢	١٨٠٧	٢٩	ارتقاء السلطان مصطفى الرابع الى عرش الخلافة
١٢٢٣	١٨٠٨	٣٠	ارتقاء السلطان محمود الثاني الى عرش الخلافة
١٢٣٦	١٨٢١		شنق البطريرك غريغوار في القسطنطينية
١٢٤١	١٨٢٦		الغاء وجاق الانكشارية وقتلهم في القسطنطينية
١٢٤٧	١٨٣١		استولى ابراهيم باشا بن محمد علي باشا على عكا
١٢٤٨	١٨٣٢		« « « « على دمشق وحلب
١٢٥١	١٨٣٥		استخلاص طرابلس الغرب من القرمانيين
١٢٥٥	١٨٣٩	٣١	ارتقاء السلطان عبد المجيد الى عرش الخلافة
١٢٥٧	١٨٤١		جعل الامارة المصرية وراثية لمحمد علي باشا للارشد فالارشد من عائلته
١٢٦٠	١٨٤٤		رغبت روسيا تقسيم املاك تركيا
١٢٧٢	١٨٥٥		حرب القرم
١٢٧٣	١٨٥٦		نهاية حرب القرم وايجاد المساواة بين عناصر العثمانيين
١٢٧٥	١٨٥٨		هياج المسلمين ضد النصارى في جده
١٢٧٦	١٨٥٩		هياج المسلمين ضد النصارى في جبل لبنان

سنة هجرية	سنة ميلادية		
١٢٧٧	١٨٦٠		هياج المسلمين ضد النصارى في سوريا وذلك معروف بمجزرة سوريا
١٢٧٧	١٨٦١	٣٢	ارتقاء السلطان عبد العزيز الى عرش الخلافة
١٢٧٩	١٨٦٣		قدوم السلطان عبد العزيز الى مصر
١٢٨٣	١٨٦٦		جعل الامارة المصرية وراثية لاسمعيل باشا تنتقل منه لاكبر أولاده وهلم جرّا
١٢٨٤	١٨٦٧		جعل الامارة المصرية خديوية
١٢٨٦	١٨٦٩		افتتاح خليج السويس
١٢٩٢	١٨٧٥		هيجان ولايتي البوسنه والهرسك
١٢٩٣	١٨٧٦		خلع السلطان عبد العزيز
١٢٩٣	١٨٧٦	٣٣	ارتقاء السلطان مراد الخامس الى عرش الخلافة
١٢٩٣	١٨٧٦	٣٤	ارتقاء السلطان عبدالحميد الثاني الى عرش الخلافة
١٢٩٤	١٨٧٧		تغلب رومانيا وروسيا على الدولة العثمانية
١٢٩٥	١٨٧٨		عقد مؤتمر في برلين لتسوية شروط الصلح بين تركيا وروسيا
١٣٠٠	١٨٨٢		الثورة العرابية المصرية واحتلال الانكليز مصر
١٣٠٢	١٨٨٥		احتلال الايطاليان مصوع
١٣١٧	١٨٩٩		افتتح الانكليز السودان بالاشتراك مع المصريين
١٣٢٦	١٩٠٨		هيجان ضد السلطان عبد الحميد
١٣٢٧	١٩٠٩	٣٥	ارتقاء السلطان محمد الخامس الى عرش الخلافة
١٣٢٩	١٩١١		هجوم الايطاليان على طرابلس الغرب

سنة هجرية	سنة ميلادية	
١٣٣٠	١٩١٢	ابرام شروط الصلح بين ايطاليا وتركيا بخصوص طرابلس الغرب
١٣٣٠	١٩١٢	الحرب بين الجبل الاسود والبلغار والصرب واليونان من جهة والدولة العثمانية من جهة أخرى



﴿ جدول تاريخي يتضمن بعض الحوادث العظيمة ﴾

قبل الميلاد	
٠٠٠٠	الخليقة
٢٣٤٨	الطوفان الاسيوي
٢٢٢٩	تأسيس المملكة الاشورية وبناء نينوى
٢٢٠٤	تأسيس نمرود بابل
٢٠٨٢	دخول الهيكسوس بلاد مصر
٢٠٠٠	اختراع البوصلة في الصين ثم انتقلت الى الهند ثم الى العرب واخيراً الى اوروبا في القرن الثالث عشر للميلاد
١٩٩٦	مولد ابراهيم الخليل
١٧٩٩	حادثة صادوم وعامورا
١٧٢٩	بيع يوسف للاسمعيليين
١٧٠٦	نزول يعقوب مع عائلته الى مصر
١٦٨٩	وفاة يعقوب
١٦٣٥	وفاة يوسف
١٥٧١	مولد موسى
١٤٩١	خروج العبرانيين من مصر
١٤٥٢	وفاة موسى
١٠٥٥	تملك داوود النبي على العبرانيين
١٠١٤	تملك ابنه سليمان على العبرانيين
١٠٠٤	بناء هيكل سليمان
٩٨٠	وفاة سليمان

قبل الميلاد	
٩٧٥	انقسام اليهود الى مملكتين يهوذا واسرائيل
٧٥٣	تأسيس رومولوس مدينة روما
٦٢٢	ظهور بودا ساكياموني
٥٨٨	اخذ نبوخذ نصر (بختنصر) اورشليم وخراب الهيكل وسبي اليهود الى بابل
٥٣٨	اخذ كورش بابل وجعل مملكتي مادي وفارس مملكة واحدة
٥٣٦	اصدار امر كورش باعادة بناء الهيكل في اورشليم والتصريح لليهود بالرجوع اليها
٥٢٥	تغلب كمبيز بن كورش على الديار المصرية
٤٥٠	عذرا (Esdras) اعاد كتابة التوراة بعد ان عدمت اثناء خراب اورشليم في سنة ٥٨٨ ق.م.
٣٣٤	تغلب اسكندر الكبير على داريوس وافتتاحه سوريا ومصر والهند
٤٠	افتتاح الرومان القدس واقامة انطيباتر الادومي نائباً على المملكة اليهودية
٣٧	عزل انطيباتر واقامة هيرودس الكبير مكانه على اليهودية
٣٠	اخضاع الرومان بلاد مصر وضمها الى الولايات الرومانية
بعد الميلاد	
١	وفاة هيرودس الكبير وقيام ابنه ارخيلاوس
٣٠٦	تملك قسطنطين الكبير
٣٢٥	التأم المجمع المسكوني الاول بأمر قسطنطين في نيقية ضد تعاليم اريوس

بعد الميلاد	
٣٣٠	نقل قسطنطين كرسي السلطنة الرومانية الى مدينة القسطنطينية
٤٥٢	تأسيس مدينة ڤينيس في ايطاليا
٤٥٥	غرق امتعة الهيكل اثناء نقلها الى قرطاجنة بامر تيطس
٤٧٦	انقراض المملكة الرومانية في المغرب
٥٧٠	مولد النبي محمد (صلعم)
٧٤١	مقاومة الكنيسة الشرقية للكنيسة الرومانية الغربية بسبب استعمال التماثيل
٨٠٠	تتويج شارلمان امبراطور المغرب وانفصال الكنيسة الغربية عن الكنيسة الشرقية
٩٥٥	دخول الدين المسيحي في بلاد المسكوب
٩٦٩	شروع القائد جوهر في تأسيس مدينة القاهرة
١١٦٤	ظهور جنكيزخان سلطان المغول (التتر)
١١٧١	استيلاء الدولة الايوبية على مصر
١٢٥٠	استيلاء المماليك اي الدولة الجركسية على مصر
١٢٩٩	اختراع العوينات لراهب من بيزا بايطاليا اسمه اسبينا
١٣٠٥	انتقال مركز البابا من روما الى افينيون بفرانسا حيث بقي فيها ٧٠ سنة .
١٣٢٥	اختراع المدافع لاحد اهالي فلورنسا بايطاليا
١٤٢٩	تغلب جان دارك على الانكليز وقبضهم عليها واحراقهم اياها
١٤٥٣	افتتاح السلطان محمد الثاني القسطنطينية وانقراض السلطنة الرومانية الشرقية .

بعد الميلاد	
١٤٣٦	اختراع الطباعة ليوحنا غوتمبرج الالماني واما اختراع ماكنة الطباعة فلنكلسون الانكليزي في سنة ١٧٩٠
١٤٨٠	قيام التفتيش الديني في اسبانيا (Inquisition)
١٤٨٦	اكتشاف راس الرجا الصالح
١٤٩٢	اكتشاف كولومبوس اميريكا
١٥١٦	الشروع في تعديل المذهب الكاثوليكي بمعرفة لوتير واصله من ساكس
١٥٢٧	هجوم جيوش شارلكان على روما ونهبها والقبض على البابا اكليمندوس السابع وسجنه
١٥٢٨	الشروع في تعديل المذهب الكاثوليكي بمعرفة كالفين الفرنسوي
١٥٧٢	مذبحة بروتستانت فرانسا يوم عيد مار بارتلمي
١٥٩٠	اختراع الميكروسكوب (النظارة المعظمة) بمعرفة كرنيليوس دربيل الهولاندي
١٦٢١	اختراع الترمومتر (ميزان الحرارة) بمعرفة كرنيليوس دربيل الهولاندي .
١٦٣٨	استخلص السلطان مراد الرابع مدينة بغداد من العجم
١٦٤٨	اختراع البارومتر (ميزان الجو) بمعرفة باسكال الفرنسوي
١٦٨٢	تملك بطرس الاكبر
١٧٠٣	تأسيس بطرس الاكبر مدينة بطرسبرج
١٧٠٤	استيلاء الانكليز على حصن جبل طارق
١٧٦٥	تولية المماليك البحرية على الديار المصرية من طرف الدولة العثمانية

بعد الميلاد	
١٧٧٣	ابطال عادة تقبيل رجل البابا
١٧٧٦	اختراع تطعيم الجدري للطيب هنري جز الانكليزي
١٧٨٩	الثورة الفرنسوية وسقوط لويس السادس عشر
١٧٩٢	اشهار الجمهورية في فرانسا
١٧٩٨	تغلب نابوليون بونابارت على مصر
١٨٠١	خروج الفرنسويين من مصر
١٨٠٤	تتويج نابوليون الاول امبراطوراً للفرنسويين
١٨٠٤	تولى محمد علي باشا الخديوية المصرية
١٨٠٧	سفر اول سفينة بخارية اختراع هودنيس بابين الفرنسوي من نيويورك الى فيلادلفيا واسمها كلارمون
١٨١٣	اختراع الفوتوغرافية ليوسف نيسيفور الفرنسوي وفوكس تالبوت الانكليزي
١٨١٤	ذهاب نابوليون الاول الى جزيرة ايلب
١٨١٥	رجوع نابوليون الاول من جزيرة ايلب وذهابه الى جزيرة القديسة هيلانه
١٨٢١	وفاة نابوليون الاول في جزيرة القديسة هيلانه
١٨٢٢	عصيان اليونان على الدولة العثمانية
١٨٢٦	قتل الانكشارية في القسطنطينية
١٨٢٩	اختراع الطريق الحديدية لجورج وروبرت ستيفنسن الانكليز
١٨٣٠	تحرير اليونان
١٨٣٠	تغلب الفرنسويين على الجزائر بالغرب

بعد الميلاد	
١٨٣٢	استيلاء ابراهيم باشا على سوريا
١٨٣٣	اختراع التلغراف لجورج ليزاج الفرنسوي ثم باشر بعمله صمويل موزر الاميركي
١٨٤٠	انجلاء المصريين من سوريا
١٨٤٨	قيام الجمهورية الثانية في فرانسا وانتخاب نابوليون الثالث رئيساً لها
١٨٤٨	ارتقاء ابراهيم باشا الى عرش الخديوية المصرية ووفاته
١٨٤٩	وفاة محمدعلي باشاوارتقاءعباس باشا الىعرش الخديوية المصرية
١٨٤٩	ارسال جيش فرنسوي الى روما واعادة البابا اليها
١٨٥٢	انحلال الجمهورية الثانية الفرنسوية وارتقاء نابوليون الثالث الى الامبراطورية
١٨٥٤	ارتقاء سعيد باشا الى عرش الخديوية المصرية
١٨٥٥	حرب القرم
١٨٥٦	معاهدة باريس اي شروط صلح القرم
١٨٦٠	مذبحة سوريا وانفصال جبل لبنان عن ولاية حكومة سوريا وتعيين حاكم عام نصراني له
١٨٦١	حرب اميركا الاهلية
١٨٦٣	ارتقاء اسمعيل باشا الى عرش الخديوية المصرية
١٨٦٥	ظهور الوباء المعروف بالكوليرا في مصر ثم في اوروبا وفي اسيا
١٨٦٩	فتح خليج السويس .

بعد الميلاد	
١٨٧٠	حرب فرانسا وبروسيا وسقوط الامبراطورية في فرانسا وقيام الجمهورية الثالثة
١٨٧١	تتويج غيليوم الاول ملك بروسيا امبراطوراً على المانيا
١٨٧١	احتلال الايطاليين روما وجعلها عاصمة المملكة الايطالية وسقوط البابوية المدنية
١٨٧١	انتخاب تيارس رئيساً لجمهورية فرانسا ثم تنازل عنها في سنة ١٨٧٣
١٨٧٣	وفاة نابوليون الثالث في انكلترا
١٨٧٣	انتخاب الماريشال مكماهون رئيساً للجمهورية الفرنسوية
١٨٧٩	جول جريفي رئيساً للجمهورية الفرنسوية ثم اعيد انتخابه في سنة ١٨٨٥ ولكنه استعفى في سنة ١٨٨٧
١٨٧٩	ارتقاء توفيق باشا الى عرش الخديوية المصرية
١٨٨١	بدأة الثورة العسكرية العرابية في مصر
١٨٨١	دخول تونس تحت حماية الدولة الفرنسوية
١٨٨٢	مذبحة الاسكندرية واحتلال الانكليز مصر
١٨٨٧	انتخاب سادي كارنو رئيساً للجمهورية الفرنسوية ثم قتل في سنة ١٨٩٤
١٨٩٢	ارتقاء عباس حلمي باشا الثاني الى عرش الخديوية المصرية
١٨٩٤	انتخاب كاذيمير بيريه رئيساً للجمهورية الفرنسوية ثم استقال في سنة ١٨٩٥
١٨٩٥	انتخاب فيليكس فور رئيساً للجمهورية الفرنسوية ثم توفي في سنة ١٨٩٩

بعد الميلاد	
١٨٩٨	استرجاع السودان لمصر بالاشتراك مع الانكليز وهدم اركان المهدية
١٨٩٩	انتخاب اميل لوبه رئيساً للجمهورية الفرنسوية
١٩٠٦	« ڤاليير « « «
١٩٠٨	سقوط السلطان عبد الحميد واشهار الدستور في تركيا
١٩١١	هجوم الجنود الايطاليـة على طرابلس الغرب وامتلاكها واشهار الحرب على الدولة العثمانية
١٩١٢	نهاية الحرب بين الدولة العثمانية والدولة الايطالية
١٩١٢	دخول مراكش تحت حماية الدولة الفرنسوية
١٩١٢	اشهار الحرب بين الدولة العثمانيـة وبين البلغار والصرب والجبل الاسود واليونان
١٩١٣	(١٧ يناير) انتخاب پوانكاريه رئيساً للجمهورية الفرنسوية



﴿ بيان الخطأ والصواب الموجود في هذا الكتاب ﴾

صحيفة	سطر	خطأ	صواب
٣٤	٤	ام حبيب	ام حبيبة
٣٤	٢٠	بي طالب	ابي طالب
٣٦	١٤	فافتح	فافتتح
٤٠	١٦	بن زبير	بن الزبير
٤٢	١٨	الخمسة	لخمسة
٤٤	٤	صفيان	سفيان
٤٤	٦	هو	و
٤٤	٧	صفيان	سفيان
٤٤	١٨	المسلمون	المسلمين
٤٤	١٨	الاكوس	الاوكسوس
٦٣	١	لمعتز	المعتز
٦٧	٤	وظايفاً	وظايف
٧٠	٣	١٠٣٣	١٠٣١
٧٦	١٠	٢٩٣	٩٢٣
٧٧	٥	٩٣٢	٩٢٣
٧٨	٥	المستصر	المستنصر
٨٥	٣	١٠٨	١٨٠
١٠٩	١٧	االتي	التي
١٠٩	١٨	الكتابة	بالكتابة

صحيفة	سطر	خطأ	صواب
١٢١	٤	١٠٣٠	١٠٣٢
١٢٢	٦	موشينيجر	موشينيجو
١٢٣	١١	بولوينا	بولونيا
١٢٩	١		فسلط عليهم كرات المدافع فاماتهم وهدم مراكزهم واراح الناس من شرهم
١٣٣	١٤	اربعة مليونات	اربعماية مليون
١٣٥	١٨	رئاسه	رئاسة
١٤٠	٩	تقيل	تقبل
١٤٢	١٦	ارچير	ارچير وكاسترو
١٤٥	بين ٦ و٧		٦٢٠ دخول اهل يثرب في دين الاسلام
١٤٥	٧	دخول اهل يثرب الخ	خروج المسلمين من مكة الى يثرب وبداية تاريخ الهجرة
١٤٨	١٣	٩٢٤	٩٣٤



فهرست

صحيفة

صحيفة



﴿ بيان الكتب التي عملها مؤلف هذا الكتاب ﴾

١ الكوكب المنير في حب بنت الامير
٢ رسالة ادبية في فن الموسيقى العربية
٣ تاريخ خروج الاسرائيليين من مصر
٤ الدرياق في احوال العشاق
٥ السياحة البهية في الاقطار الشامية جزء اول
٦ الكنز المخبا للسياحة في اوروبا
٧ معجم لغة فرنساوي وعربي
٨ معجم لغة ايطالي وعربي
٩ فؤاد ورفقة محبوبته
١٠ مانون المصرية
١١ النبي محمد (صلعم) والخلفاء

﴿ تحت الطبع ﴾

١٢ معجم لغة فرنساوي وايطالي وعربي
١٣ معجم لغة تركي وعربي
١٤ مذبحة سوريا سنة ١٨٦٠ م .
١٥ الثورة العرابية في الديار المصرية سنة ١٨٨٢ م .
١٦ السياحة البهية في الاقطار الشامية جزء ثاني
١٧ مذهب القيدا

﴿ بيان الكتب التي عملها مؤلف هذا الكتاب ﴾

١ الكوكب المنير في حب بنت الامير

٢ رسالة ادبية في فن الموسيقى العربية

٣ تاريخ خروج الاسرائيليين من مصر

٤ الدرياق في احوال العشاق

٥ السياحة البهية في الاقطار الشامية جزء اول

٦ الكنز المخبا للسياحة في اوروبا

٧ معجم لغة فرنساوي وعربي

٨ معجم لغة ايطالي وعربي

٩ فؤاد ورفقة محبوبته

١٠ مانون المصرية

١١ النبي محمد (صلعم) والخلفاء

﴿ تحت الطبع ﴾

١٢ معجم لغة فرنساوي وايطالي وعربي

١٣ معجم لغة تركي وعربي

١٤ مذبحة سوريا سنة ١٨٦٠ م .

١٥ الثورة العرابية في الديار المصرية سنة ٨٢

١٦ السياحة البهية في الاقطار الشامية جزء ثاني

١٧ مذهب الفيدا